نشر اللطائف

في تاريخ وج والطائف

ابن عراق الكناني

٩٠٧ - ٩٦٣ هـ

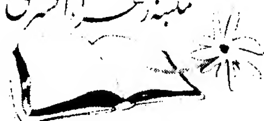
د / محمد علي فهيم بيومي

قسم التاريخ والحضارة الإسلامية

جامعة الأزهر بالقاهرة

الناشر

مكتبة زهراء الشرق



١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة

تليفاكس : ٢٣٩١٣٣٥٤ (٠٠٢٠٢)

بطاقة فهرسة

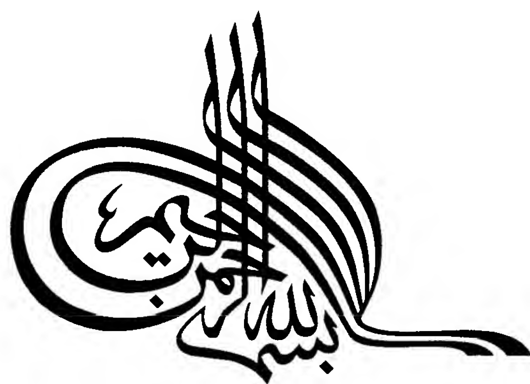
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية

إدارة الشئون الفنية

ابن العراق ، علا بن محمد بن علا بن
عبد الرحمن ، ١٥٠٢ - ١٥٥٦
نشر اللطايف في تاريخ وج
والطائف / ابن عراق الكناني، محمد
علي فهيم. – ط١. – القاهرة: زهراء
الشرق، ٢٠٠٩.
١٩٧ ص ؛ .. سم.

١- السعودية - تاريخ
أ – فهيم، محمد علي (مؤلف مشارك)
ب – العنوان ٩٥٣,١

اســـم الكتـــاب : نشر اللطايف في تاريخ و ج الطائف
تحقيـــق : دكتور/ محمد علي فهيم
رقـــم الطبعـــة : الأولى
الســـنة : ٢٠٠٩
رقـــم الإيـــداع : ٣٧٠٨
التـــرقيم الـــدولي : **I.S.B.N**
977 – 314 – 356 – 2
اســـم الناشـــر : زهراء الشرق
العنـــوان : ١١٦ شارع محمد فريد
البلـــد : جمهورية مصر العربية
المحافظـــة : القاهرة
التليفـــون : ٠٠٢٠٢٢٣٩١٣٨٥٩
فـــاكس : ٠٠٢٠٢٢٣٩١٣٣٥٤
المحمـــول : ٠٠٢٠١٢٣١٧٧٥١٠
البريـــد الأليكترونـــي
للمراسلة والاقتراحات : info@ZahraaElSharq.com
الموقـــع : www.ZahraaElSharq.com


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره وسار على هديه إلى يوم الدين.

وبعد.

فلا تزال الحاجة ملحة إلى التعريف بكتب التراث الإسلامي التي تزخر بها مكتبات العالم ومن هذه المصنفات كتاب الشيخ ابن عراق الكناني المتوفي سنة ٩٦٣هـ وهو بعنوان «نشر اللطايف في تاريخ وج والطائف» وهو كتاب مهم إذ يخرج الباحثين من دائرة الاهتمام بتاريخ مكة والمدينة المنورة فقط دون غيرهما من مدن الحجاز فجاء هذا المخطوط المهم ليعين على فهم التعريف بتاريخ مدينة الطائف تعريفًا جيدًا وإذ نقدم إلى القراء الأعزاء المهتمين هذا المصنف البالغ الأهمية عن مدينة الطائف ذات التاريخ العريق فإننا نؤكد - كما هو دأبنا - على الاهتمام بتراث الإسلام إذ تحتاج الثقافة الإسلامية إلى الاهتمام بهذا النوع من الدراسات التاريخية لأن كل كتاب يخرج من دائرة المخطوط إلى المطبوع فإنه يكشف بالقطع عن حقائق حضارية كانت غائبة ستعطي حتمًا مادة تاريخية جديدة تفيد في فهم تاريخ الإسلام عبر العصور، وتكشف عن تقصير كبير للباحثين المسلمين في ميدان التعريف بالإسلام في هذا العصر، في ذات الوقت الذي اهتم الغرب بتاريخه وحضارته مستقبله كذلك، لذا فإن الكتاب الذي بين أيدينا - وأمثاله - على درجة من الأهمية تدفع المعنيين بالتراث إلى الاهتمام بالنشر له ولأمثاله أيضًا.

والكتاب - كما سوف يرى القارئ - مليء بزخم رائع من المعلومات التاريخية المتناثرة في جنبات المصادر والتي تمكن مؤلفنا الكريم الشيخ ابن عراق من جمعها في ثنايا هذا المخطوط المهم الذي قدمنا له بدراسة عن الكتاب وعن مؤلفه ونسبه وجهوده ونشاطه العلمي وآراء العلماء فيه، وأساتذته

ورحلاته ووظائفه وأسرته حتى وفاته، كذلك فقد تحدثنا عن موضوع الكتاب وأهميته فتعرضنا في هذه العجالة عن نسبة الكتاب لصاحبه ووصف نسخ المخطوط، وأهمية موضوعه، وأبرز قضاياه ومميزات الكتاب والمأخذ التي يمكن الحديث عنها بشيء من التفصيل، كما قمنا بالحديث عن مصادر الكتاب وختمنا ذلك كله بالحديث عن عملنا في التحقيق، ولم نغفل القيام بوضع الفهارس العامة والمتخصصة مما سوف يراه القارئ الكريم بين دفتي هذا الكتاب.ومن دواعي العرفان فإني أشكر شقيقي الأستاذ أحمد علي فهيم على مساعدتاته القيمة ومشاركته لي أثناء إعداد هذا الكتاب في مقارنة النسخ وقراءة المخطوط مرات متعددة وفي إعداد الفهارس وغير ذلك من قضايا هذا الكتاب حتى خرج على هذا النحو فله مني كل التقدير

ولا أملك في نهاية هذا التقديم إلا أن أحمد الله سبحانه وتعالى الذي قدّر ووفقني لأن أقدم للقراء مثل هذا الكتاب سائلاً إياه سبحانه وتعالى أن يمنحني عمرًا وجهدًا حتى استكمل ما بدأته من التعريف بالكتب المهمة التي تنتمي العصر للعثماني المظلوم وليس المظلم كما يدعي بذلك كارهوه ممن لم يقرأ مصادره جليلة الفائدة.

والله من وراء القصد هو حسبي ونعم الوكيل.

أولاً : دراسة عن المؤلف والكتاب

أولاً :ابن عراق

وسوف نتعرض في هذا المبحث عن نسبه ومولده و نشأته و آراء العلماء فيه و أساتذته و رحلاته و جهوده العلمية و تلاميذه ومؤلفاته ووفاته وغيرها من الموضوعات التي سنتعرض لها في السطور التالية

نسبه:

هو علي بن محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عراق الكناني نور الدين، علاء الدين، ويكنى أبو الحسن، الشيخ العلامة الفقيه المقرئ الشامي الدمشقي الأصل، ثم الحجازي الشافعي، وقيل: سعد الدين، وهو متصوف، قيل: ابن عراف، وقيل: ابن عريق الخطيب بالمدينة المنورة[١].

مولده:

ولد ابن عراق سنة ٩٠٧هـ في سابع ذي الحجة بساحل بيروت، وقد ذكر ذلك شيخه ووالده[٢] في كتابه[٣]: «السفينة العراقية»[٤]، وقيل: مولده في دمشق من نفس العام[٥].

---

(١) يراجع: النجم الغزي: الكواكب السائرة، ت د. سليمان جبرائيل جبور، بيروت، ١٩٤٥م، (ص١٧٤، ٣١٢)، والبغدادي: هدية العارفين، ج١ (ص٣٩٦)، وحاجي خليفة: وكشف الظنون، ج٢ ص١٠٧٧، والزركلي: الأعلام (١٢/٥).

(٢) يعني به الشيخ محمد بن عراق، وسوف تأتي ترجمته، المحقق.

(٣) الغزي: الكواكب السائرة (ص٣١٢).

(٤) كتاب يسمى «السفينة العراقية في لباس الخرقة الصوفية» لمحمد بن عراق، البغدادي: إيضاح المكنون (١٧/٢).

(٥) الزركلي: الأعلام (١٢/٥).

نشأته:

نشأ الشيخ ابن عراق في دمشق نشأة علمية دينية في [١] أسرة عريقة المحتد، وعاش في كنف أبيه العالم الكبير، فحفظ القرآن العظيم في عامين ابتداءً من سنه الخامسة [٢]، كما كان كثير الرحلات مع والده، حيث سافر معه إلى «مجدل المعوش» [٣] في سنة ٩١٧هـ، وكان سنه في حينها عشر سنوات [٤].

آراء العلماء فيه:

قال عنه الغزي [٥]: «وكان -رحمه الله- ذا سكينة ووقار، وكان أصم صممًا فاحشًا، وكان باذلاً للهمة طارحًا للتكلف، ملازمًا للتعفف، كريم النفس» [٦].

وقال عنه المحبي [٧] وعن أسرته: في مكة «ومن المشهور بين المكيين أن

---

(١) أي أسرة العراقيين. المحقق.

(٢) الغزي: الكواكب السائرة جـ (ص٣١٢).

(٣) مجدل المعوش: حصن لبني السمين من بني حنيفة يقال له: واسط، وهي قرية قرب حلب قرب بزاعة، مشهورة عندهم، وبالقرب منها قرية يقال لها: الكوفة، وهي قرية بالخابور قرب قرقيسيا، وهي غير واسط التي بالعراق، يراجع.
ياقوت: «معجم البلدان» (٢٨١/٤).

(٤) الغزي: الكواكب جـ (ص١٧٤).

(٥) الغزي: هو محمد بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن مفرج العامري نجم الدين أبو السعود الغزي الدمشقي الشافعي، ولد سنة ٩٧٧هـ، له مؤلفات عديدة منها: «إتقان ما يحسن في الحديث الوارد على الألسن»، و «بلغة الواجد في ترجمة الإسلام الولد»، و «تحبير العبارات في تحرير الإمارات» ، وغير ذلك، توفي سنة ١٠٦١هـ، يراجع.
البغدادي: «هدية العارفين» (٩٧/٢).

(٦) الغزي: الكواكب (ص٣١٢).

(٧) المحبي: هو محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين محمد بن أبي بكر تقي الدين بن =

الدنيا لا تزال بخير ما دامت ذرية ابن عراق موجودين»[١].

أساتذته:

تتلمذ الشيخ ابن عراق على عدد من العلماء الكبار في فنون كثيرة كالفقه، والتصوف، والأدب، والقراءات، و الحديث، والتاريخ، ومن هؤلاء المشايخ الذين أخذ عنهم:

١) والده الشيخ محمد بن علي بن عراق [٢]، حيث حفظ القرآن الكريم على يديه وأخذ ختمة للقراءت لديه [٣].

٢) الشيخ علي بن ميمون [٤] في مجدل معوش سنة ٩١٧هـ، حيث لازم الشيخ

= داود الحموي الأصل الدمشقي المولد والدار، المعروف بالمحبي الحنفي، ولد سنة ١٠٦٠ هـ، ومن مصنفاته: «خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر في التاريخ»، «ديوان شعر»، و «قصد السبيل فيما في لغة العرب من دخيل»، وغير ذلك، توفي سنة ١١١١هـ. البغدادي: «هدية العارفين» (١٠٨/٢).

(١) المحبي (محمد أمين بن فضل الله ت ١١١١هـ): خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ت السيد مصطفى وهبة، دار الكتب، القاهرة، ١٢٨٤ هـ/١٨٦٩م، (١٠٢/٣).

(٢) محمد بن علي بن عراق: هو والد الشيخ صاحب المخطوط، وهو العالم الكبير محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عراق من كبار الشافعية، له شعر، كما أن له مؤلفات كثيرة، منها: «السفينة العراقية» وغيرها مما سنذكره عند الحديث عن أسرة الشيخ ابن عراق الصغير.

يراجع: الغزي: «الكواكب» جـ (ص١٧٤)، و العيدروس: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ت محمد رشيد الصفار، بغداد، ١٩٣٤م (ص٩٧).

(٣) الغزي: الكواكب جـ (ص١٧٨).

(٤) الشيخ علي بن ميمون: هو علي بن ميمون بن الحسين المالكي الفاسي المغربي، نزيل مكة، توفي بحلب -رحمه الله- سنة ٩١٧هـ، يراجع: =

خمسة أشهر وتسعة عشر يومًا [١].

٣) أخذ القراءات -أيضًا- عن الشيخ محمود بن حميدان المدني [٢] في أربع ختمات للقراءات القرآنية [٣].

٥) أخذ القراءات -كذلك- عن الشيخ شمس الدين القطان [٤] حيث ختم العشرة على يديه [٥].

٦) أخذ عن الشيخ الإمام ابن حجر الهيثمي [٦] في معارف مختلفة، لاسيما وكانت هناك علائق علمية واجتماعية بين الشيخ ابن حجر ووالد الشيخ علي بن عراق [٧].

= حاجي خليفة: «كشف الظنون» (١٨٥٧/٢).

(١) الغزي: «الكواكب» جـ (ص١٧٨).

(٢) الشيخ محمد بن حميدان المدني: لم أعثر له على ترجمه. المحقق.

(٣) الغزي: «الكواكب» جـ (ص٣١٢).

(٤) شمس الدين القطان: فيما يبدو هو عبدالله بن أحمد القطان المتوفي سنة ١٠٠٠ هـ. من مصنفاته: «اللؤلؤ المطهر من الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم».
يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (٤٦٢/١).

(٥) الغزي: «الكواكب» (ص٣١٢).

(٦) ابن حجر الهيثمي: هو أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي شهاب الدين المكي الشافعي، ولد سنة ٨٩٩هـ، له مؤلفات عظيمة القدر، منها: «إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام» و«الزواجر في معرفة الكبائر» وغيرها، توفي -رحمه الله سنة ٩٧٨هـ.
يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (٧٨/١).

(٧) الكتاني (عبدالحي بن عبدالكبير): فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٢م، (٧١٤/٢). و العيداروس: النور السافر (ص ٩٧).

٧) أخذ عن الشيخ القاضي صفي الدين بن عبدالرحمن المعروف بابن المذحجي المزجد[١].

٨) أخذ عن الشيخ أبي القاسم بن إقبال [٢] - أيضًا- في بعض العلوم[٣].

رحلاته:

قام الشيخ الكريم منذ صغره برحلات علمية متعددة حيث دخل - رحمه الله- إلى دمشق وحلب في رحلته إلى الروم، ثم عاد إلى دمشق مع الحاج سنة ٩٤٧هـ، ثم سافر إلى بيت المقدس في السنة ذاتها، ثم انصرف إلى مصر[٤]، ثم رحل إلى الحجاز[٥]، وكانت لرحلاته العلمية دور كبير في تنمية قدراته العلمية والثقافية مما هيأ له هذه المكانة العلمية بين أقرانه من العلماء.

وظائفه:

تقلَّد الإمام ابن عراق عددًا من الوظائف الدينية، وبخاصة في المدينة

---

(١) ابن المذحجي المزجد: هو أحمد بن تقي الدين عمر بن محمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن محمد المزجد السيفي المرادي، قاضي القضاة، صفي الدين أبو العباس المذحجي الشافعي اليمني، ولد سنة ٨٤٧ هـ، من مؤلفاته: تجريد الزوائد وتقريب الفوائد في الفروع، وتحفة الطلاب في مسائل الإرشاد (منظومة)، وغيرها، وكانت فاته سنة ٩٣٠هـ، البغدادي: «هدية العارفين» (٧٥/١).

(٢) أبو القاسم بن إقبال: هو عفيف الدين عبدالعليم بن أبي القاسم بن عثمان إقبال الحنفي بمدينة زبيد، ولد سنة ٨٢٢هـ، ووفاته في يوم الجمعة من شهر ذي الحجة سنة ٩٠٧هـ، يراجع:
البغدادي: إيضاح المكنون، (٩١/٢).

(٣) البغدادي: «إيضاح المكنون» (٩١/٢).

(٤) الغزي: الكواكب (٣١٢).

(٥) الزركلي: الأعلام (١٢/٥).

المنورة، ومن هذه الوظائف: تولي الخطابة والإمامة[١] بالمسجد النبوي الشريف[٢]، ولم أعثر – فيما قرأت – على وظائف أخرى قد شغلها الإمام ابن عراق غير هاتين الوظيفتين في المسجد النبوي الشريف.

تلاميذه:

تلقى عنه العلوم والمعارف بعض العلماء الذين صاروا من كبار علماء القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، ومنهم:

١) الشيخ أبو بكر سراق الحشمة [٣] المتوفي سنة ٩٥٠هـ [٤].

٢) الشيخ جمال الدين محمد بن طاهر [٥] الملقب بملك المحدثين الهندي المتوفي سنة ٩٨٦ هـ [٦].

جهوده العلمية:

كان لهذا الشيخ قدم راسخة في العلوم المختلفة فنشأ – رحمه الله – على حفظ القرآن الكريم وختمه كل جمعة لمدة ست سنوات، كما حفظ كتبًا كثيرة

---

(١) الإمامة: هي إمامة الناس في الصلاة لا الإمامة بمعنى الخلافة. المحقق.

(٢) البغدادي: هدية العارفين (١/٣١٢، ٣٩٦).

(٣) أبو بكر سراق الحشمة: هو محمد الأرنودي لقب بسراق الحشمة، كان حلاقًا، سكن مدرسة قرة باش وصار شيخًا عليها، توفي سنة ١١٥٢هـ، لكن ثمة ملاحظة وهي أنه يستبعد أن يكون تلميذًا لابن عراق لفارق السن، يراجع: «تحفة المحدثين» (ص١٨).

(٤) الغزي: الكواكب السائرة (ص٢٥٢).

(٥) محمد بن طاهر: هو جمال الدين محمد بن طاهر الملقب بملك المحدثين، كان ذا حجة كبيرة، قتل على يدي الرافضة وغيرهم، كان قتله في ٦ من شوال سنة ٩٨٦هـ، يراجع: العيدروس: النور السافر (ص١٧٩).

(٦) العيدروس: المصدر السابق (ص١٧٩).

ومتونًا متعددة في سائر العلوم الشرعية والعربية وغيرها، فكان لعلـم القـراءت لديه نصيب كبير؛ وكان ذلك نتيجة لنشأته الدينية، كما تعلم الفقه والحديث، وكانت له مشاركة جيدة في غيرهما من العلوم، فكان له اشتغال بـالفرائض و الحسـاب والميقات، كما كانت له قوة في نظم الأشعار الفائقة، واقتدار على نقد الشعر(١).

وسوف نذكر له بعض أشعاره لنقف على ذلك في مكانها من الدراسة.

أسرته:

ابن عراق من أسرة عريقة المحتد، وهي أسرة العراقيين التي بـرز منهـا علماء أثروا في نفسه وحياته العلمية ونتاجه كذلك، حيـث بـرز منهـا علمـان وعالمان جليلا القدر، هما: والده الشـيخ محمـد بـن عـراق المتـوفي سـنة ٩٣٣هـ(٢)، فأخذ الشيخ علي بن عراق عن والده في كثير من العلوم التي بـرع الشيخ ابن عراق الكبير فيها حيث برع في القراءات، وفي العقيـدة، وفـي فقـه الشافعية، وفي التفسير، والحديث (٣)، وله من المصنفات: «سفينة العراقية فـي لباس الخرقة الصوفية»، و«سفينة النجا لمن إلـى الله التجـا»، و«عقيـدة ابـن عراق» التي علق عليها ابن حجر الهيثمـي، و«الغيـث المـدرار فـي ستحائب الاستغفار»، و«القواعد الشرعية لسالكي الطريقة المحمدية»، و«كشف الحجـاب برؤية الجنان» وغيرها (٤).

---

(١) الغزي: الكواكب السائرة (ص٣١٢).

(٢) يراجع: الغزي: الكواكب السائرة (ص١٧٤)، والعيدروس: النور السافر (ص٩٧).

(٣) الغزي: الكواكب السائرة (ص٣١٢)، والعيدروس: النور السافر (ص٩٧).

(٤) البغدادي: هدية العارفين (٢/٧٠).

ومن هذه الأسرة العريقة أخوه الشيخ عبدالنافع ابن عراق[١]، وهو عالم كبير من علماء المذهب الحنفي، له من المؤلفات: «الاعتنا في شأن من يقتنى» ، «بيان ما تحصّل في جواب أي المسجدين أفضل أهو القائم بالعبادة أو المهجور أو الدائر العاري المهجور»، و«الفرج المغبون و فرح المحزون»[٢].

وأيضًا الشيخ نعمان بن محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عراق[٣].

وكذلك الشيخ الطاهر بن علي بن عراق الذي تولى إمامة مقام الشافعية بالحرم المدني الشريف[٤][٥].

فأسرته كما رأينا عريقة كريمة له باع طويل في العلم في مختلف العلوم الشرعية درسوا المذهب الشافعيب فكانوا من أئمته وعلمائه وكل هذا كان يله تأثر على الشيخ ابن عراق الصغير.

مؤلفاته:

ترك الشيخ عدداً من المصنفات في شتى أنواع العلوم، وبخاصة التي برع فيها ومن ذلك:

---

(١) عبدالنافع بن عراق: هو عبدالنافع بن محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عراق، الدمشقي الحجازي القاضي سري الدين الحنفي ولد بمجدل المعوش سنة ٩٢٠هـ، وتوفي بمكة سنة ٩٦٢هـ، يراجع: البغدادي: هدية العارفين (١/٣٣٤).

(٢) البغدادي: هدية العارفين (٢/٧٠).

(٣) ذكره العيدروس في النور السافر (٩٩) دون أن يعلق أو يقوم بالتعريف به، ولم أعثر عليه –فيما قرأت من مصادر– إلا في كتاب النور السافر.

(٤) الطاهر بن علي بن محمد بن عراق تولى إمامة الشافعية بالمدينة المنورة، ذكره المحبي (٣/٣٥).

(٥) المحبي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، (٣/٣٥).

١) **شرح العباب في الفقه (لم يتم)[١]، وقد ذكر الزركلي: أنه لوالده الشيخ محمد بن عراق[٢]، وأظنه كتاب «شرح العباب» المحيط بمعظم نصوص الشافعي؛ لأنه من كتاب الفقه الآتي ذكره.**

٢) **تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعة[٣]، جمع فيه «موضوعات»[٤] ابن الجوزي[٥]، والسيوطي[٦]، ورتبه على ترتيبهما في كتابيهما[٧]، وأهداه إلى السلطان سليمان خان[٨] العثماني[٩].**

---

(١) العيدروس: النور السافر (٩٧).

(٢) الزركلي: الأعلام (٦/٢٩).

(٣) العيدروس: النور السافر (ص٩٧).

(٤) أي الأحاديث الموضوعة. المحقق.

(٥) ابن الجوزي: هو عبدالرحمن بن أبي الحسن بن علي بن عبدالله القرشي التميمي الحافظ جمال الدين أبو الفرج البكري، المعروف بابن الجوزي الفقيه الحنبلي، ولد سنة ٥١٠هـ، من مؤلفاته: «المتروكين والضعفاء»، «وأخبار الأخبار»، و«الأرج في الموعظة»، و«إسراف الموالي»، و«أسباب النزول» وغير ذلك، توفي سنة ٥٩٧هـ ببغداد، يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (١/٢٧٠).

(٦) السيوطي: هو جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن فخر الدين عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين الخضري المصري الشافعي، ولد سنة ٨٠٩هـ، من مؤلفاته: «الإتقان في علوم القرآن»، و«الاحتفال بالأطفال» وغيرها كثير، توفي سنة ٩١١هـ، يراجع: البغدادي: هدية العارفين (١/٢٧٨).

(٧) الموضوعات في الأحاديث المرفوعات لابن الجوزي، ينظر البغدادي: «هدية العارفين» (١/٢٧١)، وكتاب «اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»، لخص السيوطي فيه موضوعات ابن الجوزي، حاجي خليفة: «كشف الظنون» (٢/١٥٣٤).

(٨) سليمان خان: هو السلطان العثماني سليمان خان بن سليم خان، ولد سنة ٩٠٠هـ تقريبًا، وتولى السلطنة سنة ٩٢٦هـ، كان عادلاً منصفًا، له خيرات كثيرة وغزوات وفتوحات، توفي سنة ٩٧٤هـ، يراجع: العصامي: «سمط النجوم العوالي» (٢/٣١٩).

(٩) حاجي خليفة: كشف الظنون (١/٤٩٤).

٣) الصراط المستقيم في شرح (بسم الله الرحمن الرحيم)[١] في التفسير، نقله محمد بن بلال الآيدين[٢] إلى التركية[٣] لرستم باشا [٤]، ذكر ذلك صاحب «كشف الظنون»[٥].

٤) مختصر رحلة ابن رشيد[٦] في الرحلات[٧].

٥) تذكرة في جمع فوائد عديدة[٨].

٦) كتاب «العباب المحيط بمعظم نصوص الشافعي والأصحاب»[٩] للقاضي صفي الدين أبي العباس أحمد بن عمر بن عبدالرحمن وربما كان هذا

---

(١) العيدروس: النور السافر (ص٩٧).

(٢) محمد بن بلال الآيدين: هو محمد بن محمد بن محمد العيني بن بلال أبو عبدالله شمس الدين الحلبي الحنفي فقيه شافعي كذلك، ولد سنة ٨٧٥هـ بحلب، كان سيئ الحفظ متصوف، من مؤلفاته: رسالة في المسائل الاقتصادية، ورسالة في الكلام على آية الوضوء، الزركلي: الأعلام (٧/٥٨)، وكحالة: معجم المؤلفين (١١/٢٥٧).

(٣) أي اللغة التركية. المحقق.

(٤) رستم باشا: من وزراء السلطان سليمان وهو حسين بن رستم باشا، وكان أبوه من موالي السلطان سليم، بدأ واليًا إلى أن صار أمير الأمراء، توفي في بودين كان كثير القراءة، يراجع: الغزي: الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ت عبدالفتاح الحلو، الرياض ١٩٨٣م (ص٢٤٧).

(٥) حاجي خليفة: «كشف الظنون» (٢/١٠٧٧).

(٦) ابن رشيد: هو محمد بن عمر بن رشيد الفهري مجد الدين السبيتي المعروف بابن رشيد، توفي سنة ٧٢١ هـ، ورحلته تسمى «الرحلة إلى مكة والمدينة»، يراجع: البغدادي: إيضاح المكنون (١/٥٥٠).

(٧) العيدروس: النور السافر (ص٩٧).

(٨) السابق.

(٩) البغدادي: إيضاح المكنون (٢/٩١).

الكتاب شرحًا لوالد الشيخ ابن عراق كان لم يتمه، وأتمه ابنه الشيخ علي بن عراق.

٧) شرح على صحيح مسلم [١].

٨) تهذيب الأقوال والأعمال [٢].

٩) نشر اللطائف في قطر الطائف، رسالة صغيرة في مدينة الطائف [٣]، وهذا هو الكتاب محل الدراسة.

١٠) له شعر فصيح [٤] منه ما كان ردًا على فتوى سُئل فيها عن حكم شرب القهوة، فأجاب عن ذلك قائلاً:

جاءني منكم نظامٌ قد حُكِي ... في نصوعِ اللفظ مسبوك اللجين [٥]

قلت فيه: إن ذا القهوة قد ... خلطوها بتله ويمين [٦]

وبمطعومٍ حرامٍ وغنى ... وبرقص وبصفق الراحتين [٧]

طلبت الحكم فيها بعدما ... قد رأيتم ما ذكرتم رأي عين

فعلى ذي الأمر إنكار الذي ... شابها حتى يصغى دون رين [٨]

---

(١) كحالة: معجم المؤلفين (٢١٨/٧).

(٢) البغدادي: هدية العارفين (٣٩٦/١).

(٣) البغدادي: هدية العارفين (٣٩٦/١)، والزركلي: الأعلام (١٢/٥)، وكحالة: معجم المؤلفين (٢١٨/٧).

(٤) الغزي: الكواكب السائرة (ص١٧٤).

(٥) نصع: خلص وظهر، مسبوك: خالص من الخبث، اللجين: الفضة.

(٦) تله: شيء كجدع السحوق أي عنق.

(٧) الراحتان: اليدان.

(٨) أصغى: استمع، رين: الطبع على القلب.

فـــإذا لـــم يســـتطعه دون أن ... يمنع الأصل ففعـل منـه زيـن [(١)]

والتداني من حماهـا وهـي فـي ... وصفها المذكور شين أي شـين [(٢)]

والصفاء في شـربها مـع فئـة ... أخلصوا التقوى وشدوا المئزرين [(٣)]

ثم نـاجوا ربهـم جـنح الـدجى ... بخشـوع ودمـوع المقلتـين [(٤)]

فابتـداء الأمـر فيهـا هكـذا ... قد حكوه عن ولـي دون مـين [(٥)]

ذا جـوابي واعتقـادي أنـه ... فـي اعتـدال كاعتـدال الكفتـين

ومن شعره:

قالوا: العزيز لـه صـفات أربـع ... بالقهر يأخذ كل من يطـأ عليـه [(٦)]

صعب الوصول له وقـلَّ نظيـره ... واشتدت الحاجات من كل إليـه [(٧)]

ومن شعره [(٨)] أيضًا:

ولربمـا صـاد العقـاب بكبـره ... من لو تـراه لخلتـه مكسـالاً [(٩)]

حتى تحقق والقضـاء مسـاعدًا ... إن العلا ما أعجـزت مختـالاً [(١٠)]

---

(١) زين: متزين مزخرف وموشى بالزخارف جميل.

(٢) شين: نقيض الزين، وهو السوء في الوجه وغيره، أي الرمامة.

(٣) الصفاء: خلو الشيء وخلوصه ونقاؤه، المئزر: كساء.

(٤) الدجى: الظلام.

(٥) المين: الكذب.

(٦) وطأ يطأ: وضع موضع.

(٧) العيدروس: النور السافر (ص٩٨).

(٨) السابق.

(٩) العقاب: هو الكاسر وهو طير.

(١٠) مختال: متكبر.

إجازاته العلمية:

وقد أجازه بعض العلماء في علوم مختلفة، ومن هذه الإجازات:

١) الإجازة المقدمة له من الشيخ القاضي صفي الدين [١] صاحب كتاب «العباب» – في الفقه الشافعي –، وقد وردت هذه الإجازة في صورة أبيات، وهي كالتالي:

وبعدُ فالولدُ العالي علي ... فتى محمد بن عراق العالم العلم[٢]
السالك الناسك المحي طريقة من ... روى فأروى الورى من وردة الشيم[٣]
فالله يبقيه في خير وعافية ... مِنْ غير بأسٍ ولا بؤسٍ ولا نقم[٤]
أراد مني إجازات ولست هنا ... إني وإن كنت موجودًا فكالعدم
«أنا المعيدي فاسمع بي و لا ... نعم وما السمن المرئ كالورم[٥]
وقد علمت بحسن الظن منه بما ... دعى إليه بأمر منه منحتم[٦]
أجزته في علوم الشرع أجمعها ... وكلما لي من نثر ومنتظم[٧]

---

(١) القاضي صفي الدين الملقب بالمزجد السابق ترجمته. المحقق.

(٢) فتى محمد بن عراق: أي علي بن محمد بن عراق، المحقق.

(٣) السالك: هو الذي مشى علّى المقامات بحاله لا بعلم وتصوره، الناسك: المتعبد، روى: سقى: الورى: الأنام الذي على ظهر الأرض، الشيم: الخُلُق للإنسان.

(٤) عافية: صحة وقوة، بأس: شدة وشجاعة، نقم: أنكر ولم يقبل.

(٥) المعيدي: نسبة إلى معدّ بتشديد الدال، وبصيغة التصغير.

(٦) منحتم: واجب.

(٧) علوم الشرع: كالتفسير والقراءات والحديث والعقائد والفقه والأصول وغيرها، النثر: الخطابة والنثر الفني وغيره، منتظم: يقصد به الشعر.

بمـا لهـا مـن أسـانيد مطولـة من المشايخ أهل الفضل والهمم[١]
هذا نهاية ما أستطيع جئت به ومن يقصر وراء الجهد لم يلم
والحمد لله حمدًا لانفاذ له على التواصل في بدء ومختتم
ثم الصلاة على المختار من مضر ما أومض البرق من محلولك الظلم [٢]

٢) إجازة من الشيخ أبي القاسم بن إقبال[٣]، فقال في مقدمتها: «الحمد لله الذي جعل صدور العلماء مشكاة المصابيح والأنوار، وأمدها بزيت من الهداية والتوفيق ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٌ ﴾[٤]، وزين ظواهرهم بالسكينة والوقار، وبواطنهم بمعارف عوارف الأسرار»[٥].

وفاته:

توفى الشيخ ابن عراق رحمه الله بعد حياة حافلة بالعلم في سنة ٩٦٣هـ بالمدينة المنورة[٦]

(١) همم: من هم بالشيء يهم همًا إذا عزم عليه أو حدث به نفسه، ويقصد به هنا الإرادة.
(٢) المختار: النبي ﷺ، مضر: قبيلة عربية ينسب إليها النبي ﷺ، أومض: أضاء، تراجع الأبيات في العيدروس: النور السافر (ص٩٨).
(٣) الشيخ أبو القاسم إقبال: لم أعثر له على ترجمة المحقق.
(٤) قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِ ﴾ [النور: ٣٥].
(٥) العيدروس: النور السافر (ص٩٨).
(٦) يراجع في ذلك: البغدادي: هدية العارفين، ج١ ص٣٩٦، وعمر كحالة: معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، مكتبة المتنبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، ج١ ص٤.

موضوع الكتاب وأهميته

نسبة المخطوط إلى مؤلفه:

وينسب هذا المخطوط إلى مؤلفه الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الكناني المتوفي سنة ٩٦٣هـ وأما نسخ المخطوط فإننا قد وجدنا منه نسختين في دار الكتب المصرية.

النسخة الأولى:

وقعت بخط عبدالرحمن بن محمد، وكان تاريخها في يوم الجمعة الموافق الثامن من ذي القعدة سنة ١١٠٦هـ، وتقع في تسع لوحات (١٨ ورقة) بمقاس ١٨×٢٧,٥ سم، تحتوي كل ورقة على حوالي ٢١ سطرًا، متوسط عدد الكلمات بها في السطر ١٢ كلمة، والصفحة في حدود ٢٥٢ كلمة تقريبًا، والكتابة تقع بخط مشكول متباين بين النسخ والرقعة، لا تشتمل الكلمات فيه على الهمزات (سواء الهمزة بالألف أو الواو أو الياء)، وهذه النسخة جيدة في خطها وكتابتها، وناسخها جيد الخط، وتوجد بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٢٢٢) تاريخ، ميكروفيلم [٢٨١٥٦]، واعتمدناها نسخة أصلية؛ وذلك لأن تاريخها أقدم من الثانية فهي أقرب النسخ إلى زمن المؤلف، ولجودتها في الخط والصورة، ورمزنا لها بالرمز [أ].

النسخة الثانية:

وقعت بخط عبدالرحيم بن محمد صالح بتاريخ يوم الأربعاء السابع عشر من ذي القعدة سنة ١٣٣٣هـ، تقع في سبع لوحات (١٤ ورقة)، بمقاس ١٦,٥ ×٢٣ سم، تحتوي كل ورقة على متوسط ٢٤ سطرًا، وعدد الكلمات في السطر حوالي ١٢ كلمة، والصفحة في حدود ٢٨٨ كلمة تقريبًا، والخط الذي كتبت به هو

خط الرقعة والكلمات فيه لا توجد بها همزات (على الألف أو الواو أو الياء أو غيرها)، وهي جيدة الخط -أيضًا- لكن بها سواد في أصل النسخة، وكشط لكثير من الكلمات، وبعض البياض بقدر كلمة أو كلمتين أو ما يزيد على ذلك قليلاً، كما أن بها بعض الخفاء في الألفاظ، وقطع لبعض الألفاظ حيث يوجد بعض الكلمة في سطر وبعضها الآخر في السطر التالي، وبعض الخطوط التي قد تطمس الكلمات، وبها خروم كثيرة، وطمس لكثير من الأسطر بخاصة الأسطر الثلاثة أو الأربعة أو أقل من أسفل الصفحة، وتقع هذه النسخة تحت رقم (٢٢٠٩) تاريخ تيمور، بدار الكتب المصرية قسم المخطوطات، ميكروفيلم [٥٠٦٧٦]، واعتمدناها نسخة فرعية (ثانوية)، ورمزنا لها بالرمز [ب].

ب - أهمية موضوع الكتاب:

هذه دراسة تاريخية عن مدينة الطائف [(١)] ومن سكنها من الصحابة والتابعين وفضلهم، ومن مات فيها ودفن بها من العلماء والمؤرخين، وقسمها إلى ثلاثة أبواب:

---

(١) الطائف: بعد الألف همزة في صورة الياء ثم فاء، وهو الإقليم الثاني وعرضها ٢١ درجة، وتقع الطائف شرقي مكة وبينهما ستون ميلاً، وهي مدينة صغيرة متحضرة، وكان يطلق عليها قديمًا وادي وج، وهي بلاد ثقيف، وهما محلتان: طائف ثقيف، والوَهْط، وبينهما الوادي، تجري فيه مياه المدابغ التي يدبغ فيها الأديم، وبهذه القرية مزارع ونخل وأعناب وموز وسائر الفواكه، وجل أهلها ثقيف وحمير وقوم من قريش وهي على ظهر جبل غزوان، وهي مدينة شمالية طيبة الهواء، اشتهرت بصناعة الزبيب.
يراجع: الإدريسي (أبو عبدالله محمد ت ٤٩٣هـ) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (١/٤٤-٤٥)، والزمخشري (جار الله أبو القاسم ت ٥٣٨هـ): الجبال والأمكنة والمياه، ت د. إبراهيم السامرائي، القاهرة، ١٩٦٨م، وياقوت الحموي (أبو عبدالله بن عبدالله الرومي ت٦٢٧هـ): معجم البلدان، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٠٦م، (٣/١٤٣-١٤٦).

الأول: عن مدينة الطائف وفضلها وسبب تسميتها، والاختلافات التاريخية التي ذكرت في ذلك.

الثاني: عن دخول النبي ﷺ فيها، وهجرته إلى الطائف وغزوها، وأهم أحداث هذا الغزو، والغنائم، وإسلام أهلها، وأهم الصحابة الذين أصبحوا من أكابرها مدللاً على كل ذلك بالأحاديث الشريفة مبينًا صحة الحديث الذي يعتمد عليه دون تخريج في كثير من الأحوال مما يتضح من خلال دراسة المخطوط نفسه.

الثالث: في فضل أهم الصحابة الذين نُفُوا، أو ذهبوا إلى هذا المكان وعاشوا به بقية من عمرهم ومن مات ودفن بها، وأيضًا من اختلف في وفاته بهذا المكان، وذكر الأحاديث الشريفة الواردة في هذه القضية أي الدالة على فضل هذا الصحابي الجليل أو ذاك.

وأما الخاتمة وكانت في أهم الآثار، والعمارة الإسلامية التي خلفها رسول الله ﷺ يوم غزوة الطائف، والأماكن التي بنيت عليها المساجد بعده، والقباب والآبار التي شرب منها النبي ﷺ وغيرها، والأضرحة، والعيون، والقبور وما إلى ذلك مما ذكره الشيخ ابن عراق في هذه الرسالة، كما أنه أضاف خاتمة ثانية لم يكن قد أشار إليها في أول الكتاب أو ما يعتبر أنه مقدمة للمؤلف حيث ذكر فيها كيفية زيارة الحجرة التي شملت شهداء المسلمين في غزوة الطائف، وباقي الأضرحة كأضرحة الصحابة -رضوان الله عليهم- وغيرهم ممن دفن بهذه البلدة، والدعاء عند القبر لبعض من مات ودفن بهذا المكان.

٣- قضايا المخطوط:

ذكر الشيخ ابن عراق عددًا من القضايا في هذا المخطوط في معظمها كانت محل خلاف بين العلماء، ونذكر من هذه القضايا حسب أولية الورود ما يلي:

فقد تعرض لسبب تسمية مدينة الطائف بهذا الاسم حيث أورد آراءً منها الضعيف، ومنها: أن جبريل -عليه السلام- قد اقتلع هذه المدينة من قرية ببلاد الشام واحتملها من تخوم الثرى بعيونها وأشجارها ومزارعها، ثم طاف بها بالبيت ووضعها مكانها الموجودة عليه الآن، كما قيل: أنه ميكائيل بدلاً من جبريل - عليهما السلام- أو أنها سميت بذلك؛ لأن أحد العرب أصاب من قومه دمًا، ولحق بثقيف، وقال لهم: نبني لكم حائطًا يطيف ببلدكم فبناه فسمي بالطائف، ثم قام بترجيح الرأي الأول، ويرد بأن الرأي الثاني أَوْجَه بخاصة أن الأحاديث الواردة في هذه القضية للتدليل على الرأي الأول قد ثبت ضعفها.

وتأكيدًا لما سبق، فقد اختلف في الموضع الذي نقلت منه مدينة الطائف، والذي يهمنا أن المؤلف يرى بأن الطائف كلها من الشام، ولا فرق في ذلك بين هذا الموضع، وذاك فكلها تتبع إقليمًا واحدًا.

كما تعرض الشيخ لموضوع غريب هو: مضاعفة السيئات كما تضاعف الحسنات على المجاورين بمكة، فقد ذكر أن الرواية ضعيفة في تلك القضية على المجاور بالطائف، لكن النبي ﷺ قد ذكر الطائف وأثنى عليه، وهذا وحده لا يكفي لتفضيلها على كثير من المدن غيرها، وهو ما نذكره في موضعه في المخطوط.

يضاف إلى ذلك أن ابن عراق تحدث عن هجرة النبي ﷺ إلى الطائف، وطلب النصرة من أهلها، وبخاصة من المووجودين بها من أهل مكة، وكان ذلك

بعد موت خديجة وأبي طالب، ودعاء النبي ﷺ لأهلها بعد ما لاقــاه مــن عــذاب واستهزاء من هؤلاء، وكل هذا تفضيل لأهل الطائف.

ثم عرج للحديث عن غزوة حنين، ومحاصرته ﷺ للطائف مؤكدًا على دعوة أهلها للإسلام، وإسلام بعضهم، واستشهاد بعض المسلمين من الأنصار وأهل مكة وغيرهم، بل والمسلمين من أهل الطائف أنفسهم.

ومن الأمور المهمة ذكر الاختلاف في قضية تحــريم الطـــائف وتقديســـها، والأحاديث التي أوردها للدلالة على ذلك للتأكيد على قدسيتها ومكانتها العالية.

كما تعرض -أيضًا- لحرمة صيدها وحرمة قطع شجرها ونباتها، ثــم نقــل الآراء الفقهية لأئمة الفقه الشافعي في هذه القضية وهو ذاته شافعي المذهب كما علمنا من خلال الدراسة عن حياته وعلمه.

وغير ذلك من القضايا التي تناولها المخطوط، والتي أعطى الدليل عليها من السُّنة النبوية مما قمنا له، بالتخريج للتأكيد على صحتها أو ضعفها. الميزات:

١) أن ركز على مدينة الطائف كموضوع أصلي للكتاب وأبرز فضـــلها، وكـــان موفقًا في نقل الأحاديث الصحيحة الدالة على فضل هذه المدينة واختيـــاره للقصص التي تتفق وموضوع الرسالة من السيرة النبوية بعناية.

٢) أن الروايات التي أوردها كانت مختلفة في أزمنة مختلفة بدءًا من ذكر قصة بناء الطائف أو نقلها، مرورًا بهجرة النبي ﷺ إليها والدعاء عنــدها، ثــم محاصرتها بعد قوة الإسلام ونصرته وغزوهـــا والحـــديث عـــن تحريمهـــا وتقديسها في سبك عجيب كل ذلك على الرغم من المسافة الزمنية المتفاوتة إلا أننا لم نجد خللاً في تركيبه كل تلك القضايا، وكأنها قضية واحدة، وكان

ذلك كله يصب في قضية تفضيل هذه المدينة، فهو تسلسل جيد للأفكار دون أن يقدم حدثًا على آخر.

٣) وفق في ذكره لجميع الآراء في أي من قضايا الكتاب المختلف فيها، وتقديم رأيه بعد نقلها كاملة حتى ولو أنه كان في بعض المواضع يرجح الرأي الضعيف أو غير المقبول عقلاً لكن المهم أنه ينقل كل الآراء بدقة.

٤) نقده لكثير من قضايا الكتاب نقداً علميًا دقيقًا معتمدًا على الدليل -حتى وإن كان ضعيفًا- لكن الدقة العلمية أمر يحمد الشيخ عليه.

المآخذ:

وأما مايؤخذ على المؤلف فهناك بعض القضايا سوف يراها من يطالع هذا الكتاب منها:

١) كثرة الأحاديث الضعيفة، بل الموضوعة، وربما يكون متأثرًا في نقله لتلك الأحاديث عن كتابه: «تنزيه الشريعة» المتقدم ذكره في مؤلفاته، وهو كتاب ألفه في موضوعات الحديث كما أنه تأثر بالعالمين الجليلين ابن الجوزي والسيوطي رحمهما الله بعد نقله عن كتابيهما في الموضوعات.

٢) موافقته على رواية ضعيفة بعد تأكيده -هو نفسه- على أن هذه الرواية نادرة الوقوع أو غير ذلك.

٣) الوهم الذي وقع فيه في بعض مواضع المخطوط، مثل: قضية الجنة وأصحابها الذين منعوا ما كان يخرجه والدهم، فذكر أن تلك الجنة كانت بالطائف، وكثير من المصادر -فيما قرأت- تثبت أنها باليمن ونحو هذه الأمور مما ورد في المخطوط.

٤) إصراره على أن الإمام محمد بن الحنفية توفي بمدينة الطائف، وأكد ذلك في أكثر من موضع، ثم ذكر أن قبره بالطائف بجوار ضريح ابن عباس ﷺ وأن هذا هو الرأي الراجح، كل ذلك على الرغم من أن المصادر الأصلية تكاد تجمع –فيما قرأت– على أنه مات بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع، وربما حدث هذا الوهم نتيجة؛ لأن ابن الحنفية كان موجودًا بالطائف(١) وصلى على ابن عباس سنة ٦٨ هـ بعد وفاته بها لكن صلاته لا تعني وفاته في الطائف بل أنه انتقل إلى المدينة المنورة وتوفى بها ودفن بالبقيع(٢).

٥) أن بعض نقوله لم يثبت صحتها من المصادر التي أحال عليها أو ذكر أنه نقل عنها، وهو في كثير من مواضع الخطوط.

٦) عدم الدقة في النقل، فيتضح من خلال المصادر التي نقل عنها أن الروايات مضاف إليها أو ربما حذف منها بعض الألفاظ، وإن كان هذا في غير إخلال بالمعنى، لكنه أحيانًا لا ينقل النص بلفظه، أو ربما غير بعض الألفاظ أو أضاف جملة في نص الرواية أو يبدل كلمة مكان كلمة أو نحو ذلك، وهي كثيرة في هذا المخطوط، وحدث ذلك أيضًا مع بعض الأحاديث التي نقلها في الصحيح والضعيف على السواء، وربما كتن السبب في ذلك أنه يكتب مؤلفاته بشكل عفوي غيابا عن المصادر دون مطالعتها وقت التأليف أو

---

(١) يبدو أنه تبع البري في هذا الرأي يراجع: البري: الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، ص٢٩١.

(٢) يراجع في ذلك ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج١ ص٣٦٦، وابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص١٠٣.

مراجعتها وسوف يظهر ذلك من حاشية التحقيق.

مصادر الكتاب:

وقد اعتمد الشيخ ابن عراق على بعض المصادر في نقوله وقد ذكر منها كثيرًا عند النقل، وفي الحقيقة فإن بعض الكتب لم أجدها -فيما قرأت- حيث لم يرد لها ذكر من المصادر الخاصة بالترجمة أو المؤلفات.

وإليك بعض المصادر التي نقل عنها ابن عراق في هذه الرسالة عن مدينة الطائف:

١) كتاب البهجة: وهو بهجة المهج في بعض فضائل الطائف ووج في التأريخ لمدينة الطائف، وقد ذكره ابن فهد في تحفة اللطائف، وقال عنه صاحب كشف الظنون أنه مختصر قريب من نصف كراسة ومؤلفه العبدري: أبو العباس أحمد بن علي بن أبي بكر الميورقي الأندلسي المتوفي سنة ٦٦٥هـ[١].

٢) كتاب الروض الأنف: وهو الروض الأنف في شرح غريب السير وقال صاحبه في سبب تأليفه فإني انتحيت في هذا الإملاء بعد الاستخارة إلى إيضاح ما وقع في سيرة رسول الله ﷺ التي سبق في تأليفها محمد بن إسحاق[٢] ولخصها عبد الملك بن هشام المعافري[٣] مما بلغني علمه ويسر لي فهمه من لفظ غريب أو إعراب غامض أو كلام مستغلق بدأ بإملائه سنة ٥٦٩هـ في شهر المحرم وانتهى منه في جمادى الأولى من نفس العام،

---

(١) يراجع: حاجي خليفة: كشف الظنون، ١/٢٥٩، والبغدادي: هدية العارفين، ١/٥٠.

(٢) محمد ابن سحاق:

(٣) عبد الملك بن هشام المعافري:

وموضوعه أسماء الرجال والأنساب وسيرة الرسول الأكرم ﷺ مختصرات كثيرة، ومؤلفه هو الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي المتوفى سنة ٥٨١[١].

٣) كتاب ذخائر العقبي: وهو ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى في السيرة في مجلد واحد[٢] ومؤلفه محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري[٣] المتوفى سنة ٦٩٤هـ.

٤) كتاب المصابيح: وهو كتاب المصابيح في الحديث ومؤلفه سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد وهو أبو بكر بن سليمان بن أبي داود من أئمة الحديث والفقه توفي سنة ٣١٦هـ[٤].

٥) كتاب السنن الكبرى وهو: كتاب السنن الكبيرة في الحديث ومؤلفه البيهقي أحمد بن علي بن عبد الله البيهقي أبو بكر الحشروجردي الشافعي الفقيه المحدث المتوفي سنة ٤٥٨هـ[٥].

٦) كتاب معرفة السنن والآثار: وهو كتاب في الحديث أيضًا للمؤلف السابق الإمام البيهقي[٦].

٧) كتاب السنن: وهو كتاب السنن في الحديث لمؤلفه أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران

---

(١) يراجع: القنوجي: أبجد العلوم، ٢/٣٣١، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ١/٩١٧.
(٢) البغدادي: هدية العارفين، ١/٥٣، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ١/٨٢١.
(٣) محب الدين الطبري:
(٤) يراجع: ابن النديم: الفهرست، ٢٨٨.
(٥) يراجع: البغدادي: هدية العارفين، ١/٤١.
(٦) يراجع: السابق.

الأزدي الحافظ المتوفى سنة ٢٧٥هـ[١].

٨) المسند: وهو كتاب مسند الإمام أحمد بن حنبل يشتمل على ثلاثين ألف حديث ومؤلفه الإمام أحمد بن حنبل الفقيه المحدث المتوفى سنة ٢٤١هـ[٢].

٩) السيرة: وهو كتاب تهذيب سيرة أبي إسحاق ومؤلفه ابن هشام البصري عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد البصري ثم المصري المتوفى سنة ٢١٨هـ[٣].

١٠) البهجة: وهي البهجة الوردية في نظم الحاوي من فروع الشافعية وهي منظومة في خمسة آلاف بيت ومؤلفها ابن الوردي عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المصري الحلبي القاضي زين الدين الشافعي المعروف بابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٩هـ[٤].

١١) كتاب المجموع: هو كتاب المجموع في شرح المهذب لأبي إسحاق الشيرازي في الفروع فقه الشافعية و مؤلفه الإمام النووي الحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مر بن جمعة بن حزام النووي المحدث الفقيه الشافعي توفي سنة ٦٧٦هـ[٥].

١٢) كتاب المطالع: هذا الكتاب لم أعثر على مؤلفه لكن وجدت عددًا من

---

(١) يراجع: السابق: ١/٢٠٧ وحاجي خليفة: كشف الظنون، ٢/١٠٠٥.
(٢) سركيس: معجم المطبوعات العربية، ١/٩٠.
(٣) البغدادي: هدية العارفين، ١/٣٣٠.
(٤) البغدادي: هدية العارفين ١/٤١٩، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ١/٦٢٦.
(٥) البغدادي: هدية العارفين، ٢/٢٢٠، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ٢/١٩١٢.

المؤلفات في علم الحديث تحمل هذا الاسم بعضها قبل زمن المؤلف وبعضها بعد زمنه و المعتبر أحد الكتب التي قبله ومنها:

أ- كتاب المطالع في الحديث مختصر لكتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة وهي (الموطأ - والبخاري - ومسلم) للقاضي عياض ومؤلفه هو ابن قرقول الحافظ أبو إسحاق ابراهيم بن يوسف الوهراني الحمزي المتوفى سنة ٥٦٩هـ[١].

ب- كتاب المطالع المصطفوية في الحديث جمع فيه ٢٤٦ حديثًا وهو مختصر لكتاب مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية للإمام رضي الدين حسن بن محمد الصغاني، ومؤلفه الإمام سعيد بن محمد بن مسعود الكازروني المتوفي سنة ٧٥٨هـ[٢].

١٣) كتاب الفضائل: يبدو أنه كتاب في الحديث أو السير وهي كتب عديدة تحمل هذا الاسم في التفسير والحديث والسير والتاريخ ولم أعثر على هذا الكتاب لابن الظفر لكن وجدته للإمام الجريري أبو سعيد أبان بن تغلب بن رباح بن سعيد الكوفي القاري المتوفي سنة ١٤١هـ[٣]، وللإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه المتوفي سنة ٢٤١هـ[٤]، ويبدو أنه نقل عن هذا الكتاب، وللإمام الكوفي عبيد بن محمد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي المتوفي ٢٩٤هـ[٥]، وللإمام محمد بن جرير الطبري المتوفي سنة

---

(١) السابق: ١٦٨٧/٢.

(٢) البغدادي: هدية العارفين، ٢٠٥/١، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ١٦٨٩/٢.

(٣) البغدادي: هدية العارفين، ١/١.

(٤) السابق: ٢٥/١.

(٥) السابق: ٣٤١/١.

٣١٠هـ[١]، وللإمام الجلودي عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى البصري المتوفي بعد سنة ٣٣٢هـ[٢].

١٤) كتاب حلية الأولياء: هو كتاب حلية الأولياء في الحديث وهو كتاب حسن معتبر يتضمن أسامي جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة الأعلام المحققين والمتصوفة والنساك وبعض أحاديثهم وهو للإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني المتوفي سنة ٤٣٠هـ[٣].

١٥) كتاب المجالسة: وهو كتاب المجالس ضمنه مؤلفه من كتب الأحاديث والأخبار والنوادر والآثار ومنتقي الحكم والأشعار وسماه: (نخبة المؤانسة من كتاب المجالسة)، ومؤلفه أحمد بن مروان الدينوري المالكي المتوفي سنة ٣١٠هـ[٤].

كل هذه المصادر غير كتب الحديث من أمثال الصحيحين والمسانيد وكتب الضعيف والموضوع وغير ذلك التي أشار فقط إلى أنه نقل عن أصحابها وبعض كتب السير والتاريخ وغير ذلك من المصادر العديدة التي اعتمد عليها في هذا المخطوط، وقد أبرزت ظاهرة مهمة وهي كثرة اطلاعه على المؤلفات والنقل عنها والأمانة العلمية الظاهرة في كثير من مواضع المخطوط كل ذلك على الرغم من أن حجم الرسالة صغير الحجم إلا أن به معلومات كثيرة تدل على علو مكانته العلمية وكثرة اطلاعه.

---

(١) السابق: ١/٤٥٧.

(٢) السابق: ١/٣٠٤.

(٣) حاجي خليفة: كشف الظنون، ١/٦٨٩.

(٤) البغدادي: هدية العارفين، ١/٢٩، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ٢/١٥٩١.

عملنا في التحقيق

وأما عملنا في التحقيق فإنه يوجز فيما يلي :

- قمت بجمع مادة علمية حول المؤلف؛ نسبه، ومولده، ونشأته، وآراء العلماء فيه، وأساتذته، ورحلاته، ووظائفه، وجهوده العلمية، وأسرته، ومؤلفاته، وإجازته العلمية، ووفاته.
- وقمت بالحديث عن المخطوط؛ موضوعه وأهميته فتعرضت لنسبة الكتاب من خلال المصادر التاريخية الخاصة بفهارس الكتب، وتم وصف نسختي المخطوط، وقضاياه وموضوعه وأهميته، وأهم المآخذ عليه وأهم مميزاته ومصادره التي ذكر أنه نقل عنها.
- ثم قمت بمقابلة نسختي المخطوط ورمزت للأقدم تاريخًا بالرمز (أ) على أنها الأصل، والثانية بالرمز (ب) على أنها فرع عنها، وذكرت كل الكلمات المختلفة زيادة ونقصانًا بين النسختين في الحاشية.
- قمت بتخريج الآيات القرآنية الكريمة.
- وقمت بتخريج الأحاديث الشريفة برواياتها مما وجدته بخلاف ما لم أعثر عليها من تلك الروايات.
- قمت بالترجمة العلمية لكل من الشخصيات المذكورة في البحث والمؤسسات والمؤلفات والمدن والبلدان وغيرها إلا ما ندر مما لم أعثر له على ترجمة.
- ذكرت بعض الروايات المخالفة لرواية الحديث أو الرواية التاريخية المذكورة في النص الأصلي للمخطوط.
- قمت بالإشارة إلى الأخطاء اللغوية في الحاشية.

- قمت بوضع الهمزات على كثير من الكلمات التي لم يضعها المؤلف في المخطوط و التي كانت تشكل على القارئ تاركًا الكلمات التي لا تشكل عليه احترامًا للنص الأصلي.
- قمت باستخدام علامات الترقيم في النص من [، - : - ؛ - ؟ - !] والأقواس [« » - [ ] - ( )] وغيرها من علامات الترقيم في مواضعها حسب مدلولها بالمخطوط.
- قمت بعمل فهارس فنية تتمثل في فهارس آيات القرآن الكريم، حسب ترتيب السور في المصحف الشريف، والأحاديث النبوية الشريفة حسب أولية الورود في المخطوط، والأشعار حسب الروي، والمؤسسات، والمصنفات، والأعلام، والمصطلحات العلمية، والقبائل، والأماكن، والوظائف والألقاب، والمعارك والغزوات والبيعات، والآثار الإسلامية وغيرها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

هذه رسالة في بيان فضل الطايف وما يتعلق به مرتبة على ثلاثة

ابواب وخاتمة الباب الاول في فضل الطايف وسبب تسميته

بذلك ودخول النبي صلى الله عليه وسلم واسلام اهلها الثاني في

فضل حرم وج الثالث في فضل الحبر ابن عباس ومحمد بن الحنفية

والخاتمة في الاثار التي بالطايف وكيفية الزيارة لها وسميته

نشر اللطايف في فضل الطايف الباب الاول في فضل الطايف

وسبب تسميته بذلك ودخول النبي صلى الله عليه وسلم اليها وعدة

فتحها بالاسلام من المهالك لما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام

داعيا وارزقهم من الثمرات او وارزق اهله من الثمرات اجيب

بامر جبريل بقلع قرية من الشام فاحتملها من تخوم الثرى بعيونها

واشجارها ومزارعها شوطا وبها بالبيت ووضعها مكانها

قال الازرقي فسميت به طايفا ولا قاه في طريقه ملك قيل ميكاييل

امر بحملها الى ان قلعها واجرى هذا الموضع البدراني

يكون هو الموضع المسمى بالغور الذي بجوار ابن عمر من ارض الشام

وبعضه المحررات قال الميورقي بركة الطايف اكثر من بركة

الشام او سميت به طايفا عليها كما في قوله تعالى انا بلوناهم

كما بلونا اصحاب الجنة الى راغبون الى جزيل الثواب وروى ان تلك

الجنة كانت بالطايف فاقتلعت وطيف بها بالبيت ثم ردت

رواه الفاكهاني بن عيينة وعليه فطيف بها من بين كل بقعة

مرتين

مريين فال السمرقندي في ده اخري تلك البقعة ان تكون للحصرمية باسم
وج وللسمعاني باب الرموت بن الصدف مالكين مالكيم ربيع بن كنده
الحرمي صاحب دماس قومه فلحق بثقيف وقال الديهما لا ابني لكم
حيث نصبيبلد لم ينبا فسمي بالطايف ولابن الكلبي ما يوافقه
قيل في قوله ونيسرنعمته عليكا اي بفتح مكة والطايف وفي قوله
تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم انهما مكة
والطايف وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من اشفع له يوم القيمة اهل
المدينة واهل مكة واهل الطايف نقله المحب الطبري عن ابي محمد
بن عساكر وذكر احمد بن حاتم الموصلي انه صلى الله عليه وسلم
راى عبد الله بن عباس فقال لو كان بعدي نبي من رسل لكان عبد
الله بن عباس اللهم فقهه في الدين وانشر منه وعلمه التاويل
ومات رضي الله عنه بالطايف فمن زاره فهو كمن زار نبي
وبينه مكة من الطايف وللطايف من مكة ثلاثا والحجاورة بالطايف
كالمجاور بمكة حيث ان الحج وربالطايف لا يضاعف عليه السيئة
كما تضاعف على المجاور بمكة وهذه رواية شاذة وذكر القاضي ابن
عيسى الطايفي في رواية نادرة الوقوع كما قال الليو رقي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر الطايف فاثنى عليه وذكر رجوع
الناس الى الحجاز فيعمر حينئذ الطايف حتى يخرج منه اربعون
الف فارس وفي بعض الاخبار سيكون فتن في اخر الزمان خير الناس
في تلك الوقت من كان بعدوات الطايف الى عرقوب بجيلة حديث

زيد الطوسي وواحد من نقيبي عروة بن مسعود وفي احد
زيد بن ناشر وفي عبد الله بن المبارك وقيل محمد وفي الشيخ ابي
المسور ويوم يصعد تحت ستة تسمى الحديا كانت قريش تعقد
تحتها الوية اعلامها ثم [illegible] زيارة من عمل تعمير الحجر
يدخل الزائر القبة ويرد وجهه الى الجهة اليمنى قاصدا الحائط
ثم يمر من تحت رجلي الحجر ويمشي الى جهة حائط الشباك فيجعله
مقابله الايمن فيصير الحجر حذاء وجهه والسقط او السقط
من يساره وحينئذ يسلم على الحبر البطل ابن عباس رضي الله عنه
ثم على حليفي القوة والفتوة محمد بن الحنفية ويسأل القوم
والشفاعة والمغفرة وانشاء فيه تلك المقولة السلام عليك يا حي
الهداية وسفينة الرواية والدراية ومعدن السخا وهلال
والحماية السلام عليك يا منهل الافادة والوفود يامن بني عليه
مدعى للصدور والورود يا حبر الامة المحمدية انت ترجمان الد
ين انت عم خير ولد عدنان خصصت باشياعه دعما اهلا انك لما اسد
دعوات ابن عمك فبك معالم العبود يقاس او دسا فمتى حبل عبد الله
فليس عنه كنيز السلام السلام على صحيفة الخصوص باسم النبي كسر
بجل بابه وصهر صواحبه وفارس امته فتركي الناس على مدعى له
صاحب البسطة في العلم والقوة في الجسم الامام الليث الهمام ابو
محمد بن علي بن ابي طالب السلام عليكم ايها الاهل والقرابة والورثة
للسلام الاتم المضاعف الاعم ورحمة الله تشملكم وبركاته ورضوان
الله الاكبر يعمكم حيا ان ميا يا اهل بيت النبوة والمروة والفتوة

يا اهل

يا اهل بيت الشفاعة النبوة والسماحة والغفران والبراعة يا اهل
بيت الشفاعة اشهد والنا بلغنا نشهد ان لا اله الا الله على نحو كتب قلبه
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
يموت ويحيي ونشهد ان محمدا عبده ورسوله بذكر اسمه نشرع ونتبرك
تعني قوله تعالى تعظيما اجنابه الكريم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم والحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تمت يوم
الجمعة المباركة بالحرم الشريف ثامن
شهر القعدة على يد افقر
العباد لمغفور به
واحسانه عبد الرحمن
بن محمد عمر
الله لو جمع
الشاهين
امين
امين

ثانياً: المخطوط (النص)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، هذه رسالة في بيان فضل الطائف، وما يتعلق به، مرتبة على ثلاثة أبواب، وخاتمة، الباب الأول: في فضل الطائف، وسبب تسميتها بذلك، ودخول النبي ﷺ، وإسلام أهلها، والثاني: في فضل حرم[١] وج[٢]، والثالث: في فضل الحبر ابن عباس[٣]، ومحمد

(١) سميت وج حرماً؛ لأن النبي ﷺ نهى عن صيد طيرها واختلاء حشيشها، وقد وردت كثير من الأحاديث الدالة على ذلك الأمر، يراجع: الفاكهي (أبو عبدالله محمد بن إسحاق ت٣٥٣هـ): أخبار مكة، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ١٤٠٧هـ، (١٨٩/٥)، والبيهقي: الحافظ أبو بكر حمد بن الحسين ت٤٥٨هـ): السنن الكبرى، دار الفكر، بيروت، لبنان (٢٠٠/٥)، والحميري (محمد بن عبدالمنعم ت ٩٠٠هـ): الروض المعطار في خبر الأقطار، الطبعة الثانية، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م، (ص٣٧٩، ٦٠٨).

(٢) .وج: هي الوادي المعروف الآن بالطائف، وهي بلاد ثقيف، وسميت بوج بن عبدالحي من العمالقة، يراجع: ياقوت: معجم البلدان، (١٤٣/٣-١٤٤)، (٣٠/٤)، والحميري: الروض المعطار (ص٣٧٩-٦٠٨).

(٣) الحبر ابن عباس: هو أبو العباس عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ﷺ، ابن عم النبي ﷺ، توفي رسول الله ﷺ وله ثلاث عشرة سنة، دعا له، فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»، فاشتهر بعلم التفسير والفقه، روى الأحاديث، وهو من المكثرين في الرواية، قال عنه ابن عمر: نعم ترجمان القرآن ابن عباس، وأخذ عنه الفقه جماعة منهم عطاء بن أبي رباح، وطاووس، ومجاهد، وسعيد بن جبير وغيرهم كثير، أمره علي -رضي الله عنه- على مدينة البصرة وبعد موقعة الجمل، صلى عليه محمد بن الحنفية بالطائف ودفن بها سنة ٧١ وقيل ٧٣ والراجح ٦٨هـ. يراجع: أبو يعلى (الخليل بن عبدالله ت ٤٤٦هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الطبعة الأولى، ٣ أجزاء، تحقيق د. سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ،=

ابن الحنفية[(١)]، والخاتمة في الآثار التي بالطائف، وكيفية الزيارة لها[(٢)]، وسميته:

«نشر اللطائف في قطر الطائف»

الباب الأول

«في فضل الطائف، وسبب تسميته بذلك، ودخول النبي ﷺ لها، ونجاة أهلها بالإسلام من المهالك»:

= (١٨٤/١)، والشيرازي (أبو إسحاق إبراهيم بن علي ت ٤٧٦هـ): طبقات الفقهاء، تحقيق خليل الميس، دار القلم، بيروت، لبنان، د. ت، (ص٣٠-٣١)، والذهبي (أبو عبدالله محمد بن قايماز ت٧٤٨هـ): سير أعلام النبلاء، الطبعة التاسعة، ٢٣ جزءًا، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ١٤١٣هـ (٤٠٤/٢).

(١) محمد بن الحنفية، هو محمد بن علي بن أبي طالب، اشتهر بابن الحنفية، وكنيته أبو القاسم الهاشمي القرشي، وقد قيل: عبدالله، أخو الحسن والحسين مع اختلاف أمهما معه. وأمه خولة بنت جعفر الحنفية، ونسب إليها تمييزًا له عن أخويه، كان يقول: الحسن والحسين أفضل مني وأنا أعلم منهما، كان واسع العلم ورعًا أسود اللون، وكان من أفاضل أهل البيت المكرمين، كما أن الشيعة كانوا يسمونه المهدي، ولد ﷺ لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، واختلف في وفاته، فقيل: مات برضوى جبل، وذهب الشيعة إلى أنه لم يمت به، وإنما اختفى وسيعود؛ لأنه مهدي آخر الزمان، وقيل: مات بالطائف بعد خروجه هاربًا من عبدالله بن الزبير ﷺ، والرأي الراجح أنه مات بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع سنة ٧٣هـ، أو ٨٣ هـ.

يراجع: ابن حبان (الحافظ أبو حاتم بن حبان ت ٣٥٤هـ) مشاهير علماء الأمصار أعلام فقهاء الأقطار، الطبعة الأولى، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ١٤١١هـ/١٩٩١م، (١٠٣/١)، وخير الدين الزركلي: الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء والعرب والمستعربين والمستشرقين)، الطبعة الخامسة، ٨ أجزاء، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م، (٢٧٠/٦).

(٢) جعلها ابن عراق في خاتمة ثانية واضعًا لها عنوان «خاتمة». المحقق.

لما قال إبراهيم[١] -عليه الصلاة والسلام- داعيًا[٢]: ﴿ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾[٣]، وقوله: ﴿ وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾[٤] أجيب [بأن جبريل يقلع][٥] قرية من الشام[٦]، فاحتملها من تخوم[٧]

---

(١) إبراهيم: يعني أبو الأنبياء -عليه الصلاة والسلام-. المحقق.

(٢) فيها في [ب].

(٣) قال تعالى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

(٤) قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾ [البقرة: ١٢٦].

(٥) بأمر جبر بقلع في [أ] والصواب من [ب].

(٦) الشام: هي الشأم بهمزة مفتوحة أو ساكنة، مثل: نهْر ونهَر لغتان، وفيها لغة ثالثة بالمد (الشآم)، وقيل: هي الشاميات مفرد لا جمع، قيل: أنها سميت بسام بن نوح -عليه السلام-، وذلك أنه أول من نزلها فجعلت السين شينًا لتغير الاسم الأعجمي، وحدها: من الفرات إلى العريش المتاخم للبلاد المصرية، وعرضها: من جبل طيء: من نحو القبلة إلى بحر الروم، وبها مدن عظيمة منها: منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق وبيت المقدس والمعرة، وفي الساحل: أنطاكية وطرابلس وعكا وصور وعسقلان، يراجع: ياقوت: معجم البلدان (٣/٢٣-٢٥)، وابن شداد (محمد بن علي بن الحسن الحلبي ت ٦٨٤ هـ): الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، ت يحيى عمارة، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا ١٩٩١م، (١/٢-٣).

(٧) تخوم: هي على وزن (فُعُول) بضم الفاء والعين أو فَعُول بفتح الفاء وضم العين، كأنه جميع لا يفرد منه واحد، وهو مفصل ما بين الكورتين أو القريتين، ومنتهى أرض كل=

الثرى[١] بعيونها وأشجارها ومزارعها، ثم طاف بها بالبيت ووضعها مكانها قاله[٢]: الأزرقي[٣]، فسميت به طائفاً[٤]، ولاقاه في طريقه ملك، قيل: ميكائيل أمر

= قرية وكورة تخومها: ينظر: ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق ت ٢٤٠هـ): الكنز اللغوي في اللسان العربي، نشره وعلق عليه د. أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، ١٩٠٣م (ص٤٦)، وابن دريد (محمد بن الحسن ت ٣٢١هـ): جمهرة اللغة، الطبعة الأولى، تحقيق زين العابدين الموسوي، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٤٤هـ (١/١٨٤)، والصاحب بن عباد ت ٣٨٥هـ: المحيط في اللغة، ت الشيخ محمد حسن آل ياسين، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م، (١/٣٥٨).

(١) الثرى: هو الندى من تركيب (ثرو) لقولهم: التقى الثريان، وقيل: هو التراب الندى، وثري كثير المال، فهي مادة تدل على البلل، وكذلك كثرة الشيء، ويبدو أنه كان واسعًا، يراجع: ابن جني (أبو الفتح عثمان ت٣٩٢هـ): الخصائص، ٣ أجزاء، ت محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٥٥م، (١/١٢٨)، وابن منظور (محمد بن مكرم الإفريقي ت٧١١ هـ): لسان العرب، الطبعة الأولى، ١٥ جزءًا، دار صادر، بيروت، لبنان، د. ت (١٤/١١٠)، وابن عباد: المحيط في اللغة (١/٧٨).

(٢) ذُكِرت هذه القصة بتمامها في أخبار مكة للأزرقي إلا أن جبريل لم يذكر فيها، كما أنها هنا بها إطالة، يراجع: الأزرقي: أخبار مكة (١/١٢٤)، والفاكهي (أبو عبدالله محمد بن إسحاق ت ٣٥٣هت): أخبار مكة، ت عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مطبعة النهضة الحديثة، مكة، ١٤٠٧هـ (٥/١٩٢)، وياقوت: معجم البلدان (٣/١٤٣-١٤٤).

(٣) الأزرقي: هو محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق المزيقي أبو الوليد الأزرقي المكي، صنف تاريخ مكة شرفها الله تعالى وأخبارها وجبالها وأوديتها كتاب كبير، توفي رحمه الله سنة ٢٢٣هـ، وقيل: ٢٩٧هـ. البغدادي: هدية العارفين (١/٤٤٩).

(٤) هذا هو السبب الذي وافق عليه ابن عراق واعتقده بدليل: أنه بدأ به حديثه عن سبب التسمية، كما أنه ذكر التصريح بذلك في آخر هذا الباب مخالفًا لياقوت الحموي، يراجع: ياقوت: معجم البلدان (٣/١٤٣-١٤٤).

بحمل بدلها إلى مقتلعها، وما أجرى هذا الموضع البدل(١) أن يكون هو الموضع المسمى بالغور(٢) الذي بحوران(٣) من أرض الشام(٤)، وبهذه المجردات(٥) قال الميورقي(٦) [في](٧) بركة الطائف: أكثر(٨) من بركة

---

(١) خلاف وقع في المكان الذي نقلت منه مدينة الطائف هل فلسطين أم حوران في الشام أم غير ذلك؟ يراجع لمزيد من التفصيل: ياقوت: معجم البلدان (١٤٣/٣)، وابن المجاور(محمد بن مسعود بن علي ت٦٩٠هـ): تاريخ المستبصر، عناية أوسكر لوفغرين، ليدن ١٩٥١م-١٩٥٤م، (ص٨).

(٢) الغور: بفتح الغين، وهي المنخفض من الأرض، وذكر الأزهري: أن الغور تهامة وما يلي اليمن، وهو غور الأردن بالشام بين بيت المقدس ودمشق، وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض بيت المقدس، طوله مسيرة ثلاثة أيام وعرضه نحو يوم فيه نهر الأردن، وأشهر بلاه (بَيْسَان) وهو شديد الحر غير طيب الماء، ويزرع فيه كثيرًا قصب السكر، الإدريسي: نزهة المشتاق (١١٣/١)، وياقوت: معجم البلدان (٢٩٦/٣)، والغور في [ب].

(٣) حوران: بفتح الحاء هي كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى ومزارع وحرار، وقال فيها امرؤ القيس:

ولما بدت حوران والآل دونها   نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا

وكان بها جنود، وقد فتحت قبل دمشق حيث فتحت صلحًا، ياقوت: معجم البلدان (١٢٦/٢-١٢٧).

(٤) يراجع: ياقوت: «معجم البلدان» (١٤٣/٣).

(٥) المجردات: الخيارات، الزبيدي: تاج العروس (ص١٩٢٦) [جرد].

(٦) الميورقي: هو أحمد بن علي بن أبي العبدري الأندلسي المالكي ثم الميورقي له مصنف في تاريخ الطائف، ذكره ابن فهد في تحفة اللطائف وعنوانه: «بهجة المهج في بعض فضائل الطائف ووج»، وفاته بالطائف سنة ٦٧٨هـ، حاجي خليفة ت ١٠٦٧هـ: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ت محمد شرف الدين يالتقيتا، استنبول، ١٩٤١م (٢٥٩/١)، والزركلي: الأعلام (١٧٥/١).

(٧) زيادة من [ب].

(٨) وكثير في [ب].

الشام أو[١] سميت به طايف عليها كما في قولـه تعـالى: ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾[٢] إلـى ﴿ رَٰغِبُونَ ﴾[٣] أتـى بجزيـل الثـواب[٤]، وروي: أن تلـك الجنـة كانـت بالطـائف[٥]، فاقتطعـت[٦] وطيـف[٧] بهـا بالبيـت ثـم ردت[٨] * رواه[٩] الخاقـان بـن غيـاث[١٠]، وعليـه

(١) وفي [ب].

(٢) قـال الله تعـالى: ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ [القلم: ١٧].

(٣) إشارة من المؤلف إلى القصة الواردة عن أصحاب الجنة وهم الأخوة الثلاثة في سورة القلم من الآية (١٧) حتى نهاية الآية (٣٢).

(٤) المثوبات في [ب].

(٥) أكثر الروايات على أنها كانت بأرض اليمن قرب صنعاء لرجل صالح، يراجع في ذلك: الألوسي: روح المعاني (١٦٨/٢١).

(٦) فاختلفت في [أ]، والصواب من [ب].

(٧) وطوف في [ب].

(٨) راجع الروايات حول هذا الموضوع ورأي الألوسي وغيره حول وضعها أو ضعفها، يراجع: الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (١٦٨/٢١)، والصالحي الشامي (محمد بن يوسف ت ٩٤٢هـ): سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الطبعة الأولى، ١٢ جزءًا، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م (٤٠٨/٥).

(٩) لم أعثر على هذه الرواية في أي من كتب الحديث، وإنما ذكرت أن تلك الجنة كانت في منطقة (صروان) بجانب (صنعاء) من بلاد اليمن، يراجع في ذلك: البغوي (أبو محمد الحسين بن مسعود ت ٥١٦هـ): تفسير البغوي المسمى (معالم التنزيل) الطبعة الرابعة، ٨ أجزاء، ت محمد عبدالله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرشي، دار طيبة، المدينة المنورة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، (١٩٤/٨).

(١٠) الخاقان بن غياث: لم أعثر له على ترجمة. المحقق.

[قطيف[١]][٢] بها من بين كل بقعة مرتين، قال الميورقي: وما أحرى تلك البقعة أن * تكون المخصوصة باسم وج[٣]، [والسهيلي[٤]][٥]: أن الدمون [٢أ] ابن[٦] الصدف مالك[٧] بن مالك بن صريغ بن كندة الحضرمي[٨] أصاب

(١) قطيف من [أ]، والصواب من [ب].

(٢) قطيف: هو مفرد يُجمع على قُطْف وهي من قِطْف بكسر فسكون: عنقود العنب أو دثار فحمل، وعنب قطيف بوادي ثقيف أي حان قطافة، ينظر: ابن منظور: لسان العرب، (٢٨٥/٩).

(٣) يراجع في هذا: التبريزي (محمد بن عبدالله الخطيب الشافعي ت ٧٤٩ هـ): مشكاة المصابيح، الطبعة الثالثة، ث أجزاء، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، (١٢١/٢)، وابن حجر (الحافظ أحمد بن علي ت ٨٥٢هـ): المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، الطبعة الأولى، ت د. سعد ابن ناصر بن عبدالله الشتري، دار العاصمة، ودار الغيث، الرياض، ١٤١٩هـ (٩٩٢٩٨/١٢).

(٤) وللسهيلي في [أ] والصواب من [ب].

(٥) السهيلي: هو عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد الخثعمي السهيلي الأندلسي، حافظ عالم باللغة والسير ضرير، عمي وعمره ١٧ سنة، ولد في مالقة سنة ٥٠٨هـ، له من المؤلفات: الروض الأنف في شرح سيرة ابن هشام، وتفسير سورة يوسف، والتعريف في ما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، والإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين، كانت وفاته سنة ٥٨١هـ بمراكش، يراجع: البغدادي (عبدالقادر بن عمر ت ١٠٩٣هـ): هدية العارفين في الذيل على كشف الظنون من كتب الأسامي والفنون، ت محمد شرف الدين بالتقيا، استنبول، ١٩٤١م (٢٦٩/١)، والزركلي: الأعلام (٣١٣/٣).

(٦) ابن في [أ] و[ب] والصواب ما أثبتناه المحقق.

(٧) ملك في [ب].

(٨) هو الدمون بن عمرو، وقيل: عبدالملك بن معاوية بن عياض بن أسد بن ملك بن ضهابة ابن مالك بن ماجد بن جذام بن الصدف، له ولدان أسلما وبايعا النبي ﷺ، وهما قبيصة وهميل أنزلهما الطائف وهم من ثقيف، ينظر: ابن ماكولا (الإمام الحافظ): الإكمال في =

[دمًا][(١)] من قومه، فلحق بثقيف[(٢)(٣)]، وقال: لهم ألا أبني[(٤)] لكم حائطًا يطيف ببلدكم فبناه، فسمي بالطائف[(٥)]، ولابن الكلبي[(٦)] ما يوافقه[(٧)]، قيل في قوله:

= رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف والأسماء والكنى والأنساب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، د.ت (١/٢٨٢).

(١) ما في [أ] و[ب]، والتصويب من الروض الأنف، يراجع: السهيلي (عبدالرحمن بن عبدالله ت٥٨١هـ): الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام، مصر، ١٣٣٢هـ/١٩١٤م (٤/٢٤٨).

(٢) ثقيف: قبيلة كانت تسكن الطائف التي هي بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخًا، قيل: أن ثقيف نزلت الطائف مع عُدْوان فجرت بينهما عداوة وقعت من خلالها حرب انتصت فيها ثقيف، فأخرجوا عدوان عن أرض الطائف، فخلصت لهم وأرضهم من أخصب الأراضي وأعزها، وكانت ثقيف تخص اللات بالعبادة كغيرها من العرب الذين يخصون لهم آلهة من الأوثان، غزاها النبي ﷺ في شوال سنة ٨هـ، وبعثت ثقيف وفدًا للنبي ﷺ فصالحهم على أن يسلموا، يراجع في ذلك: البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ): فتوح البلدان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٦م (١/٦٥)، وياقوت: «معجم البلدان» (٣/١٤٣، ١٤٥، ٢٢٤).

(٣) ساقط من [ب].

(٤) نبني في [ب].

(٥) يراجع في ذلك: السهيلي: الروض الأنف (٢/٢٢٨، ٤/٢٤٨).

(٦) ابن الكلبي: هو أبو المنذر هشام بن أبي النصر محمد بن السائب بن بشر، نسابة كوفي، كان عالمًا بالنسب أخذ عن أبيه وغيره، وكان من أحفظ الناس، له عدد كبير من المؤلفات، توفي في خلافة المأمون سنة ٢٠٤هـ، وقيل سنة ٢٠٦هـ، والزركلي: الأعلام (٦/١٣٣)، وسركيس (يوسف إليان): معجم المطبوعات العربية والمعربة، القاهرة، ١٩٢٨م (٢/٢٢٦).

(٧) يراجع في ذلك السهيلي: الورض الأنف، ج٤ ص٢٤٨.

﴿ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ ﴾[(١)]، أي بفتح مكة[(٢)] والطائف[(٣)]، وفي قوله تعالى: ﴿ لَوۡلَا نُزِّلَ[(٤)] هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ۝٣١ ﴾[(٥)]، أنهما بمكة

---

(١) قال تعالى: ﴿ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسۡتَقِيمًا ۝٢ ﴾ [الفتح: ٢].

(٢) مكة: هي مصر إقليم الحجاز، أي عاصمته، بنيت حول الكعبة في شعب (واد)، بناؤها حجارة سود ملس وبيض أيضًا، حارَّة في الصيف، وما نزل عن المسجد الحرام من مكة يسمى المسفلة، وما علا يسمى المعلاة، بها بيت الله الحرام، وهي بلدة عظمها الله سبحانه وعظم حرمتها، وقيل: أن مساحتها من جهة الغرب ٧٨ درجة، وعرضها ٢٣ درجة، وقيل: سميت بمكة؛ لأنها تمك الجبارين، أو لازدحام الناس بها من قولهم: «قد امتك الفصيل ضرع أمه إذا مصه مصًا»، ويقال مكة: اسم المدينة، وبكة: اسم البيت، وسماها الله: أم القرى، فقال: ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا ﴾ [الأنعام: ٩٢]، وسماها أيضًا: البلد الأمين، فقال: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ۝٣ ﴾ [التين: ١-٣]، فتحت سنة ٨هـ، لمزيد من التفصيل يراجع: القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، (١/٤٣-٤٦)، وياقوت: معجم البلدان (٤/١٤٧-١٤٩).

(٣) تراجع كل تلك الروايات في تفسيرهذه الآية والنعمة التي أتمها الله على رسوله الكريم ﷺ في: القرطبي (أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري ت٦٧١هـ): تفسير القرطبي المسمى «الجامع لأحكام القرآن»، ت أحمد عبدالعليم البردوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) (١٦/٢٥٩-٢٦٤).

(٤) لو أنزلنا في [ب].

(٥) قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ۝٣١ ﴾ [الزخرف: ٣١].

والطائف[١]، وعن عبدالملك [بن][٢] عباد بن جعفر[٣]، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول من أشفع له يوم القيامة، أهل المدينة، وأهل مكة، وأهل الطائف»[٤]، نقله[٥]

---

(١) يراجع في ذلك: البيهقي (الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي ت٤٥٨هـ): السنن الكبرى، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت، (١٧٨/٣)، والماردیني (علاء الدين بن علي بن عثمان ت٧٤٥هـ): الجوهر النقي، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت، (١٧٨/٣).

(٢) ابن في [أ] و[ب]، والصواب ما أثبتناه لاستقامة اللغة.

(٣) عبدالملك بن عباد بن جعفر: هو عبدالملك بن عباد بن جعفر المخزومي، ذكر البخاري ﷺ أنه سمع من النبي ﷺ، فهو صحابي، وذكره ابن حبان في التابعين، وقال: من سمع أنه له صحبة فقد وهم، يراجع: البخاري (أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي ت٢٥٦هـ): التاريخ الكبير، ت محمد أزهر، طبعة الكوبرلي، د.ت، (٤٠٤/٥)، وابن حبان (الإمام الحافظ محمد بن حبان البستي ت٣٥٤هـ): الثقات، ت د. محمد عبدالمعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، (١١٦/٥).

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٥٦/٤) برقم (١٨٩٦)، ويراجع: الفاكهي (أبو عبدالله محمد بن إسحاق المكي ت٣٥٣هـ): أخبار مكة، ت عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة ١٤٠٧هـ (٤٤٩/٤)، والأصبهاني (أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد ت٤٣٠هـ): معرفة الصحابة، ت عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ (٢٩٢/٣)، وضعفه الألباني.
راجع: الألباني (الشيخ محمد ناصر الدين): «السلسلة الضعيفة»، مكتبة المعارف، الرياض، د.ت (٩/١، ١٢٧/٢) برقم (٢١٤٢)، والمتقي الهندي (علاء الدين بن علي ت٩٧٥هـ): «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، ت الشيخ بكري حياني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م (٣٩٩/١٤).

(٥) وهم ابن عراق فنسب الحديث إلى المحب الطبري، وهو ليس كذلك بل إنه نقل عن الطبراني والفاكهي وأبي نعيم الأصبهاني بروايات مختلفة وربما نقله عن موضوعات ابن الجوزي يراجع ابن الجوزي: الموضوعات ٢٥٠/٣. والمناوي: فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، ضبط وتصحيح أحمد عبدالسلام، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ١١٨/٣. المحقق.

المحب الطبري[(١)] عن أبي محمد بن عساكر[(٢)]، وروى أحمد بن حاتم الموصلي[(٣)]: أنه ﷺ رأى عبدالله بن عباس، فقال: «ولو كان بعدي نبي مرسل لكان[(٤)] عبدالله [بن][(٥)] عباس، اللهم فقهه في الدين[(٦)]، وانشر[(٧)] منه، وعلمه التأويل، وبارك فيه، إنه سيدفن بالطائف، فمن زاره بها[(٨)] فكأنما زار قبري بطيبة[(٩)]، مكة من

---

(١) المحب الطبري: هو أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن محب الدين أبو العباس الطبري الشافعي، فقيه الحرم بمكة المكرمة، ولد سنة ٦١١هـ، من مصنفاته «الأحكام الصغرى في الحديث»، «الأحكام الوسطى»، و«خلاصة العبر في سيرة سيد البشر»، و«صفة حج النبي ﷺ»، وغيرها كثير، توفي بمكة في سنة ٦٩٤هـ، يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (١/٥٣)، والزركلي: الأعلام (١/١٥٩).

(٢) أبو محمد بن عساكر: هو أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين بن عساكر الدمشقي الشافعي الملقب ثقة الدين، فخر الشافعية وإمام أهل الحديث في زمانه، كان محدث الشام، مسافر إلى بغداد ودمشق وخراسان وغيرها، من مصنفاته: التاريخ الكبير لدمشق، سركيس: معجم المطبوعات (١/١٨١).

(٣) لم أعثر له على ترجمة، لكن هذا الحديث أخرجه أبو حاتم، ويبدو أنه غير أحمد بن حاتم المذكور في الرواية، يراجع: المحب الطبري (أحمد بن عبدالله ت٦٩٤هـ): «ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى»، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٦هـ (ص٢٢٨).

(٤) كان في [ب].

(٥) ابن في [أ]، و[ب]، والصواب ما أثبتناه لاستقامة اللغة.

(٦) روايات الحديث الصحيحة: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»، «اللهم أعط ابن عباس الحكمة وعلمه التأويل» رواه أحمد في «مسنده»، يراجع: ابن أبي شيبة (الحافظ عبدالله بن محمد ت٢٣٥هـ): مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار، ت أ/ سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م (٧/٥٢٠).

(٧) وانثر في [ب].

(٨) فيها في [ب].

(٩) طيبة: اسم من أسماء المدينة المنورة، يراجع: ابن بطوطة: الرحلة، بعناية ديفر يمري، باريس، ١٨٥٣م (ص٥١).

الطائف، والطائف من مكة ثلاثًا[(١)]، والمجاروة بالطائف[(٢)]، كالمجاورة بمكة غير أن المجاور بالطائف لا تضاعف عليه السيئة، كما تضاعف على المجاور بمكة» وهذه رواية شاذة[(٣)]، [وذكره][(٤)] القاضي ابن عيسى[(٥)] الطائفي[(٦)] في رواية نادرة الوقوع، كما قال الميورقي: أن رسول الله ﷺ ذكر الطائف فأثنى [عليها][(٧)]، وذكر رجوع الناس إلى الحجاز[(٨)]، فيعمر حينئذٍ الطائف حتى يخرج منه أربعون ألف فارس[(٩)]، وفي بعض الأخبار: «سيكون فتن في آخر الزمان خير الناس في ذلك

---

(١) أي ذكرت هذه الجملة ثلاث مرات.

(٢) باللطايف في [ب].

(٣) هذا الذي ذكره يؤيد ما ذكرت من أن الجزئية الأولى في هذا الحديث هي فقط الصحيحة وبقيتها شاذ أو ضعيف لا أصل له، وحينما حكم على الرواية بالشذوذ، فهو لم يفرق بين الصحيح والضعيف؛ لأن الرواية لما دخلها الضعيف ضعفت كلها. المحقق.

(٤) ذكر في [أ]، و[ب]، والسياق يقتضي ما أثبتناه. المحقق.

(٥) أن في [ب].

(٦) القاضي ابن عيسى الطائفي: هو عبدالله بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله الطائفي، قاضي مدينة الطائف، توفي -رحمه الله- بالسلامة من قرى الطائف سنة ٨٤٠هـ، يراجع: السخاوي: الضوء اللامع (٢/٤٥٤).

(٧) عليه في [أ] و[ب]، والسياق يقتضي ما أثبتناه. المحقق.

(٨) الحجاز: بكسر الحاء المهملة وآخره زاي، وهو جبل يمتد بين غور تهامة ونجد، وقيل: سمي حجازًا لذلك، بينما قال الخليل: لأنه فصل بين الغور والشام وبين البادية، وهو موضع كبير به عدد غير قليل من القبائل العربية، لمزيد من التفصيل، يراجع: ياقوت: معجم البلدان (١/٤٤٠)، (٢/٥٥-٥٦)، وعمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م (١/٣٠).

(٩) لم أعثر على هذه الرواية. المحقق.

الوقت بجُدُرات[١] الطائف إلى عرقوب[٢] بجيلة[٣]» حديث ضعيف ، وقد صح * [٣أ] واتضح[٤] القول بنقلها[٥] بمشاهدة الموافقة في بردها وفاكهتها ونقلها؛ ولهذا كان لها عند الخلفاء[٦] -فيما مضى- خطر بحيث جعلوا لها[٧] بانفرادها[٨]

---

(١) يحذر أن في [ب]. وجُدُرات جمع جدَار. يراجع: ابن سيده: المخصص، (١/٤٥١).

(٢) عرقوب: له معنيان، الأول: أنه مثل في الكذب لرجل من يثرب، والثاني: أنه عرقوب الوادي إلى منحناه، ويبدو أن الأخير هو الأقرب للمعنى في الرواية السابقة، يراجع: الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله ت٦٣٨هـ): أساس البلاغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م، ٣٠٧ (ع - ر - ى)، ٤٣٧ (م - د - ح).

(٣) بجبيلة في [ب]، وبجيلة: بطن كبيرة عظيمة ينتسب إلى أمهم بجيلة، وهم: بنو أنمار بن أراشي بن كهلان من القحطانية، يتفرعون إلى عدة بطون منهم قسر وهو مالك بن عبقر ابن أنمار، وبنو أحمس وغيرهم ولو كانت جبيلة، فهي تصغير لجبلة، وهم أيضًا أبناء بني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز العسقين، يراجع: ياقوت: معجم البلدان (١/٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٤)، وعمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م (١/٦٣).

(٤) ويصح في [ب].

(٥) يؤكد المؤلف على ميله إلى أن سبب تسميتها بهذا الاسم - أعني الطائف - إلى أنها نقلت من فلسطين أو الشام أو غيرها، وأن جبريل هو الذي اقتلعها ثم طاف بها حول الكعبة المشرفة، ثم وضعها في موضعها الحالي مستدلاً لذلك بوجود أنهارها وفاكهتها وبردها ونخيلها وعنبها، وأن منطقة الجزيرة العربية منطقة صحراوية المناخ لا يساعد مناخها على وجود مثل هذه الثمار، وأقول أن هذا الأمر بعيد وأن السببين الآخرين هما الأولى بالقبول وقد سبق ذكرهما وهما في قصة الدمون أو الجدار الذي دار حول الطائف. المحقق.

(٦) الخلف في [ب].

(٧) عليها في [ب].

(٨) بانعدادها في [ب].

واليًا[١]، وكانوا يغبطون بمن يصيف بها، قال معاوية[٢] ﷺ سعيد[٣]: مولاي أنعم الناس عيشًا بقيظ[٤] بالطائف * ويشتي[٥] بمكة، ويتربع بجدة[٦][٧]، [٣ب]

---

(١) قام الخلفاء بجعل الطائف ولاية منفردة فولوا عليها واليًا، ومن أمثلة ذلك أن معاوية بن أبي سفيان ﷺ لما أراد أن يولي رجلاً من بني حرب ولاه الطائف، فكان إذا ولى الطائف رجلاً قيل: هو في أبي جاد، وإذا ولاه مكة، قيل: هو في القرآن، فإذا ولاه المدينة، قيل: هو في حذق. يراجع: ابن الجوزي (أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي الحسن ت٥٩٠هـ): المنتظم، ٨ أجزاء، ت محمد ومصطفى عبدالقادر عطا، ومراجعة نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م (٢/١٦٩).

(٢) معاوية: هو معاوية بن أبي سفيان، وأبو سفيان هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمه هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنى أبا عبدالرحمن، أسلم يوم الفتح مع أبيه وأخيه، وقيل: هم من المؤلفة قلوبهم، كان من كتاب الوحي للرسول ﷺ، ولاه عمر ﷺ الشام، وفتح قيسارية، وأقره عثمان على الشام ١٢ سنة، كانت الفتنة بينه وبين علي ﷺ، ولي الخلافة في نحو عشرين سنة بدءًا من سنة ٣٨هـ، واجتمع له الناس سنة ٤١هـ، توفي سنة ٦٠هـ بدمشق ودفن بها عن ٧٨ سنة، وقيل: وهو ابن ٨٦ سنة. يراجع: ابن الأثير (عز الدين): «الكامل في التاريخ»، مصر، ١٣٠٣هـ (٢/١٤٩-١٥٠).

(٣) ساقط من [ب].

(٤) قيظ: هو صميم الصيف، والمقيظ: المصيف، ويعني به حر الطائف. يراجع: الخليل بن أحمد الفراهيدي ت١٧٩هـ: العين، ت مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، طبعة بغداد، ١٩٨٥م، (١/٤٠٩)، والصاحب بن عباد: «المحيط في اللغة»، ت الشيخ محمد حسن آل ياسين، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م (١/٤٩٤).

(٥) وثبتوا في [ب] والصواب ما أثبتناه. يراجع: ياقوت: «معجم البلدان» (٣/١٤٦).

(٦) جُدَّة: بضم الجيم وتشديد الدال مفتوحة هي بلدة قديمة على ساحل البحر الأحمر، قيل: إنها من عمارة الفرس بخارجها مصانع قديمة، وهي ممر للحجاج، بينها وبين مكة المكرمة ثلاثة أميال، وكانت مسكنًا لبعض قضاعة. يراجع: ياقوت: «معجم البلدان» (١/٤٧٧)، وابن بطوطة: «الرحلة» (ص١١٣).

(٧) وردت الرواية إلى هنا فقط في «معجم البلدان» (٣/١٤٦).

ولم[١] يدخل مكة إلا حاجًا أو معتمرًا لقوله: ما لي[٢] ولبلدة تضاعف فيها السيئات كما تضاعف الحسنات، وكان في سنة ست أو سبع وأربعين[٣] من مولد النبي ﷺ تحالف قريش[٤] على العداوة والبغضاء[٥] لرسول الله ﷺ وحصروه[٦] في الشعب[٧]، وكتبوا صحيفة[٨] بمعاقدة بني هاشم[٩]، وبني

---

(١) ولا في [ب].

(٢) والي في [ب].

(٣) اختلف العلماء في هذه السنة وأكد ابن كثير -رحمه الله- أنها كانت سنة ٤٧هـ، يراجع: ابن كثير: «البداية والنهاية» (٣/٩٨).

(٤) قريش: هي قبيلة تسكن مكة، قيل سميت بذلك؛ لأنها نسبت إلى قريش بن الحارث بن يخلد ابن النضر بن كنانة، أو أنها سميت بذلك؛ لأنها قبيلة تقرشت حول مكة أي التفت حولها، والقريش تصغير القرش، وقد دخلها قصي بن كلاب جد الرسول الكريم ﷺ وكانوا أصحاب تجارة عظيمة مشهورة، لكنهم لم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع، لمزيد من التفصيل، يراجع: ياقوت: «معجم البلدان» (٣/٣٨٨-٣٨٩).

(٥) البغضاء: شدة العداوة والكراهية، الخليل: العين (١/٣٤٦).

(٦) حصروه: جسوه عن السير، يراجع: الزمخشري، «أساس البلاغة» (١/٨٨) [ح - ص - ر].

(٧) الشعب: وهو الطريق في الجبل، والشعب القبيلة العظيمة، وهذا الشعب كان لأبي طالب في مكة. يراجع: ابن السكيت «إصلاح المنطق» (ص١٤٠)، وابن الأثير: «عيون الأثر» (١/٣٥، ٣٩).

(٨) خبر الصحيفة وارد في كتب السيرة والحديث، يراجع في ذلك: ابن سيد الناس (محمد بن عبدالله بن يحيى ت٧٣٤هـ)، «السيرة النبوية» المسمى «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير»، مؤسسة عز الدين للطباعة، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م (١/١٦٦-١٦٨)، وابن كثير (أبو الفداء إسماعيل ت٧٤٧هـ): «السيرة النبوية»، ت عبدالجواد مصطفى، دار المعرفة، بيروت، لبنان ١٣٩٦هـ/١٩٧١م (٢/٤٥-٤٨، ٦٦-٧٢).

(٩) بنو هاشم: هم فصيلة النبي ﷺ وعشيرته الأقربون، ولا تحل عليهم الصدقة، وقال =

عبدالمطلب[(١)] على أن لا يبيعوهم ولا يبتاعوا[(٢)] ولا ينكحوا منهم، وعلقوها بجوف الكعبة إلى سنة خمسين[(٣)]، فقال النبي ﷺ لأبي طالب[(٤)]: «إن ربي سلط الأرضة[(٥)] على صحيفة قريش فلم تدع [إلا][(٦)] اسم الله» إلا أثبتته عز

= الرسول الكريم ﷺ في الحديث الصحيح: «إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام» رواه البخاري، يراجع: الذهبي (محمد بن قايماز ت٧٤٨هـ): سير أعلام النبلاء، الطبعة التاسعة، ت شعيب الأرناؤوط، وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، (٨٠/١٠)، والمزي (الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف ت٤٧٢هـ): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تعليق: د. جمال بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م (١٨٢/١).

(١) بنو عبدالمطلب: هم أبناء عبدالمطلب بن هاشم أعمام النبي ﷺ وفصيلته ومنهم أبوه عليه الصلاة والسلام، وهم: عبدالله، وأبو طالب، والزبير، وحمزة، وحجل، والمقوم، والعوام، وضرار، والعباس، والحارث، وقثم، وأبو لهب، ومصعب، وقيل: نوفل الملقب بالغيداق لم يسلم منهم سوى العباس والحمزة -رضي الله عنهما-. يراجع: العصامي (عبدالملك بن حسين بن عبدالملك المكي ت١١١١هـ): «سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي» عناية قاسم درويش فخرو، القاهرة، ١٣٧٩هـ (١٥٨/١).

(٢) يشتروا. المحقق.

(٣) ذكر العلماء أن ذلك كان في السنة العاشرة من البعثة أي قبل الهجرة بثلاث سنين أي في سنة خمسين من مولده ﷺ. يراجع: ابن كثير: «السيرة النبوية» (٧١/٢).

(٤) أبو طالب: هو عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم من قريش عم النبي ﷺ ووالد أمير المؤمنين علي ﷺ، كافل النبي ﷺ ومربيه ومناصره، كان من رؤساء بني هاشم بعد والده، كان خطيبًا عاقلاً، له تجارة كسائر قريش، دعاه النبي ﷺ إلى الإسلام فامتنع خوفًا من أن تعيره العرب بتركه دين آبائه، ووعد بنصرته وحمايته، ولد سنة ٨٥ قبل الهجرة بمكة ووفاته بها في سنة ٣ ق.هـ، يراجع: الزركلي: الأعلام (١٦٦/٤).

(٥) الأرضة: هي دويبة بيضاء شبه النمل تأكل الخشب ونحوه، الصاحب بن عباد: المحيط في اللغة، ت محمد حسن آل ياسين، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م (٢٠٢/٢).

(٦) زيادة من [ب].

وجل[١]، وثقبت[٢] منها القطيعة والبهتان[٣]، وفيها ماتت خديجة[٤] وأبو طالب، [و][٥] كانا له وزيري[٦] صدق، في غاية الكرب[٧]، [ثم هاجر][٨] إلى الطائف يلتمس[٩] من ثقيف النصرة، ومعه زيد بن حارثة[١٠]، فعمد إلى

---

(١) عز وجل إلا أثبتته في [ب].

(٢) وبقيت في [ب].

(٣) يراجع نص الرواية واختلافاتها في: البيهقي (أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي ت٤٥٨هـ): دلائل النبوة، ت عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ، (٢/١٩١-١٩٢)، وابن كثير: السيرة النبوية (٢/٦٦-٧٠).

(٤) خديجة: هي أم المؤمنين زوج النبي ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزي من قريش، وهي أولى زوجاته -رضي الله عنها-، ولدت بمكة سنة ٦٨ق.هـ، نشأت في شرف ويسار، ومات أبوها يوم الفجار، وتزوجت بأبي هالة بن زرارة التميمي فمات عنها، وكانت ذات مال وتجارة تبعث بها إلى الشام، خرج لها النبي في تجارة وهو في سن الخامسة والعشرين إلى بصري بحوران، وعاد رابحًا فدست له من عرض عليه الزواج، ولدت للنبي ﷺ القاسم، وعبدالله، وزينب، وأم كلثوم، وفاطمة، وكانت أول من أسلم على الإطلاق، وماتت في مكة سنة ٣ ق.هـ. الزركلي: الأعلام (٢/٣٠٢).

(٥) زيادة من [ب].

(٦) كان له وزير في [ب].

(٧) الكرب: هو شدة الغم الذي يأخذ بالنفس، الخليل بن أحمد: «العين» (١/٤٤٠).

(٨) زيادة من المحقق؛ لأن السياق يقتضي ذلك. المحقق.

(٩) عليه يمشي في [ب].

(١٠) زيد بن حارثة: هو حب رسول الله ﷺ زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله ﷺ، أول من أسلم بعد خديجة في قول، شهد بدرًا وما بعدها، استخلفه رسول الله ﷺ على المدينة في غزوة المريسيع، وأمره على سبع سرايا، وكان مقدم الأمراء في جيش مؤتة وبها استشهد وأمه سعدى بنت ثعلبة من طيء، كان يدعى زيد بن محمد حتى نزلت: ﴿ادعوهم لآبائهم﴾[الأحزاب: ٥]، وابنه اسمه أسامة من زوجته أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، مات سنة ٨هـ، يراجع: الصفدي: الوافي بالوفيات (٣/١٥٧) (٥/٢٥١).

ساداتهم[(١)]، وهم إخوة ثلاثة عبد ياليل[(٢)]، ومسعود[(٣)]، وحبيب[(٤)] أبناء[(٥)] عمرو بن عمير بن عقدة بن غيرة بن عوف بن[(٦)] ثقيف[(٧)]، فدعاهم ﷺ إلى الله تعالى، وكلمهم مما جاء لأجله من نصرته على الإسلام، وقيامهم معه على مخالفته، فاجابوه بكلام السفهاء، وأغروا[(٨)] به غلمانهم [وسفهاءهم[(٩)]]، فصاحوا وسبوه

---

(١) فعمت إلى سادنتهم في [ب].

(٢) عبد ياليل: هو عبد ياليل بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف من ثقيف، وكان رأس وفد ثقيف الذين قدموا على رسول الله ﷺ، فأسلموا. يراجع: ابن سعد (محمد بن سعد بن منيع ت ٢٣٠هـ): «الطبقات الكبرى»، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨م (٥/٥٠٦).

(٣) مسعود بن عمرو: هو مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف من ثقيف، أحد وفد ثقيف الذين أسلموا، سكن المدينة، روى عن النبي ﷺ. يراجع: ابن الأثير: «أسد الغابة» (٣/١٠).

(٤) حبيب: هو حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف، الثقفي: أخو مسعود وعبد ياليل السابق ذكرهما، وفيه وفي إخوته نزل قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٩]، ابن الأثير: أسد الغابة (١/٢٣٦).

(٥) ابن في [ب].

(٦) بني في [ب].

(٧) عمرو بن عمير بن ثقيف: هو عمرو بن عمير بن عوف بن عُقدة بن غيرة بن عوف بن عوف بن ثقيف وهو عظيم القريتين وسيد ثقيف، يكنى أبا مسعود، وأبناؤه هم: عبد ياليل، وحبيب، ومسعود. يراجع: الأنباري (عبد الرحمن بن محمد ت ٥٧٧هـ): الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، ت محمد التوبجي، الرياض ١٩٨٣م (ص١٥٧).

(٨) أغروا به: حملوا غلمانهم وسفهاءهم عليه ﷺ؛ لأن أغرى: حمل بعضهم على بعض، ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم (٢/٤٠٩).

(٩) سفهاهم في [أ] وسفهائهم في [ب]، والصواب ما أثبتناه لموافقة اللغة والسياق. المحقق.

ورموه بالحجارة، وزيد يقيه[١] حتى شج[٢]، فلما اشتد به * الأمر قال[٣]: قال [٤أ] رسول الله ﷺ: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي[٤]، وهواني على الناس [يا][٥] أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى مَنْ تكلني[٦] إلى عدو بعيد يتجهمني[٧] أو إلى صديق قريب ملكته أمري، إن لم يكن بك غضب عليَّ فلا أبالي[٨]، ولكن عافيتك[٩] هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك، أو يحلَّ عليَّ سخطك[١٠]، لك العتبى[١١][١٢] حتى ترضى، ولا حول ولا قوة

---

(١) يقيه: يحفظه ويمنعه من السفهاء الذين عذبوه. يراجع: الجوهري: «الصحاح في اللغة» (٢٩١/٢) [و – ق – ى].

(٢) شج: أي كسرت رأسه أو وقع بها قطع، أو كسر في جبينه. الخليل: «العين» (٤٥٦/١).

(٣) القائل هنا هو زيد بن حارثة ﷺ. المحقق.

(٤) حيلتي: الحيلة هي القوة، ابن عباد: «المحيط في اللغة» (٥٥٢/١) [ح – و – ل].

(٥) زيادة من [ب].

(٦) تكلني: من وكل بحذف الفاء، وهي تعني: تتركني، يراجع: ابن منظور: «لسان العرب» (٧٣٤/١١) [و – ك – ل].

(٧) يتجهمني: يستقبلني بما أكره، أو يغتابني، أو يعبس في وجهي، يراجع: الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر ت٣٧٠هـ): «تهذيب اللغة»، تحقيق طائفة من العلماء، مصر، ١٩٦٤م (٢٦٢/٢) [ج – هـ – م].

(٨) فلا أبالي: لا أكترث بغيره سبحانه وتعالى ولا أخابر غيره ولا ألقاه. يراجع: الزمخشري «أساس البلاغة» (٣٢/١) [ب – ل – و].

(٩) عافيتك: صفحك ومغفرتك وفضلك. يراجع: الفيروزآبادي: «القاموس المحيط» (٤٥٢/٣) [ع – ف – و].

(١٠) سخطك: السخط عدم الرضا، أو أنه المكروه. يراجع: الزمخشري: «أساس البلاغة» (٢١٢/١) [س – خ – ط].

(١١) التي في [ب].

(١٢) العتبي: لك الرضا والمحبة والرجوع عن العتاب، يراجع في ذلك: ابن منظور «لسان =

إلا بك[١]»، وكان[٢] ذلك بعد موت خديجة بثلاثة أشهر في ليال بقين[٣] من شوال سنة عشرمن النبوة[٤]، ومدة[٥] إقامته شهر يدعوهم إلى الله -عز وجل-، ولم [٤ب] يستجب * له إنسان[٦]، ثم دخل مكة سنة إحدى وخمسين من مولده في جوار[٧] مطعم بن عدي[٨][٩]، ثم رجع إليها[١٠] بعد فتح مكة[١١] محاربًا لأهلها في شوال،

= العرب» (٥٧٦/١) [ع - ت - ب].

(١) بالله في [ب]، وهي روايات وردت مرة بقوله: (بك)، وأخرى بقوله: (بالله)، وأوردهما ابن عراق أو النساخ في نسختي المخطوط، يراجع في ذلك: الصالحي الدمشقي: «سبل الهدى والرشاد» (٤٣٩/٢).

(٢) فكان في [ب].

(٣) بقيت في [ب]، وكلا اللفظين جائز في اللغة. المحقق.

(٤) من البعثة المحمدية. المحقق.

(٥) وعدة في [ب].

(٦) اثنان في [ب].

(٧) جوار: أي في منعة وحمى، يراجع: الصاحب بن عباد «المحيط في اللغة» (١٣٥/٢) [خ - و - ر].

(٨) يراجع كل ذلك في ابن الأثير: «عيون الأثر» (١٧٩/١-١٨١).

(٩) مطعم بن عدي: هو المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف من قريش، رئيس بني نوفل في الجاهلية، وقائدهم في حرب الفِجَار سنة (٣٣ ق.هـ)، وهو الذي أجار الرسول الكريم ﷺ لما انصرف عن أهل الطائف وعاد متوجهًا إلى مكة، حيث تسلح وأهل بيته، وخرج بهم حتى أتوا المسجد وأرسل من يدعو النبي ﷺ للدخول، فدخل لمكة وطاف بالبيت وصلى عنده، ثم انصرف إلى منزله آمنًا، كما أنه أجار سعد بن عبادة ﷺ، وقد دخل مكة معتمرًا وتعلقت به قريش، وكان أحد الذين مزقوا الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم، وعمي في كبره، ومات قبل وقعة بدر وله بضع وتسعون سنة، مات سنة ٢ ق.هـ، يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٢٥٢/٢).

(١٠) أي الطائف. المحقق.

(١١) فتح مكة: كان يوم الجمعة ٢٠ من رمضان المبارك سنة ٨هـ، حيث كان عقد الرسول=

وحاصرهم أربعين يومًا، وكان يصلي في إقامته ركعتين بين قبتين[١] ضربتا لزوجتيه أم سلمة[٢] وزينب[٣] -رضي الله عنها-، ولما أسلمت ثقيف بَنَت عليه

= ﷺ مع المشركين صلح الحديبية المشهور في سنة ٧هـ، ومن شروطه أن من دخل في حلف مع محمد فلا مانع، فدخلت خزاعة، ومن أراد أن يدخل في حلف قريش فلا مانع فدخلت بكر، فعدت بنو بكر على خزاعة وزودتهم قريش بالسلاح فقاتلوهم، فكان الرد عليهم من الرسول الكريم بتجهيز جيش الفتح، وجميع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة آلاف من بني غفار، وأسلم، ومينة، وبني سليم وجهينة، والباقي من قريش والأنصار وحلفائهم وكثير غيرهم.

يراجع لمزيد من التفصيل: الطبري: «تاريخ الرسل والملوك» (٢/٥٦، ٥٨)، وابن الجوزي: «المنتظم» (١/٣٨٧)، واليعقوبي (ت٩٠٥هـ): «تاريخ اليعقوبي»، طبعة ليدن ألمانيا، ١٨٦٠م (ص١٢٦)، والمسعودي: «مروج الذهب»، طبعة بولاق، القاهرة، ١٨٦٦م (١/٢٨٥).

(١) قبتي في [ب].

(٢) أم سلمة: هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، زوج النبي ﷺ، أمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة، كانت قبل رسول الله ﷺ تحت أبي سلمة بن عبد الأسد، هي وزوجها أبو سلمة أول من هاجر إلى الحبشة، تزوجها النبي ﷺ سنة ٢هـ قبل وقعة بدر، توفيت أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ٦٠هـ، صلى عليها أبو هريرة ﷺ، ابن عبدالبر «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٢/١٢٢).

(٣) زينب: هي أم المؤمنين - زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبيرة بن مرة بن كثير ابن غنم بن داودان بن أسد بن خزيمة، أمها أميمة بنت عبدالمطلب بن هاشم عمة رسول الله ﷺ - تزوجها في سنة ٥هـ، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة، وهي التي ذكرت قصتها في القرآن في سورة الأحزاب، وكان اسمها بَرَّة، وسماها النبي ﷺ زينب، وكانت أول نساء النبي ﷺ لحوقًا به، حيث ماتت في خلافة عمر ﷺ سنة ٢٠هـ.

يراجع: عبدالبر «الاستيعاب» (٢/٩٦-٩٧).

مسجدًا[(١)]، ونَصَب[(٢)] المنجنيق[(٣)] على حصن الطائف بإشارة من الفارسي[(٤)] ﷺ، وكان بينه ﷺ وبين أهلها ما شحنت[(٥)] به كتب السير[(٦)]، فلما[(٧)] لم يؤذن له في الفتح[(٨)] استشار ﷺ نوفل[(٩)] بن معاوية الديلي[(١٠)]،

---

(١) مسجد بني في مدينة الطائف باسمه ﷺ في قرية لية بالطائف، يراجع: ابن كثير «السيرة النبوية» (٣/٦٥٦).

(٢) نَصَب: تقيم وترفع هذا النوع من أنواع السلاح، الخليل: «العين» (٢/٤٠).

(٣) المنجنيق: هي آلة ترمى بها الأحجار والنيران النفطية في الحروب بطريقة معينة، الأزهري: تهذيب اللغة (٣/١٣٤).

(٤) الفارسي: هو الصحابي الجليل سلمان الفارسي، وهذا اسمه في الإسلام، واختلفوا في اسمه في بلاده، كان يسمي نفسه سلمان الإسلام، أصله من مجوس أصبهان أنشأ في قرية (جيان)، ورحل إلى الشام، فالموصل فنصيبين فعمورية، وقرأ كتب الفرس والروم واليهود، وقصد بلاد العرب، كان صحيح الجسم والرأي عالمًا بالشرائع، دل المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب، وجعل أميرًا على المدائن، فأقام حتى توفي سنة ٣٦هـ. الزركلي: الأعلام (٣/١١١-١١٢).

(٥) شحنت: ملأت وعبأت، الخليل: «العين» (١/١٨٦) [شحن].

(٦) على سبيل المثال يراجع قصص الفتح للطائف في: ابن الأثير «عيون الأثر» (٢/٢٢٩-٢٣١).

(٧) ساقط من [ب].

(٨) يعني به فتح الطائف. المحقق.

(٩) فضل من [ب]، وقد ورد هذا الاسم في حكاية الفتح في: ابن سعد «الطبقات الكبير» (٢/١٥٩).

(١٠) نوفل بن معاوية الديلي: هو نوفل بن معاوية بن عروة، وقيل: ابن عمرو بن صخر بن يعمر بن نفاثة بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أبو معاوية الديلي، له صحبة، شهد مع النبي ﷺ، خرج إلى المدينة فنزل بها في بني الديل، ومات بها في خلافة يزيد بن معاوية، وقد بلغ مائة سنة أو أكثر، فقيل عمَّر في الجاهلية ٦٠ سنة، وفي الإسلام مثلها، وكان شهد بدرًا مع مشركي مكة، وأُحدًا والخندق أيضًا، وأسلم بعد =

فقال[١]: «ثعلبٌ[٢] في جُحْر إن أقمت أخذته، وإن تركته لم يضرك، فأذَّن في الناس بالرحيل فضجوا[٣] من ذلك، فقال ﷺ: «فاغدوا[٤] على القتال»، فغدوا، فأصابت المسلمين الجراحات، فقال ﷺ: «إنا قافلون[٥] إن شاء الله تعالى» فسروا[٦] المسلمون، وأذعنوا[٧] يرحلون وهو * ﷺ يضحك، ويقول لهم: «قولوا: لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده[٨]»، فلما انتهوا إلى الجعرانة[٩] قيل له: ادع الله على ثقيف، فقال: «اللهم اهد ثقيفًا وأت بهم»، فلما [٥أ]

= ذلك وشهد مع النبي ﷺ فتح مكة وحنينًا والطائف. يراجع: المزي: «تهذيب الكمال» (٣٠/٧٠-٧١).

(١) يعني الذي قال هو نوفل بن معاوية الديلي - المحقق.

(٢) تغلب بن في [أ] و[ب]، والصواب ما أثبتناه لتوافقه مع السياق، وقد ورد ذلك في ابن سعد: «الطبقات الكبرى» (٢/١٥٩).

(٣) ضجوا: أي صاحوا ورفعوا أصواتهم وجزعوا، وهذه الأخيرة الأقرب للمعنى المراد من النص تأدبًا مع الصحابة وموقفهم من رسول الله ﷺ، ابن سيده: المخصص، الشنقيطي، المطبعة الأميرية، مصر، ١٩٠١م (١/١٧٤).

(٤) فاثبتوا في [ب].

(٥) قافلون: راجعون من الغزو، الصاحب بن عباد: المحيط في اللغة (١/٤٨١)، (ق - ف - ل).

(٦) على لغة أكلوني البراغيث، الذين يأتون بعلامة الجمع والتثنية في الفعل مع الفاعل المجموع. المحقق.

(٧) أذعنوا: وافقوا وانقادوا لما قال، الزمخشري: «أساس البلاغة» (١/١٤٧).

(٨) يراجع في ذلك: ابن سعد: «الطبقات الكبرى» (٢/١٥٩).

(٩) الجعرانة: بكسر الجيم والعين وتشديد الراء عند أهل الحديث، والصحيح أنها بكسر الجيم وإسكان العين وتخفيف الراء، وهي ما بين الطائف ومكة وإلى مكة أقرب، نزلها النبي ﷺ منه، وله فيه مسجد. يراجع: ياقوت «معجم البلدان» (١/٤٩٩).

كان كذلك أتى الله [بهم][١] في أقرب زمان[٢]، وفي رمضان سنة تسع من الهجرة بعد مقتل عروة[٣] بأشهر ايتمروا وتحققوا أنهم لا طاقة لهم بحرب[٤] من أسلم حولهم من العرب، [وقد بايعوا][٥] فأرسلوا[٦] بإسلامهم وفدًا بضعة[٧] عشر رجلاً إلى رسول الله ﷺ، فوصلوا إليه وأنزلهم ﷺ بخيمات ثلاث ضربن لهم في المسجد[٨] يسمعون[٩] القراءة[١٠]، والخطب، والضيافة[١١] لهم جارية من النبي

---

(١) تكررت في [ب] وحذفتها لاستقامة السياق، كما توجد زيادة من [أ] و[ب] لا معنى لها، وهي (تعالى بهم) بعد كلمة بهم الأولى؛ ولذا حذفت أيضًا لاستقامة المعنى. المحقق.

(٢) يراجع: ابن سعد «الطبقات» (٢/١٥٩ وما بعدها).

(٣) عروة: هو عروة ابن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن، له صحبة، وهو الذي أسلم وعنده عشر نسوة، فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعًا ويفارق سائرهن، مات سنة ٩هـ بالطائف. ابن ماكولا: «الإكمال» (٢/٨٤)، والزركلي: «الأعلام» (٤/٢٢٧).

(٤) بحر في [ب].

(٥) وتابع في [أ] و [ب]، والصواب ما أثبتناه، يراجع: ابن قيم الجوزية: «زاد المعاد» [٣/٤٣٦].

(٦) فأوسلموا في [ب].

(٧) بضعة: ما بين الثلاث والعشرة، أي أن العدد الذي وفد على النبي ﷺ يقدر من ثلاثة عشر رجلاً إلى تسعة عشر رجلاً، يراجع: الزمخشري: «أساس البلاغة» (١/٢٥) [ب - ض - ع].

(٨) وقيل خيمة واحدة ضربت لهم بمسجد المدينة المنورة، عندما حضروا ليعلنوا إسلامهم وإسلام قومهم، لمزيد من التفصيل. يراجع: ابن قيم الجوزية: «زاد المعاد» (٣/٤٣٦).

(٩) يستمعون في [ب].

(١٠) أي قراءة القرآن من الصحابة –رضوان الله عليهم– المحقق.

(١١) حيث كان يرسل لهم النبي ﷺ من يحضر لهم الطعام والشراب، فكان يأتيهم خالد بن سعيد بن العاص بالطعام، فلا يأكلون منه حتى يأكل هو منه حتى أسلموا. يراجع: ابن =

ﷺ، فمكثوا على ذلك أيامًا ورسول الله ﷺ يدعوهم إلى الإسلام، ومشى خالد بن سعيد بن العاص[(١)] بينهم وبين رسول الله ﷺ حتى كتب لهم كتابًا -سيذكر في الباب الثاني إن شاء الله تعالى- فأسلموا وصاموا بقية شهر رمضان[(٢)]، وتعلموا شرائع الإسلام، وجهزهم ﷺ وأمَّر عليهم عثمان بن العاص[(٣)] ﷺ وهو أصغرهم لحرصه على الدين وقيامه، وأرسل في أثرهم * [أبا][(٤)] سفيان بن حرب[(٥)]، [٥ب]

= قيم الجوزية: «زاد المعاد» (٣/٤٣٦).

(١) خالد بن سعيد بن العاص: هو خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، يكنى أبا سعيد، أسلم قديمًا حتى يقال: إنه أسلم بعد أبي بكر، هاجر إلى الحبشة ومعه زوجته الخزاعية، وولد له سعيد بن خالد وابنته أمة بنت خالد، كما هاجر ثانيًا إلى الحبشة، شهد مع رسول الله ﷺ خيبر، وعمرة القضاء، وفتح مكة وحنينًا، والطائف، وتبوك، وبعثه رسول الله ﷺ على صدقات اليمن، قتل ﷺ يوم أجنادين سنة ١٣٩هـ، وقيل: أنه قتل سنة ١٤ في موقعة مرج الصغرى في صدر خلافة عمر ﷺ. يراجع: ابن عبدالبر: «الاستيعاب» (١/١٢٤-١٢٥).

(٢) حيث إنهم حضروا إلى المدينة المنورة في شهر رمضان المبارك من سنة ٩هـ، يراجع: ابن قيم الجوزية: «زاد المعاد» (٣/٤٣٦).

(٣) عثمان بن العاص: هو عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي أبو عبدالله، الصحابي الجليل، استعمله الرسول ﷺ على الطائف، مات في خلافة معاوية بالبصرة. يراجع: ابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني ت٨٥٢هـ): «تقريب التهذيب»، دراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م (١/٦٦٠).

(٤) أبي في [أ] و[ب]، والصواب ما أثبتناه لاستقامة اللغة. المحقق.

(٥) أبو سفيان بن حرب: هو أبو سفيان بن حرب بن أمية، واسمه صخر، وهو من بني حرب ابن أمية، وأمه صفية بنت حزن بجير بن الهزم، قاد قريشًا في حروبها إلى النبي ﷺ وهو عليها، من أولاده الخليفة الأموي معاوية، ويزيد، ومحمد وغيرهم، وزوجته هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. يراجع: ابن الكلبي «جمهرة أنساب العرب» (ص٨-٩).

والمغيرة بن شعبة[١] [ليهدما][٢] الطاغية[٣] صنمهم، فدخل المغيرة في بضعة عشر رجلاً فهدموها وانتزعوا كسوتها وحليها وطيبها[٤]، وأعطى ذلك لأبي المليح[٥] بن عروة[٦]، وقارب بن الأسود[٧][٨] وناسًا[٩]، وجعل منها[١٠] في سبيل

---

(١) المغيرة بن شعبة: هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي أبو عبدالله، وقيل: أبو عيسى، أصيب يوم اليرموك، ولي الكوفة، وكان من دهاة قريش، أسلم عام الخندق، وولي العراق لعمر ﷺ، وكان من رجال الدهر حزمًا وعزمًا ورأيًا، يقال: أنه أحصن (٨٠) امرأة أو (١٠٠)، مات سنة ٥٠هـ عن سبعين سنة. الذهبي: العبر في خبر من غبر (١/١٠)، وابن حبان: مشاهير علماء الأمصار (ص٧٥).

(٢) ليهدم في [أ]، ويهدم في [ب]، والصواب ما أثبتناه لموافقة السياق. المحقق.

(٣) الطاغية: صنم ثقيف لأهل الطائف يتعبدون بها، وهي (اللات). يراجع: ابن الأثير «عيون الأثير» (٢/٢٧٢).

(٤) حليها وطيبها: من الذهب والفضة والكسوة والمال الذي كان بها وغير ذلك مما كان يتقرب به لها أهل الطائف من أهل ثقيف، وقد أعطى هذا المال لأبي المليح بن عروة وقارب بن الأسود؛ لأنهما قدما على النبي ﷺ يطلبان المال لسداد دين آبائهما. لمزيد من التفصيل يراجع: ابن الأثير: «عيون الأثر» (٢/٢٧٣).

(٥) أبو المليخ في [ب].

(٦) أبو المليح بن عروة: هو أبو المليح بن عروة بن مسعود بن معتب، له صحبة، أمه رائطة بنت عمرو بن معتب، يراجع: ابن حبان: «الثقات» (٣/٤٥٣).

(٧) بين الأزد في [ب].

(٨) قارب بن الأسود: هو قارب بن الأسود بن مسعود الثقفي، وهو جد وهب بن عبدالله بن قارب، له صحبة، ورواية، روى عنه ابنه عبدالله بن قارب عن النبي ﷺ، يعد من وجوه ثقيف، ومعه كانت راية الأحلاف أيام قتال، رسول الله ﷺ ثقيفًا وحصاره لهم، ثم كان مع وفد ثقيف فأسلم. ابن عبدالبر: «الاستيعاب» (١/٤٠٣)، وابن حبان: «الثقات» (٢/٧٣).

(٩) حيث قسم النبي ﷺ أموال اللات بعد التي حصل عليها الصحابيان -أبو المليح وقارب- على بقية الناس حسب رؤيته ﷺ. يراجع: ابن كثير: «السيرة النبوية» (٤/٦٣).

(١٠) أي من أموال وحلي وكسوة هذه الطاغية. المحقق.

الله * [والسلاح][١]، وكان الوفد سألوا رسول الله ﷺ: أن يدع لهم الطاغية ثلاث [٦أ] سنين، فأبى عليهم ذلك، فنزلوا معه إلى شهر بعد مقدمهم[٢]، فأبى أن [يدع][٣] لهم شيئًا يسمى: صنمًا، وقصدهم من[٤] ذلك سلامتهم وذراريهم [و][٥]، أن [يدعهم][٦] حتى يُدْخِلوا الإسلام في قلوبهم، وسألوه أن يعفيهم من الصلاة، فقال: «لا خير في دين لا صلاة فيه»[٧]، وأن لا يكسروا أوثانهم بأيديهم فعفى عنهم في ذلك[٨]، والله أعلم.

---

(١) السلاح قصة في [أ]، والصلاح مصة في [ب]، والصواب ما أثبتناه. يراجع: الواقدي «المغازي» (١/٩٧٢).
(٢) حضر وفد ثقيف إلى النبي ﷺ وجلسوا بالمسجد مدة يقرأون القرآن الكريم ويسمعون الخطب حتى أسلموا، ثم بدأوا في التفاوض بشأن بعض أمورهم التي يقومون بها في مدينة الطائف، ومنها: أنهم سألوه أن لا يهدم الطاغية صنمهم ثلاث سنين، فأبى عليهم، فسألوه ألاّ يهدمه سنة سنة ويأبى عليهم حتى سألوا شهرًا واحدًا بعد مقدمهم، فأبى عليهم أن يدعها لهم، كما أرادوا أن يعفيهم من الصلاة، وأن لا يكسروا أوثانهم بأيديهم فأعفاهم النبي ﷺ من الأخيرة. لمزيد من التفصيل يراجع: ابن هشام «السيرة النبوية» (٢/٥٣٨).
(٣) يدعهم في [أ]، والصواب من [ب].
(٤) في في [ب].
(٥) زيادة من [ب].
(٦) يدوعوهم في [أ]، ويدعوهم في [ب]، والصواب ما أثبتناه. المحقق.
(٧) وردت هذه الرواية في السيرة النبوية لابن هشام (٢/٥٣٨) وفي البحر المحيط لأبي حيان (١٠/٤١٧)، وفي المحرر الوجيز لابن عطية (٦/٤٧٦)، وذكر الألباني عنها أنها حديث معضل. يراجع: الشيخ الألباني: «دفاع عن الحديث النبوي والسيرة»، دمشق، ١٣٩٧هـ (ص٣٦)، وأما الرواية الصحيحة، فهي: «لا خير في دين لا ركوع فيه»، وأوردها الإمام أحمد في: «مسنده» برقم [١٧٢٣٥]، كما رواه الطبراني في: «المعجم الكبير» برواية: «لا خير في دين ليس فيه ركوع» برقم [٨٢٨٩].
(٨) تراجع تلك القصة برواياتها في: السهيلي: «الروض الأنف» (٤/٣١٢)، وابن هشام: «السيرة النبوية»، نشر بعناية وستنفلد غوتنغن، ألمانيا، ١٨٥٨م (٢/٥٣٨).

الباب الثاني

«في فضل حرم وج»[(١)]

بواو مفتوحة، فجيم مشددة، وبوح بحاء مهملة موضع بنعمان[(٢)]، ويقال: [واج][(٣)]، قال الطبري[(٤)]: جاء في الحديث: «أن وجًا مقدس»[(٥)]، وفي رواية لابن المالقي[(٦)]: «وج على ترعة من ترع

(١) الوج في [ب].

(٢) نعمان: واد بين مكة والطائف غزاه النبي ﷺ، وقيل: واد لهذيل على ليلتين من عرفات، وقال الأصمعي: نَعْمَان واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بين أدناه ومكة نصف ليلة، به جبل يقال له: المدراء، وبنعمان من بلاد هذيل وأجبالها الأصدار وهي صدور الوادي التي يجيء منها العسل إلى مكة. يراجع: ياقوت «معجم البلدان» (٤/٢٣٥).

(٣) واخ في [أ] والصواب من [ب].

(٤) الطبري: هو محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير، أبو جعفر الطبري الآملي الأصل، البغدادي المولد والوفاة، ولد سنة ٢٢٤هـ، له كثير من المصنفات: الآداب الحميدة والأخلاق النفيسة، واختلاف الفقهاء، وتاريخ الرجال، وتاريخ الأمم والملوك، ومولد الرسل وأبناؤه، وجامع البيان في تفسير القرآن، وكتاب البسيط في الفقه، والجامع في القراءات، وكتاب الصلاة، وغيرها كثير، توفي -رحمه الله- سنة ٣١٠هـ، البغدادي: هدية العارفين (١/٤٥٧).

(٥) يراجع: الحميدي: مسند الحميدي، ١/٢٤٦ ونص الرواية: «إن وجًا مقدس منه عرج الرحمن إلى السماء يوم قضى خلق الأرض»، البوصيري (الحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل): إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، (٣/١٨٩) وأورده الألباني، وضعفه: «إن صيد وج وعضاهه حرام محرم لله» في صحيح وضعيف سنن أبي داود برقم [٢٠٣٢]، وفي ضعيف الجامع برقم [١٨٧٥].

(٦) ابن المالقي: يبدو أنه أحمد بن عبدالله المالقي الناسخ، كان شافعي المذهب، له مقالات =

الجنة»[(١)]، وفي المصابيح[(٢)]: «وج حرم محرم لله»[(٣)]، وورد: «أن الله عز وجل أمرني أن أقدِّس[(٤)] وجًا، فقدسوها ألا لا يختلى[(٥)] [خلاها][(٦)(٧)]، ولا يعضد[(٨)] شجرها، ولا ينفر[(٩)] صيدها»[(١٠)]، وروى البيهقي[(١١)] بسند

= في ابن تيمية، له عدة نسخ من صحيح البخاري، مات في شوال مطعونًا، يراجع: ابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني ت٨٥٢هـ): إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: د. محمد عبدالمعين خان، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٩٦٨م (٤١٦/١).

(١) لم أعثر على هذه الرواية بينما وردت روايات أخرى، مثل: «بطحان على ترعة من ترع الجنة». المحقق.

(٢) هو كتاب في الحديث للشيخ أبي بكر عبدالله بن أبي داود سليمان الأشعث السجستاني الأزدي الفقيه المحدث الشهير بأبي داود صاحب المسند المعروف بالسنن. يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (٢٣١/١).

(٣) وردت هذه الرواية في «زاد المعاد» لابن القيم، حيث نقل الرواية التي تقول: «إن صيد وج وعضاهة حرم محرم لله» رواه الإمام أحمد وأبو داود، وصححه الشافعي، وضعفه أحمد وأبو داود، كما ضعفه الألباني. يراجع: ابن قيم الجوزية: «زاد المعاد» (٥٣٨/٢).

(٤) أنزه، الخليل: «العين» (٣٨١/١).

(٥) يقطع، الزمخشري: «أساس البلاغة» (١٢٣/١).

(٦) الخلا: مقصور بلا همز: النبات الرطب الرقيق ما دام رطبًا، السيوطي: «المزهر» (ص١٣٩).

(٧) خلالها في [أ]، والصواب من [ب].

(٨) يقطع، الخليل: «العين» (٦٢/٢).

(٩) يهيج: الصاحب بن عباد: «المحيط في اللغة» (٤٣١/٢).

(١٠) لم أعثر على هذه الرواية، وقد أشار إليها الترمذي في مختصر الشمائل، حققه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، عمان، الأردن، د.ت، ص٤٧٥ وإنما المحرم بهذه الألفاظ الصريحة – فيما قرأت في كتب الحديث– هو حرم مكة والمدينة. المحقق.

(١١) البيهقي: هو الإمام الحافظ أحمد بن الحسن بن علي بن عبدالله البيهقي أبو بكر =

ضعيف[(١)]، وأبو داود[(٢)]، وأحمد[(٣)]: «إلا أن صيد وجد وعضاهه[(٤)(٥)] [حرم][(٦)] محرم[(٧)]»، وروى ابن

= الخسروجردي الفقيه، ولد سنة ٣٨٤هـ، وتوفي سنة ٤٥٨هـ، من تصانيفه: إثبات عذاب القبر، أربعين حديثًا، بيان خطأ من أخطأ على الشافعي، ترغيب الصلاة، الجامع المصنف في شعب الإيمان، الخلافات بين الحنفية والشافعية، السنن الصغيرة في الحديث، السنن الكبيرة في الحديث، وغيره كثير. يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (١/٤١).

(١) ورد ذلك عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/٢٠٠)، وفي «معرفة السنن والآثار» برقم [٣٢٧٥] (٨/٤٨٩)، وفي «السنن الصغرى» برقم [١٢٦٨] (٤/٢١).

(٢) أبو داود: هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي الحافظ أبو داود السجستاني الحنبلي، ولد سنة ٢٠٢هـ، وتوفي بالبصرة سنة ٢٧٥هـ، من تصانيفه: دلائل النبوة، والسنن في الحديث، وكتاب التفرد في السنن، وكتاب المراسيل، وكتاب المسائل التي سُئل عنها الإمام أحمد، وناسخ القرآن ومنسوخه. يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (١/٢٠٧).

(٣) أحمد: هو الإمام الفقيه المحدث أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني الوائلي، إمام المذهب الحنبلي وأحد الأئمة الاربعة، أصله من مرو، وكان أبوه والي سرخس، ولد ببغداد، سنة ١٦٤، ولد منكبًا على العلم، سافر كثيرًا إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة وغيرها طلبًا للعلم، ومن مصنفاته: «المسند»، وكتاب «العلل»، وكتاب «الفضائل»، وكتاب «التفسير»، وكتاب «الناسخ والمنسوخ»، وكتاب «الزهد»، وكتاب «المسائل»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «الأشربة»، وكتاب «طاعة الرسول» وغير ذلك كثير، سجن في فتنة خلق القرآن في زمن المعتصم، قدمه المتوكل، مات سنة ٢٤١هـ. يراجع: ابن النديم (أبو الفرج محمد): «الفهرست» ت رضا تجدد، جسترسيتين ومطبعة مصر، ١٣٩١هـ/١٩٧١م [ص٢٨٥]، والزركلي: «الأعلام» (١/٢٠٤).

(٤) عضاه: هو كل شجر له شوك، السيوطي: «المزهر» (ص١٣٣).

(٥) عضاهي في [ب].

(٦) حرام في [أ]، والصواب من [ب].

(٧) رواه أحمد في مسنده برقم [١٣٤٢٦] (٣/٣٥١)، وأبو داود في سننه برقم [١٧٣٧] (٥/٤٠٦).

هشام[١] في سيرته[٢]: أنه ﷺ كتب[٣] لثقيف لما قدم عليه وفدهم: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد النبي رسول الله إلى المؤمنين[٤]، أن عضاه[٥] وج وصيده لا يعضد، ومَنْ وُجِد يفعل من ذلك شيئًا، فإنه يجلد وتنزع ثيابه، [فإن][٦] تعدى ذلك، فإنه يؤخذ[٧] فيبلغ[٨] [به إلى][٩] النبي [محمد][١٠] ﷺ، [وإن هذا أمر النبي محمد][١١] رسول الله ﷺ[١٢]»، [وكتب][١٣] خالد بن سعيد[١٤] بأمر رسول الله ﷺ * محمد بن عبدالله فلا يتعداه أحد فيظلم نفسه فيما أمر به محمد رسول الله [١٧أ]

---

(١) ابن هشام: هو عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد البصري ثم المصري، كان عالمًا بالسير والنجوم، توفي سنة ٢١٨هـ، من مصنفاته: أنساب حمير وملوكها، وتهذيب سيرة ابن إسحاق، وشرح ما وقع في أشعار السير من الغريب، البغدادي: «هدية العارفين» (١/٣٣٠).

(٢) هو كتاب في السيرة النبوية هذب فيه سيرة محمد بن إسحاق. المحقق.

(٣) هذا هو الكتاب الذي ذكره ابن عراق في الباب الأول من هذا المؤلف. المحقق.

(٤) يعني: المؤمنون من ثقيف. المحقق.

(٥) عضا في [ب].

(٦) فإنه في [أ]، والصواب من [ب].

(٧) يقطع، الخليل: «العين» (١/٢٨١).

(٨) فبلغ في [ب].

(٩) ساقط من [أ] و [ب]، والصواب من ابن هشام: السيرة النبوية (٢/٥٤٢).

(١٠) ساقط من [أ] و [ب]، والصواب من ابن هشام: السيرة النبوية (٢/٥٤٢).

(١١) فمد هذا النبي محمد في [أ] و[ب]، والصواب من ابن هشام: السيرة النبوية (٢/٥٤٢).

(١٢) الجملة الدعائية ﷺ غير موجودة في ابن هشام «السيرة النبوية» (٢/٥٤٢).

(١٣) وكتبه في [أ] و[ب]، والصواب من ابن هشام: السيرة النبوية (٢/٥٤٢).

(١٤) هو خالد بن سعيد بن العاص، سبقت ترجمته. المحقق.

[ﷺ][١][٢]، قال إمامنا[٣] الشافعي[٤]: يكره صيد وج أي للتحريم[٥] قطعًا[٦] كغالب الأصحاب[٧]، وتردد[٨] لبعضهم مع أصحابه الأول[٩] للكل[١٠] لكن بابه[١١] النهي [لم يصرح][١٢] بالتنزيه[١٣]، ويجري الخلاف * في الشجر والنبات، وعلى الأصح [٦ب]

---

(١) ساقط من [أ] و[ب]، والزيادة من ابن هشام: السيرة النبوية (٢/٥٤٢).

(٢) يراجع كل ذلك في ابن هشام: السيرة النبوية (٢/٥٤٢).

(٣) يدل ذلك على أن مذهب ابن عراق هو الشافعية. المحقق.

(٤) الشافعي: هو الإمام الفقيه أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السائب بن عبيد بن يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف القرشي المكي، ولد بغزة سنة ١٥٠هـ، وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين، نزل مصر، أحد الأئمة الأربعة في الفقه، ذكر الإمام أحمد أنه خرج على رأس المائتين، وقال الشافعي عن نفسه: حفظت القرآن وأن ابن سبع سنين من مصنفاته: المسند، وأحكام القرآن، والسنن، والرسالة في أصول الفقه، واختلاف الحديث، والسبق والرمي، وفضائل قريش، وأدب القاضي، والمواريث، توفي بمصر سنة ٢٠٤ بالقاهرة، السيوطي: طبقات الحفاظ (ص٢٢٨)، والزركلي: الأعلام (٦/٢٦).

(٥) التحريم في [ب].

(٦) يراجع في ذلك: الرافعي (أبو القاسم عبدالكريم بن محمد ت٦٢٣هـ): فتح العزيز شرح الوجيز، دار الفكر، بيروت، د. ت (٧/٥١٨)، والنووي (أبو زكريا محي الدين بن شرف ت٦٧٦هـ): المجموع شرح المهذب، دار الفكر، بيروت، د. ت (٧/٤٧٧).

(٧) أصحاب الشافعي: يراجع في ذلك النووي: «المجموع» (٧/٤٨٣).

(٨) ترده في [ب].

(٩) في الكراهة، قولان: إما كراهة تحريم، أو أنه التحريم القطعي، خلاف بين أصحاب الشافعي في تحليل كلامه، يراجع: النووي: «المجموع» (٧/٤٨٣).

(١٠) المكمل في [ب].

(١١) بآية في [ب].

(١٢) كمصرح في [أ]، والصواب من [ب].

(١٣) هو كلام ابن عراق، وتحقق ذلك من خلال بعض كتب الفقه الشافعي. المحقق.

إن وقع فأثم فلا ضمان للجمهور[١]، ولبعضهم: يؤدب لئلا يعود[٢]، والحاصل أن الحرمة في الأصل كمكة المشرفة شرفها الله تعالى، وضمانها ورد[٣] في الشرع[٤]، ألحق بها المدينة المنورة، أما الضمان فلا في الأصح وهي وج[٥]، قال الغزالي[٦]: ورد النهي عن[٧] صيد وج والطائف ونباتها، وهو نهي كراهة يوجب تأديبًا لا ضمانًا[٨]، وأحسن [ابن][٩] الوردي[١٠] في قوله في

---

(١) جمهور أصحاب الشافعي لا جمهور الفقهاء، يراجع: النووي: «المجموع» (٧/٤٨٣).

(٢) يراجع: النووي: «المجموع» (٧/٤٧٧).

(٣) وورد في [ب].

(٤) الشرف في [ب].

(٥) يراجع كل ذلك في الخطيب الشربيني «مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج» (٦/١٧٥).

(٦) الغزالي: هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد حجة الإسلام الطوسي الشافعي، ولد سنة ٤٥٠هـ من مصنفاته: «الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهتة»، و«إحياء علوم الدين»، و«أخلاق الأبرار والنجاة من الاشرار»، و«أسرار الحروف والكلمات»، و«أساس القياس»، و«أساس المذاهب»، و«الاقتصاد في الاعتقاد» وغيره كثير، توفي سنة ٥٠٥هـ. يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (١/٤٨٦).

(٧) في في [ب].

(٨) يراجع: الرافعي: «فتح العزيز شرح الوجيز» (٧/٥١٨).

(٩) زيادة من [ب].

(١٠) ابن الوردي: أبو حفص زين الدين بن مظفر بن الوردي، المتوفي سنة ٧٤٩هـ، له من التصانيف: شرح ألفية ابن معطي، وتذكرة الغريب في النحو منظومة، والنفحة الوردية في النحو (منظومة)، وخريدة العجائب وفريدة الغرائب، واللباب في علم الإعراب (قصيدة)، والبهجة الوردية (منظومة)، وشرح اللمحة في شرح الملحة، وغيرها كثير، يراجع في ذلك: حاجي خليفة: «كشف الظنون» (١/١٥٥، ٣٩٠، ٦٢٦، ٧٠١)، (٢/١٥٤٣، ١٨١٧، ١٩٦٩).

البهجة[(١)] [ ][(٢)]: «وحرم الهادي وج الطائف كتلك في الحرمة والجزاء[(٣)]، نفى[(٤)] ذلك السهيلي[(٥)] [وذكر][(٦)] أن سبب تحريمه سؤال أهلّه النبي ﷺ في ذلك. وأنه حرمه على غير أهله، وهو عند أصحابنا الفقهاء[(٧)]، لما قال النووي[(٨)] -رحمه الله تعالى-: ولو بصحراء الطائف[(٩)]، قلت: ولم أرَ تجديده[(١٠)]، ولعله تركه

---

(١) البهجة: منظومة في الفروع لابن الوردي السابق الترجمة، وهي خمسة آلاف بيت، وتسمى: «البهجة الوردية في نظم الحاوي في فروع الشافعية»، يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (١/٤١٩).

(٢) هكذا بياض في [ب] بما يعادل كلمة. المحقق.

(٣) يراجع: الشيخ زكريا الأنصاري: «شرح البهجة الوردية» (٨/٢٢٤).

(٤) ففي في [ب].

(٥) ترجم له قبل ذلك.

(٦) زيادة يقتضيها السياق. المحقق.

(٧) يراجع: الشيخ زكريا الأنصاري: «شرح البهجة الوردية» (٨/٢٢٤-٢٢٥)، والنووي «المجموع» (٧/٤٨٠).

(٨) النووي: هو الإمام الحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مر بن جمعة بن حزام النووي، المحدث الفقيه الشافعي الشهير بالنووي نسبة إلى (نوى) بلدة بحوران، ولد سنة ٦٣١هـ، من مؤلفاته: «الأربعين النووية في الحديث»، و«الإرشاد في أصول الحديث»، و«الأصول والضوابط في المذهب»، و«الإيضاح في مناسك الحاج»، و«بستان العارفين في التصوف»، و«التبيان في آداب حملة القرآن الكريم»، و«تهذيب الأسماء واللغات»، و«غيث النفع في القراءات السبع»، و«المجموع شرح المهذب»، و«المنهاج لشرح صحيح مسلم بن الحجاج» وغيرها، توفي سنة ٦٧٦هـ، يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (٢/٢٢٠).

(٩) يراجع: الشيخ زكريا الأنصاري: «شرح البهجة الوردية» (٨/٢٢٤-٢٢٥)، والنووي: «المجموع» (٧/٤٨٠).

(١٠) تحديده في [ب].

اعتماداً على مدرك العقل[١] في منتهاه طولاً وعرضًا، وعند أهل اللغة حصونه أو[٢] واحد منها[٣]، [ودخل عليه][٤]، قال صاحب المطالع[٥][٦]: وادي وج أو هو أرض الطائف جميعها[٧]، ولعل منه حديث خولة بنت حكيم[٨]: «أن آخر وطأة وطأها الله بوج[٩]» رواه

---

(١) الفعل في [ب].

(٢) وفي [ب].

(٣) يراجع: الزبيدي (محمد بن محمد بن عبدالرزاق مرتضى ت١٢٠٥هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، وإبراهيم الترزي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٤م، ١٥٢٨ [و - ج - ج].

(٤) زيادة من [ب].

(٥) الطالع في [ب]، ولم أعثر -فيما قرأت- على كتاب يسمى الطالع لذا رجحته من [أ] وجعلته في الأصل، كما هو ثابت. المحقق.

(٦) المطالع: هو كتاب في الحديث، ووجدت -فيما قرأت- ثلاث كتب حديثية يبدو أنه أحدها، وهي: «المطالع»: وهو مختصر على مشارق الأنوار على صحاح الآثار في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة (الموطأ - البخاري - مسلم) للقاضي عياض، تأليف الحافظ ابن قرقول أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الوهراني الخمري (ت٥٦٩هـ)، حاجي خليفة: «كشف الظنون» (١٦٨٧/٢)، أو «المطالع المصطفوية» للشيخ سعيد بن محمد بن مسعود الكازروني، جمع فيه ٢٢٤٦ حديثًا. حاجي خليفة: «كشف الظنون» [١٦٨٩/٢]، أو المطالع المصطفوية في شرح مشارق الأنوار النبوية للقاضي عياض، البغدادي: هدية العارفين (٢٠٥/١).

(٧) يراجع: ابن دريد: جمهرة اللغة (٢٣/١) [و - ج - ج].

(٨) خولة بنت حكيم: هي خويلة السلمية امرأة عثمان بن مطعون، وهي أم شريك، وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، وهي زوجة أوس بن الصامت، وقيل: أنها خولة بنت مالك، وهي التي ظاهر منها أوس ونزل فيها آية المجادلة، لحقت خلافة عمر ﷺ، الصفدي: الوافي بالوفيات، (٣٩٨/٤-٣٩٩).

(٩) يراجع: الطبراني: «المعجم الكبير» (٤٧٩/١٧) رقم [٢٠٠٨١]، وابن الجوزي (الإمام =

القالي[(١)(٢)]، وللجوهري[(٣)] بنقص (أن)[(٤)]، وفسَّره الحافظ[(٥)] المنذري[(٦)]: «آخر[(٧)] غزوة وطأ الله بها[(٨)] أهل الشرك غزوة[(٩)] الطائف بأثر فتح

= السلفي أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ت٥٩٧هـ): الموضوعات، ت عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، بيروت ط.١، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م (١/١١٤).

(١) لقال في [ب].

(٢) القالي: هو إسماعيل بن القاسم بن عبدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان أبو علي القالي اللغوي، ولد بقليقلا من ديار بكر سنة ٢٨٨هـ، له تصانيف: الأمالي في اللغة، والبارع في غريب الحديث، وحلي الإنسان والخيل، وشرح المعلقات السبع، وكتاب الإبل، وكتاب فعلت وأفعلت، وكتاب المقصور والممدود وغيرهان توفي بقرطبة سنة ٣٥٦هـ، يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (١/١١٢).

(٣) الجوهري: هو إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي المتوفي سنة ٢٤٧هـ، له مسند في الحديث (١/١٠٦).

(٤) يراجع: عبدالقادر الرازي «مختار الصحاح» (ص٣٣٥) [و - ج - ج].

(٥) الحافظ: مرادف للمحدث، والمحدث هو من اشتغل بالحديث رواية ودراية وجمع بين رواته وأطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره، ويعرف شيوخه وشيوخ طبقة بعد طبقة، يراجع: الدمشقي (جمال الدين القاسمي): قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، فهرسة أبو عمر غفر الله له، القاهرة، ١٣٢٤هـ (ص٧٧).

(٦) المنذري: هو الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة زكي الدين محمد المنذري القيرواني المصري الشافعي، ولد سنة ٥٨١هـ، من مصنفاته: الأعلام بأخبار شيخ البخاري محمد بن سلام، والأمالي في الحديث، والترغيب والترهيب، والتكملة في وفيات النقلة ذيلاً على وفيات ابن المفضلة، وشرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي في الفروع، والفوائد السفرية في الحديث، توفي سنة ٦٥٦هـ، يراجع: البغدادي: هدية العارفين (١/٣٠٩).

(٧) آخر وفي [ب].

(٨) إليه فيها في [ب].

(٩) غزو في [ب].

مكة[١]»، وسمى بوج [ابن][٢] عبدالحق[٣] رجل من العمالقة[٤] حوط[٥] له [حواليه][٦] هذه القرية المسماة باسمه فبنوا[٧] وغرسوا[٨] وفجروا، فكان ينزل بها صيفًا [متمتعًا][٩] * ؛ لأنه نجدى الأصل [ ][١٠]. [٨أ]

---

(١) يراجع: الزبيدي: تاج العروس (ص١٥٢٨) [و – ج – ج]، والسهيلي: الروض الأنف (٣١٥/٤).

(٢) ابن في [أ]، وأبي في [ب]، والصواب ما أثبتناه موافقة للغة. المحقق.

(٣) وج بن عبدالحي في ياقوت: «معجم البلدان» (٢٥٦/١)، (١٤٤/٣)، والسهيلي: الروض الأنف (٤١٢/١)، ولم أعثر على ترجمة فيما قرأت. المحقق.

(٤) العمالقة، أو العماليق، وهم من نسل عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح، كانوا في عز وثروة، كانت لهم خيل وإبل وماشية تسعى حول مكة، كانوا في عيش رضيٍّ، فبغوا في الأرض وأسرفوا على أنفسهم، وأظهروا الظلم والإلحاد، قال الأزرقي: أن العماليق أول من سكن مكة، وبعد إفسادهم أخرجهم الله منها وسلط عليهم النمل حتى خرجوا من الحرم، فذهبوا إلى أرض اليمن. يراجع: العصامي: «سمط النجوم العوالي» (٦٧/١).

(٥) حوط: أحذقت به والتفت حوله، الخليل: «العين» (٢٢٩/١) [ح – و – ط].

(٦) مواليه في [أ]، والصواب في [ب].

(٧) فبينوا في [ب].

(٨) وغرموا في [ب].

(٩) متمتعًا في [أ] و[ب] والصواب ما أثبتناه لاستقامة المعنى.

(١٠) هكذا بياض في [ب] بما يعادل كلمتين. المحقق.

الباب الثالث

«في فضل الحبرين عبدالله بن العباس ومحمد بن الحنفية –رضي الله عنهما–[1]:

[فأبو][2] العباس بن عبدالله بن العباس [أبوه][3] أبو الفضل[4] بن عبدالمطلب شيبة الحمد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن [أبي][5] غالب بن فهر بن[6] مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن [معد][7] بن عدنان[8]، قيل له[9]: أيُّ

---

(١) عنهم في [أ] و [ب] والصواب ما أثبتناه لمواقعة اللغة – المحقق.

(٢) أبوا في [أ] و[ب]، والصواب ما أثبتناه لموافقة لغة. المحقق.

(٣) زيادة من [ب].

(٤) أبو الفضل: هو أبو الفضل العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام، وهو جد خلفاء بني العباس أعني الدولة العباسية، كان أجود قريش كفًا وأوصلها، هذا بقية آبائي، وهو عم النبي ﷺ، كان سديد الرأي، كارهًا للرق اشترى ٧٠ عبدًا وأعتقهم، وكانت له سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، أسلم قبل الهجرة وكتم إسلامه وأقام بمكة يكتب إلى رسول الله ﷺ أخبار المشركين، هاجر إلى المدينة، وشهد حنينًا، وفتح مكة، ولد سنة ٥١ ق.هـ، ووفاته سنة ٣٢هـ، يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٣/٢٦٢).

(٥) زيادة من [ب].

(٦) ساقط من [ب].

(٧) سعد في [أ]، والصواب ما أثبتناه من [ب].

(٨) لا يوجد في هذه النسبة (أبي غالب)، وإنما هي غالب، تراجع النسبة في ابن سعد: الطبقات الكبرى (٤/٥).

(٩) استطرد المؤلف فخرج من بحياة الحديث عن حياة سيدنا عبدالله بن العباس إلى التعريف سيدنا العباس بن عبدالمطلب، وهذا الضمير يعود عليه. المحقق.

أكبر أنت أم النبي ﷺ؟ فقال[١]: هو أكبر مني وأنا ولدت قبله[٢]، [و][٣] زاد ابن أبي الدنيا[٤] سنين[٥] و[٦] قال ابن بكار[٧]: وهو أسن[٨] بثلاث سنين[٩]، [و][١٠] كان ﷺ عنه طويلاً [معتدلَ][١١] القامة،

(١) ساقط من [ب].

(٢) يراجع في ذلك: الطبري (الحافظ محب الدين أحمد بن عبدالله ت٦٩٤هـ): ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى، مكتبة القدسي، درب سعادة، القاهرة ١٣٥٦هـ، (ص١٨٦).

(٣) زيادة من [ب].

(٤) ابن أبي الدنيا: هو الحافظ عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي الإمام أبو بكر البغدادي الزاهد الشافعي، كان يؤدب أولاد الخلفاء، ولد سنة ٢٠٨هـ، من مؤلفاته: أخبار قريش، وإصلاح المال، وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى، وذم الحسد، وذم الغضب، وذم المسكر، وذم الملاهي، وقضاء الحوائج، وكتاب الذكر، وكتاب الرغائب، وكتاب الشكر، وكتاب صدقة الفطر، وكتاب صفة الصراط، وكتاب القناعة، ومكارم الأخلاق، ومكائد الشيطان، ومناقب بني العباس وغيرها، توفي سنة ٢٨١هـ، يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (١/٢٣٠).

(٥) لم أعثر على هذه الرواية فيما قرأت من كتب ابن أبي الدنيا. المحقق.

(٦) ساقط من [ب].

(٧) ابن بكار: هو زبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، أبو عبدالله القرشي الزبيري الأخباري، قاضي مكة، من مؤلفاته: «أخبار أمية»، «أخبار ابن الرقية»، و«أخبار الأحوص»، و«أخبار حاتم»، و«أخبار حميد»، و«أخبار العرب وأيامها»، و«أخبار العرجي»، و«أخبار القاري»، و«أخبار قريش»، وكتاب «الأوس والخزرج»، وكتاب «النحل»، وموفقيات في الحديث، نوادر أخبار النسب، توفي سنة ٢٥٦هـ، البغدادي: «هدية العارفين» (١/١٩٥).

(٨) أبين في [أ].

(٩) يراجع: البلاذري: «أنساب الأشراف»، ت سهيل زكار، بيروت، ١٩٩٦م (١/٤٤٧).

(١٠) زيادة من [ب].

(١١) معتدلاً في [أ] و[ب]، والصواب ما أثبتناه لاستقامة اللغة على الوجه الراجح. المحقق.

جسيمًا[(١)]، وسيمًا[(٢)]، أبيض له [خفيرتان[(٣)]][(٤)]، وكان شريفًا[(٥)] في الجاهلية والإسلام، مهيبًا[(٦)]، عاقلاً، جوادًا[(٧)]، وصولاً للرحم، ذا رأي حسن * ودعوة مرجوة[(٨)] الإجابة، جهوري[(٩)] الصوت، مدحه بعض الشعراء[(١٠)] بقوله[(١١)]: [٧ب]

---

(١) جسيمًا: قوي الجسم، الزبيدي: تاج العروس (ص١٢٧٧) [ط - هـ - ث].

(٢) وسيمًا: عليه أثر الجمال أو علامات الخير، الخليل: «العين» (٧٨/٢).

(٣) ظفيرتان في [أ]، وظفير في [ب]، والصواب ما أثبتناه من الصالحي الشامي: «سبل الهدى والرشاد» (٩٣/١١).

(٤) خفيرتان: هما سيفان يجيرانه من الأعداء، يراجع: الزمخشري: «أساس البلاغة» (١٩/١).

(٥) شريفًا: ذو رفعة ومنزلة ومكانة عالية، الزمخشري: «أساس البلاغة» (٢٤٠/١) [ش - ر - ف].

(٦) مهيبًا: رجل ذو هيبة يهابه الناس، الزمخشري: «أساس البلاغة» (٧/٢) [هـ - ي - ب].

(٧) جوادًا: يعطي الكثير، سخي كريم، يراجع: الجوهري: «الصحاح في اللغة» (١٥٢/٢).

(٨) مرجو في [ب].

(٩) جهوري: أي أظهر صوته مرتفعًا بعدما أسره، الزمخشري: «أساس البلاغة» (٦٩/١) [ج - هـ - ر].

(١٠) الشاعر: هو إبراهيم بن علي بن هرمة: يراجع: البلاذري: «أنساب الأشراف» (٤٥٢/١).

(١١) وردت هذه الأبيات مع اختلاف في بعض ألفاظها مع الرواية التي نقلها ابن عراق والرواية الأخرى لهذه الأبيات كما يلي:

فكانت لعباس ثلاث بعدها ... إذا ما شتاء الناس أصبح أشهبا

فسلسلة تنهى الظلوم وجفنة ... تباح فيكسوها السنام المرعبا

وحلة عصب ما تزال معدة ... لعار ضريك ثوبه قد تهببا

يراجع: البلاذري «أنساب الأشراف» (٤٥٢/١).

وكانــت لعبــاس ثــلاث نعــدها إذا مــا جنــاب الحــي أصــبح أشــهبا[١]

فسلسلة نهــي الظلــوم وجفنــة تبــاح فيكســوها النســام المرعبــا[٢]

وحلة[٣] عصب ما[٤] تزال معدة لعــارض[٥] بــك ثوبــه قــد تهــدبا[٦]

ولما دخل عبدالله[٧] –ولده– على معاوية [سأله][٨] عن آبائهم؟ فقال له: ما تقول في أبيك العباس؟ فقال: رحم[٩] الله أبا الفضل عم رسول الله ﷺ، وقرة عيني نبي الله، سيد الأعمام، جد الأجداد، آباؤه[١٠] الأجواد، وأجداده الأنجاد[١١] [له][١٢] علم بالأمور، وقد زانه[١٣] حلم[١٤] وعــلاه، فهــو يتبــع رأيــه كــل مهــذب[١٥]

---

(١) جناب الحي: محل الحي، أشهب: غلب بياضه سواده.

(٢) جفنة: كرمة، السنام: الشرف والعظمة، مرعب: فزع شديد الصوت، وهو يعني قوة العظمة والشرف الغالي.

(٣) وجلسة في [ب].

(٤) فاتزال في [ب].

(٥) لغارض في [ب].

(٦) حلة: كسوة وثوب فاخر، عصب: ضرب من برود اليمن، تهدب: أي طال ثوبه.

(٧) يعني عبدالله بن العباس ﷺ. المحقق.

(٨) زيادة في [ب].

(٩) رحمه في [ب].

(١٠) أي آباء النبي ﷺ.

(١١) الأنجاد: عندهم نضرة المجهود، الزمخشري: أساس البلاغة (٤٦٣/١).

(١٢) ولم في [أ]، وعن في [ب]، والصواب الذي يقتضيه السياق ما أثبتناه. المحقق.

(١٣) زانه: أي ازداد حسناً وبرز جماله، الخليل: «العين» (٩٢/٢) [ز – ي – ن].

(١٤) حلم: صاحب عقل وأناة وحكمة، الزمخشري: «أساس البلاغة» [٩٦/١] [ح – ل – م].

(١٥) مهذب: نظيف الأخلاق يتنزه عن المساوئ، الزمخشري: «أساس البلاغة» (٤٧٩/١) [ن – ظ – ف].

صنديد[١]، ويتجنبه كل مخالف عنيد، تلاشته[٢] الأخدان[٣][٤] عند ذكر فضيلته، وتباعدت الأنساب عند ذكر عشيرته[٥]، صاحب البيت[٦] * والسقاية[٧]، والنسب، والقرابة، ولِمَ لا يكون ذلك [٩أ] وكيف لا يكون كذلك؟ [وجلها][٨] بر [سياسته][٩] أكرم مَنْ دبَّر[١٠]، وأفهم من[١١] مشى من قريش وذكَّر، وروى ابن الظفر[١٢] في الفضائل[١٣] عن ابن

---

(١) صنديد: السيد الضخم، يراجع: الزمخشري: «أساس البلاغة» (١/٢٦٧).

(٢) تلاشته: أي تضمحل وتقل وتفنى أمامه، يراجع: الزبيدي: «تاج العروس» (ص٨٥٨٢) [فصل اللام].

(٣) ثلاثته الأخوان في [ب].

(٤) الأخدان: الأصدقاء الذين يحادثون الجواري، ونهى عنه الإسلام، وهذا يعني أن له فضائل كبيرة لا يقف أمامها الأصدقاء أو غيرهم، يراجع: ابن منظور: «لسان العرب» (١٣/١٩٣) [خ - د - ن].

(٥) عشيرته: أهله وقبيلته التي ينتمي وينتسب إليها. المحقق.

(٦) صاحب البيت: أي صاحب عمارة البيت الحرام، يراجع: ابن الأثير: «أسد الغابة» (٢/٧٥).

(٧) السقاية: هي القيام بسقيا الحاج، يراجع: الواقدي: «المغازي» (١/١٣).

(٨) ومد في [أ] والصواب من [ب].

(٩) سياسة في [أ]، والصواب من [ب].

(١٠) في دين في [ب].

(١١) في في [ب].

(١٢) لم أعثر له على ترجمة -فيما قرأت من مصادر-. المحقق.

(١٣) الكتب التي تحمل هذا الاسم كثيرة جدًا، ليس منها كتاب لابن الظفر هذا فيما قرأت، ومنها على سبيل المثال: كتاب الفضائل للجريري أبو سعيد أبان بن تغلب ت١٤١هـ، وللإمام أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ، وللجعفي جابر بن يزيد ت١٢٧هـ، وللقمي شاذان بن جبريل ت٦٥٠هـ، وللجلودي عبدالعزيز بن يحيى ت٣٣٢هـ، وللكوفي عبيد بن محمد =

عمر[1] ﷺ: أن النبي ﷺ أقام للعباس عن يمينه وسعدًا[2] -يعني: ابن أبي وقاص- عن[3] يساره، وقال: «هذا عمي وهذا خالي أباهي[4] بهما، فليحضر كل [امرئ][5] عمه وخاله[6]»، ولأبي يعلى[7] إسناد هو: «استوصوا[8] بعمي العباس

= ت٢٩٤هـ، وكثير غيرها، يراجع في ذلك البغدادي: «هدية العارفين» (١/١، ٢٥، ١٣٣، ٢٦٥، ٣٠٤، ٣٤١ وما بعدها).

(١) ابن عمر: هو عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن، صحابي من أعز بيوتات قريش في الجاهلية، كان جريئًا جهيرًا، نشأ في الإسلام وهاجر إلى المدينة مع أبيه، وشهد فتح مكة ومولده ووفاته بها، أفتى الناس في الإسلام ستين سنة، له في كتب الحديث ٢٦٣٠ حديثًا، هو آخر من مات بمكة من الصحابة ﷺ، توفي سنة ٧٣هـ، يراجع: الزركلي «الأعلام» (٤/١٠٨-١٠٩).

(٢) سعد: هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري أبو إسحاق، الصحابي الأمير، فاتح العراق ومدائن كسرى، وأحد الستة الذين عينهم عمر ﷺ للخلافة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، يقال له: فارس الإسلام، شهد بدرًا، وفتح القادسية، أسلم وهو ابن ١٧ سنة، ولي الكوفة مدة خلافة عمر، وبعض زمن عثمان، مات سنة ٥٥هـ، يراجع: الزركلي «الأعلام» (٣/٨٧).

(٣) في في [ب].

(٤) أباهي: أفاخر بهما، الزبيدي: تاج العروس (ص٨٧٢٢).

(٥) امرء في [أ] و[ب]، والصواب ما أثبتناه مراعاة للغة. المحقق.

(٦) لم أعثر -فيما قرأت من مصادر الحديث- على تلك الرواية. المحقق.

(٧) أبو يعلى: هو أحمد بن علي بن المثني بن يحيى بن عيسى بن الهلال التميمي الموصلي الحافظ محدث الجزيرة، ولد سنة ٢١٠هـ، ومن مصنفاته: أجزاء في الحديث، والمسند الكبير، ومعجم الصحابة، توفي سنة ٣٠٧هـ، يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (١/٣٠).

(٨) ساقط من [ب].

خيرًا[١]، فإنه بقية آبائي، فإنما عم الرجل صنو[٢] أبيه»[٣]، وأمه أم الفضل[٤] [لبابة][٥] الكبري ابنة الحارث بن حزن[٦] الهلالية شقيقة ميمونة[٧] أم المؤمنين، قيل: أنها[٨] أول مؤمنة بعد خديجة -رضي الله عنها- كما رواه عنها[٩] ابنها

---

(١) خير في [ب].

(٢) صنو: أي من أصل واحد، يراجع: الزمخشري: «أساس البلاغة» (٢٦٧/١).

(٣) عن ابن عباس رواه الطبراني، يراجع: الطبراني: «المعجم الكبير» (٢٩٢/٩) برقم [١٠٩٤٤]، وفي مسند أبي يعلى: أن النبي ﷺ قال: «أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه» في حديث عمر بن الخطاب ﷺ. أبو يعلى: المسند الكبير (٢٦/٢) برقم [٥٢٢].

(٤) أم الفضل: هي لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال ابن عامر بن صعصعة الهلالية، أم الفضل الكبرى، مشهورة بكنيتها ومعروفة باسمها، زوج العباس ﷺ، ووالدة أولاده: الفضل، وعبدالله، توفيت -رحمها الله- سنة ٣٠هـ، يراجع: ابن حجر «الإصابة في تمييز الصحابة» (٥٣/٤).

(٥) لبانة في [أ]، والصواب في [ب].

(٦) حرن في [أ]، وعوف في [ب]، والصواب ما أثبتناه من ابن حجر: «الإصابة» (٥٣/٤).

(٧) ميمونة: هي أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، آخر امرأة تزوجها النبي ﷺ، وآخر من مات من زوجاته ﷺ، كان اسمها برة وسماها النبي ﷺ ميمونة، كانت زوجة لأبي رهم العافري تزوجها النبي ﷺ سنة ٧هـ، توفيت في سرف سنة ٥١هـ. يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٣٤٢/٢).

(٨) يقصد لبابة أم الفضل والضمير يعود عليها. المحقق.

(٩) ذكر ذلك الفاكهي: أخبار مكة (١٢/٥) برقم [١٩٢٥]، (٢١٣/٥) برقم [١٩٢٦]، وهي رواية عن هشام بن السائب، ووردت عن ابن عباس في السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ت٩١١هـ)، تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، ضبط وتصحيح الشيخ محمد عبدالعزيز الخالدي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م (ص٩٩).

عبدالله[١]: مررت[٢] برسول الله ﷺ، وهو جالس بالمُحَجِّر[٣]، فقال: «يا أم الفضل»، فقلت: لبيك يا رسول الله، قال: «إنك حامل بغلام»، قلت: يا رسول الله، كيف وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء؟ قال: «هو ما أقول لك، فإذا وضعتيه فائتيني به»، فلما وضعته أتت النبي ﷺ، فأذَّن في أذنه اليمنى وأقام[٤] في اليسرى وألباه[٥] من[٦] ريقه، وسماه: عبدالله، ثم قال: «اذهبي [بأبي الخلفاء][٧]» إلى آخر ما أخرجه[٨]

---

(١) هو عبدالله بن عباس رضي الله عنه سبقت ترجمته. المحقق.

(٢) أول الكلام عن فضل الإمام ابن عباس بعد الاستطراد الطويل في والديه الكريمين -رضي الله عنهما- المحقق.

(٣) المحجر: بضم الميم وفتح الحاء وكسر الجيم مشددة أو فتحها وهو مكان به حجارة، وقيل: هو في مواضع متعددة في أقبال الحجاز، وجبل في ديار طيء وجبل في ديار يربوع، وقرن أسفله جرعة بيضاء في ديار أبي بكر بن كلاب بفرع السرة، يراجع: ياقوت: «معجم البلدان» (٥٢/٤)، لكن الرواية في الطبراني أوردت أن المكان هو حجر إسماعيل. يراجع: الطبراني في الأوسط. المحقق.

(٤) الأذان المعروف المبدوء بـ «الله أكبر الله أكبر»، والمختوم بـ «لا إله إلا الله»، وهو الإعلام للصلاة، والإقامة التي هي من سنة الصلاة قبل الدخول فيها عند الشافعية المحقق.

(٥) ألباه: أي وضع لسانه في ريقه لينال منه، يراجع: الصاحب بن عباد: «المحيط في اللغة» (٤٥٩/٢) [أ - ل - ب].

(٦) في في [ب].

(٧) بابن الخلفاء في [أ] وبأبي أطلقا في [ب]، والصواب ما أثبتناه من رواية الحديث بأبي الخلفاء، وهو الصواب لاستقامة المعنى كما أنها الرواية. المحقق.

(٨) يراجع: الطبراني: «الأوسط» (٩١/٢٠) برقم [١١٣٠٦]، والكبير [٩١/٩] برقم [١٠٤٢٨]، والأصبهاني: دلائل النبوة (٨١/٢) برقم [٤٦٧]، وهو حسن عند الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٣٤/٣)، (١١٥/٣) برقم [١٠٤١].

حمزة[(١)] [والبيهقي][(٢)]، والطبراني[(٣)] في «الأوسط»[(٤)]: ولد[(٥)] ﷺ كما[(٦)] قال الحافظ ابن حجر[(٧)]: قبل الهجرة بثلاث[(٨)] أو خمس سنين، والأول * أثبت[(٩)]، فكان |٨ب|

---

(١) حمزة: هو حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني أبو القاسم، يعرف بحمزة السهمي مؤرخ من الحفاظ من أهل جرجان، تولى بها الخطابة والوعظ ورحل إلى أصبهان والري ونيسابور وغزنة، وغيرها من بلاد خراسان والأهواز والشام ومصر والحجاز، من مؤلفاته: تاريخ جرجان، ويسمى كتاب «معرفة علماء أهل جرجان»، ومعجم شيوخه، وسؤالات، وكتاب الأربعين في فضائل العباس، مات سنة ٤٢٨هـ، يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٢/٢٨٠-٢٨١).

(٢) زيادة من [أ].

(٣) الطبراني: هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم من كبار المحدثين، أصله من طبرية وإليها نسبته، ولد بعكا في ٢٦٠هـ، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر وغيرها، من مؤلفاته: المعجم الصغير، والأوسط والكبير، وله في التفسير، والأوائل، ودلائل النبوة، توفي بأصبهان سنة ٣٦٠هـ، يراجع: الزركلي «الأعلام» (٣/١٢١).

(٤) الأوسط: هو كتاب في علم الحديث للإمام الطبراني السابق ترجمته، ويشتمل على نحو اثنين وخمسين ألف حديث، يراجع: البغدادي «هدية العارفين» (١/٢٠٧).

(٥) وله في [ب].

(٦) لما في [ب].

(٧) الحافظ ابن حجر: هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الكناني الحافظ أبو الفضل شهاب الدين العسقلاني المصري الشافعي، ولد سنة ٧٧٣هـ، من مصنفاته: آيات النيرين للخوارق والمعجزات، والمسانيد الأربعة، وأسباب النزول، والإصابة في تمييز الصحابة، وأطراف الصحيحين، توفي سنة ٨٥٢هـ. يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (١/٦٩).

(٨) يراجع في ذلك: ابن عبدالبر: «الاستيعاب» (١/٢٨٤).

(٩) يرى ابن عراق أن ابن عباس ولد لثلاث سنوات قبل الهجرة وهو ما أكدته المصادر. المحقق.

له عند موت النبي ﷺ [ثلاث عشرة][(١)] سنة[(٢)]، وعنه: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس [عشرة][(٣)] سنة، وصوبه أحمد بن حنبل[(٤)]، روى عن رسول الله ﷺ ألف حديث وستمائة وستين حديثًا، ففي «الصحيحين»[(٥)] مصرح بسماعه[(٦)] أكثر من عشرة، وبماله حكم الصريح[(٧)] كذلك، وبمشاهدة فعله[(٨)] كذلك، فضلاً عما سواهما وباقيها * إما مرسل[(٩)] محكوم باتصاله[(١٠)] [أو][(١١)] غير مرسل، قال: [١٠أ]

---

(١) ثلاثة عشر في [أ]، والصواب من [ب].

(٢) يراجع: ابن عبدالبر: «الاستيعاب» (١/٢٨٤).

(٣) عشر في [أ] و [ب]، والصواب ما أثبتناه لاستقامة اللغة. المحقق.

(٤) ابن عبدالبر: «الاستيعاب» (١/٢٨٤).

(٥) البخاري ومسلم في الحديث. المحقق.

(٦) مصرح بسماعه: هو ما صرح فيها الراوي أو المحدث بسماعه، أو علم فيها اللقاء أو المعاصرة، يراجع: أبو بكر كافي: منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)، إشراف د. حمزة عبدالله المليباري، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، د. ت، (ص١٦٣).

(٧) ما له حكم الصريح: هو ما رفعه الصحابي أو يبلغ به عن النبي ﷺ وقد عد من قبيل المرفوع الصريح في الرفع. يراجع: ابن كثير: «الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث» (ص٦).

(٨) ما رأى ابن عباس من فعل النبي ﷺ. المحقق.

(٩) مرسل: المرسل هو ما سقط منه الصحابي، كقول نافع: قال رسول الله ﷺ كذا أو فعل كذا، أو فعل بحضرته، ونحو ذلك، وهو المشهور وقد يطلق المرسل على المقطع والمعضل السالف ذكرهما، كما يقع في كثير من السنن والصحيح أيضًا. يراجع: الدمشقي (جمال الدين الفاسي): قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، دمشق، سوريا، د. ت (ص١٣٣)، وأبو بكر كافي: «منهج الإمام البخاري» (ص١٧٧).

(١٠) السابق.

(١١) وفي [أ]، والصواب من [ب].

معمر[١]: عامة علم ابن عباس من ثلاثة: عمر[٢]، وعلي[٣]، وأُبي بن كعب[٤] – رضي الله عنهم–[٥]، وروى عن أبويه، وأخيه الفضل[٦]، وخالته ميمونة،

---

(١) معمر: هو معمر بن سليمان الرقي أبو عبدالله النخعي مولى لهم، يروي عن خصيف والحجاج بن أرطأة، روى عنه أحمد بن حنبل، وعلي بن حجر، مات في شعبان سنة ١٩١هـ، وكان أبيض الرأس واللحية، يراجع: ابن حبان: «الثقات» (٩/١٩٢).

(٢) عمر: هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ﷺ، ابن عبدالعزى بن رباح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي أبو حفص أمير المؤمنين، وهو أول من لقب به، وأمه حتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية، ولد بعد عام الفجار بأربع سنين، وقيل: بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة، كان شديدًا على المسلمين، فكان إسلامه فتحًا ونصرًا، له أعمال جليلة القدر في عهد النبوة، وفي خلافته، توفي سنة ٢٣هـ، يراجع: ابن حجر: «الإصابة» (٢/٢٧٨-٢٧٩).

(٣) علي: هو علي بن أبي طالب أبو الحسن، ابن عم رسول الله ﷺ كناه النبي ﷺ أبا تراب، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدان، ولقبته حيدرة وهو صغير، كفله النبي ﷺ وهو صغير، أقام في مكة يوم الهجرة حتى يؤدي الودائع ثم لحق بالنبي ﷺ، آخى النبي ﷺ بينه وبين كلثوم بن الهدم، وسهل بن حنيف الأنصاري، كان صاحب اللواء يوم بدر، وثبت يوم أحد مع الرسول ﷺ، تخلف عن تبوك فقط؛ لأن النبي ﷺ خلفه على أهله. يراجع: ابن عبدالبر: «الاستيعاب» (١/٢٢).

(٤) أُبي بن كعب: هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، وهو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري المعاوي، شهد العقبة الثانية وبايع النبي ﷺ، ثم شهد بدرًا، وكان أحد الفقهاء والقراء الكبار، ويكنى أبا الطفيل. يراجع: ابن عبدالبر: «الاستيعاب» (١/٢١-٢٢).

(٥) يراجع في تلك الرواية: الذهبي «سير أعلام النبلاء»، ت شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط٩، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، (١/٣٩٨)، وتذكرة الحفاظ، وزارة معارف الحكومة العالية الهندية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان (١٣٧٤هـ) (١/٤١).

(٦) الفضل: هو الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي=

والخلفاء الأربعة[١]، وخلق كثيرين، وروى عنه ابناه محمد[٢]، وعلي[٣]، وحفيده محمد بن علي[٤]، وأخوه كثير[٥]، وأنس[٦]، وأبو أُمامة بن

= يكنى أبا عبدالله، وقيل: بل يكنى أبا محمد، وأمه أم الفضل لبابة الصغرى السابق ترجمتها، غزا مع رسول الله ﷺ حنيناً، وشهد معه حجة الوداع، وشهد غسله ﷺ، وكان يصب الماء على (عليّ) يومئذ، توفي في أجنادين، أو يوم مرج الصفر سنة ١٣هـ، وقيل: مات في طاعون عمواس بالشام سنة ١٨هـ، وقيل: يوم اليرموك في خلافة عمر سنة ١٥ هـ. يراجع: ابن عبدالبر: «الاستيعاب» (٣٩٢/١).

(١) أبو بكر وعمر وعثمان وعلي -رضي الله عنهم أجمعين-.

(٢) محمد: هو محمد بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب روى عن أبيه ابن عباس، وروى عنه الزهري وابنه عبدالله، سمعت أبي يقول ذلك: يراجع: الرازي (شيخ الإسلام أبو محمد عبدالرحمن ابن أبي حاتم ت٣٢٧هـ): تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د. ت (٣٠١/٧).

(٣) علي: هو علي بن عبدالله بن العباس وكنيته أبو محمد، ولدليله قتل علي بن أبي طالب في رمضان سنة ٤٠هـ، فسمي باسمه، وكان أصغر ولد عبدالله سناً، وكان أجمل قرشي وأوسمهم، توفي سنة ١١٨هـ، يراجع: مصعب الزبيري: نسب قريش (ص١١).

(٤) محمد بن علي: هو حفيد عبدالله بن العباس ﷺ محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، أبا الخلائف، وأمه العالية بنت عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وأمها عاتية بنت عبدالله بن بني الحارث بن كعب، مصعب الزبيري: نسب قريش (ص١١).

(٥) كثير: هو كثير بن العباس بن عبدالمطلب أبو تمام، ولد قبل وفاة النبي ﷺ بأشهر في سنة ١٠هـ، ليس له صحبة، وأمه رومية تسمى سبأ، وقيل: حميرية، كان فقيهًا ذكيًا فاضلاً، روى عنه ابن شهاب، وروى عن أبيه وعمر وعثمان وأخيه عبدالله، وهو خال البراء بن عازب، توفي سنة ٩٠هـ تقريبًا، الصفدي (الإمام الصلاح): الوافي بالوفيات، ت ريتر، أشرف على الترجمة خير الدين الزركلي وآخرون، ١٩٣١م (٢٧٢/٧).

(٦) لم أعثر -فيما قرأت من مصادر- على من يسمى: (أنس بن العباس بن عبدالمطلب)، =

سهل[١] في جمع من الصحابة والتابعين، كان أبيضًا وسيمًا جسيمًا مشربًا[٢] بصفرة[٣][٤] طويلاً، صبيح الوجه، له وفرة[٥] تخضب[٦] بالحناء[٧]، قال عطاء[٨]:

= وربما وهم ابن عراق لما سمع عن أحد رواة الحديث، وهو أنس بن العباس، وهو غير ابن العباس بن عبدالمطلب، وربما الذي دعا ابن عراق إلى ذلك أن هذا الرجل روى عن ابن عباس ﷺ، وكان والده أيضًا شريكًا لعبدالله بن عبدالمطلب والد النبي ﷺ، وقد تبين لي من خلال المصادر أن أبناء العباس هم أحد عشر ولدًا ليس منهم (أنس)، وهم: الفضل، وعبدالله، وعبيدالله، وقثم، وعبدالرحمن، وأم حبيب، وعون، وتمام، وكثير، والحارث، أما أنس هذا فهو: أنس بن العباس بن أنس بن عامر السلمي، ثم الرعلي وكان من أمراء الفتوح الإسلامية، يراجع: ابن حجر: «الإصابة» (٢/٩٧).

(١) أبو أمامة بن سهل: هو أبو أمامة بن سهل بن حنيف بن وهب الأنصاري من بني عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس، اسمه أسعد، سماه الرسول ﷺ باسم جده أبي أمه أسعد بن زرارة، وكناه بكنيته، ودعا له وبرّك عليه، كان من كبار التابعين، توفي سنة ١٠٠هـ، يراجع: ابن عبدالبر: «الاستيعاب» (٢/٩).

(٢) مُشْرَبًا: كل لون خالط غيره أو أشبعه أو علاه لون مختلط من اللونين، يراجع: ابن منظور: «لسان العرب» (١/٤٨٧) [ش - ر - ب].

(٣) بنضرة في [ب].

(٤) صفرة: اللون الأصفر. المحقق.

(٥) وفرة: أي صاحب جمة أو صاحب حرمات يرعاها أو أنه مصروف الهمة إلا عن الخير، يراجع: الزمخشري: «أساس البلاغة» (٢/٢٣).

(٦) خضب: غير لون شعره، الخليل: «العين» (١/٣٠٢).

(٧) يراجع: ابن حجر: «الإصابة» (٢/١٤٢).

(٨) عطاء: هو أبو محمد عطاء بن أبي رباح فقيه الحرم والبطاح، افترش المسجد أكثر من عشرين سنة، كان يجلس للفتيا في حلقة بمكة في المسجد الحرام، روى عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير، وعبدالله بن عمرو، وغيرهم، وروى عنه عمرو بن دينار، والزهري، وأبو الزبير، وقتادة. يراجع: الأصفهاني: «حلية الأولياء» (٢/٣٥-٤٢).

ما رأيت القمر ليلة البدر إلا وتذكرت وجه ابن عباس ﷺ[١] [كمـا][٢] قـال أبـو حمزة[٣]: «كان إذا قعد [استند][٤] مقعد رجلين[٥]»، قال التقي[٦] [الفاسي][٧]: كان يخضب لحيته بالصفرة وبالحناء، وكان يعتم بعمامة سوادء [يرجلها][٨][٩] شـبرًا،

---

(١) رواية ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح، حيث كان في المسجد الحرام، فقال عطاء: «ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة وأنا في المسجد الحرام طالعًا من جبل أبي قبيس إلا ذكـرت وجه ابن عباس، ولقد رأيتنا جلوسًا في الحجر... إلخ» الرواية. يراجع: الأزرقي: أخبـار مكة (١/٤٤٧) [٣٧٠].

(٢) زيادة من [ب].

(٣) هو صاحب الترجمة المعروف بحمزة. المحقق.

(٤) استنك في [أ] وأسنك في [ب]، والصواب -فيما يبدو- ما أثبتناه لمناسبة الكلام والسياق. المحقق.

(٥) عن أبي عوانة عن أبي حمزة: هي هي الرواية دون كلمة (استنك أو أسنك). يراجع: ابن حجر: «الإصابة» (٢/١٤٢).

(٦) التقي: هو محمد بن أحمد بن علي تقي الدين الفاسي أبو الطيب المكي الحسـني مـؤرخ عالم بالأصول، حافظ للحديث أصله من فاس ومولده سنة ٧٧٥هـ بمكة، دخـل الـيمن والشام ومصر كثيرًا، ولي قضاء المالكية بمكة مدة، عمي فـي سـنة ٨٢٨هــ، مـن مصنفاته: «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»، و«شفاء الغرام بأخبار البلـد الحـرام»، و«تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام»، و«مختصر المختصر» (تحصيل المرام)، وذيل كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي وغير ذلك، توفي بمكة سـنة ٨٣٢هــ، يراجـع: الزركلـي «الأعلام» (٥/٣٣١).

(٧) الفارسي في [أ]، والصواب من [ب].

(٨) حينها في [أ]، والصواب من [ب].

(٩) يرجلها: مادة تدور حول الإرجاع للخلف والتزيين. يراجع: ابن منظور: «لسـان العـرب» (١١/٢٦٥).

ولعل هذا معتمد الخلفاء مع تعممه بها ﷺ يوم الفتح[١] إشارة إلى ثبوت الدين المحمدي[٢]، وأيضًا يشير [بلوغه][٣] بعده عن التدنيس[٤] بما ليس [العبد][٥] فيه مشكور، قال عكرمة[٦]: كان ابن عباس ﷺ إذا اتزر[٧] أرخى مقدم إزاره[٨] حتى تقع حاشية على ظهر قدمه، وقال: «أن ابن عباس كان يلبس الخز[٩]، ويكره [المهينة][١٠] منه[١١]، وكان كثير التواضع»، قال الشعبي[١٢]: «ركب زيد بن

---

(١) يقصد فتح مكة. المحقق.

(٢) يستدل ابن عراق على أن العمامة سنة عن رسول الله ﷺ، وأيضًا ابن عباس، وعلى ذلك اعتمد الخلفاء التاليين. يراجع: ابن عابدين (محمد أمين): حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، إشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، (٢٩٣/١).

(٣) بلونه في [أ]، والصواب من [ب].

(٤) التقديس في [ب].

(٥) العبد في [أ]، والصواب من [ب].

(٦) عكرمة: هو أبو عبدالله عكرمة بن عبدالله البربري المدني مولى ابن عباس، كان فقيهًا عالمًا بالتفسير، قيل: أنه هو الذي أدخل مذهب الإباضية إلى المغرب توفي بالمدينة سنة ١٠٧هـ، يراجع: الذهبي: «العبر في خبر من غبر» (٢٣/١).

(٧) ائتزر في [ب].

(٨) أرخى: أطاله. يراجع: الفيروز آبادي: «القاموس المحيط» (١٢٦/٣) [ط – و – ل].

(٩) ساقط من [ب].

(١٠) الخز: الحرير ولا شك أنه غريب الزمخشري: أساس البلاغة (١٦٥/١).

(١١) المهمت في [أ] والصواب من [ب].

(١٢) الشعبي: هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري، أبو عمرو راوية من التابعين يضرب المثل بحفظه، ولد بالكوفة سنة ١٩هـ، اتصل بعبدالملك بن مروان، وكان رسوله إلى ملك الروم، وهو من رجال الحديث الثقات، استقضاه عمر بن =

ثابت[١]، فأخذ ابن عباس بركابه، فقال: لا تفعل يا ابن عم رسول الله ﷺ، فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، فقبَّل زيدٌ يده، وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا[٢]، وكان كثير البكاء، قال أبو رجاء[٣][٤]: رأيت ابن عباس وأسفل عينيه مثل الشراك البالي[٥] فيه من البكاء»[٦]، وقال ابن أبي مليكة[٧]: «صحبت ابن عباس

= عبدالعزيز وكان فقيهًا، مات سنة ١٠٣هـ بالكوفة. يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٣/٢٥١).

(١) زيد بن ثابت: هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي أبو خارجة الصحابي الجليل، ولد سنة (١١ ق.هـ)، كان كاتب الوحي مولده بالمدينة المنورة فقتل أبوه وهو ابن ست سنين، هاجر مع النبي ﷺ، وهو ابن (١١) سنة، تعلم وتفقه في الدين، فكان رأسًا في المدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض، وكان أحد الذين جمعوا المصحف في عهد النبي ﷺ، وكتبه في عهد أبي بكر ثم لعثمان، له في كتب الحديث ٩٢ حديثًا، توفي سنة ٤٥ هـ، يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٣/٥٧).

(٢) يراجع: ابن حجر: «الإصابة» (٢/١٤٤).

(٣) أبو الرجاء في [ب].

(٤) أبو رجاء: هو أبو رجاء العطاردي واسمه عمران واختلف في اسم أبيه هل تميم أم ملحان؟ أسلم في حياة أبيه، وأخذ عن عمر وطائفة توفي سنة ١٠٥هـ عن ١٢٠ سنة، يراجع: الذهبي: «العبر في خبر من غبر» (١/٢٣).

(٥) البالهي في [ب].

(٦) يراجع: الذهبي «سير أعلام النبلاء» (٣/٣٥٢).

(٧) ابن أبي مليكة: هو عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، الإمام الحجة الحافظ أبو بكر وأبو محمد التيمي القرشي المكي القاضي الأحول المؤذن، ولد في خلافة علي أو قبلها حدث عن عائشة وأسماء وابن عباس، وهو مرسل، كان مفتيًا عالمًا صالحًا، صاحب حديث وإتقان، ولي القضاء لابن الزبير، والأذان أيضًا، حدَّث عنه عطاء ابن أبي رباح وغيره، مات سنة ١١٧هـ، يراجع: الذهبي: «سير أعلام النبلاء» (٥/٨٨-٩٠).

من مكة إلى المدينة، فإذا نزل شطر الليل ويرتل[١] القرآن، ويكثر من[٢] ذلك من التسبيح والبكاء والنحيب[٣]، وكان يصوم الخميس والاثنين، وكان * إذا سُئل عن [١١أ] شيء، فإذا كان في القرآن أو عن رسول الله ﷺ أخبر به، فإن لم يكن اجتهد برأيه، وكان يلقب بالإمام الحبر، حبر العرب، ترجمان القرآن»، وفي الصحيح[٤]: [٩ب] أنه ﷺ ضمه إليه، وقال: «اللهم علمه الحكمة»[٥]، ودعى له في أحاديث مفرقة[٦]، صحت بأن الله يعلمه الكتاب[٧] والحكمة[٨]، ويفقهه في الدين[٩]، ويزيده علمًا وفهمًا[١٠]، ويعلم تأويل القرآن[١١]، ويبارك فيه[١٢]، وينشر[١٣]

---

(١) وترتل في [ب].

(٢) في في [ب].

(٣) يراجع: الذهبي: «سير أعلام النبلاء» (٣/٣٥٢).

(٤) يعني به: صحيح البخاري. المحقق.

(٥) يراجع: ابن حجر «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» (١/١٢٣)، (١٠/٢٢٥)، (١١/٥٨)، وفي صحيح البخاي (١٢/١٠٠) برقم [٣٤٧٣]، وهو من حديث مسدد عن عبدالوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس الحديث.

(٦) يراجع: المتقي الهندي «كنز العمال» (١١/٧٣١).

(٧) ابن حجر: فتح الباري (١/١٢٢).

(٨) السابق ج١ ص١٢٣.

(٩) السابق (١/١٢٣).

(١٠) السابق ج١ ص١٢٣.

(١١) السابق ج١ ص١٢٣.

(١٢) السيوطي (جلال الدين أبو بكر ت٩١١هـ): «الديباج على صحيح مسلم»، ت أبو إسحاق الحويني، دار ابن عفان، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م (٦/٣٠٧).

(١٣) ويبشر في [ب].

منه[١]، ويجعله من عباده الصالحين[٢]، وقال ﷺ: «أُعْطِيْنا[٣] الصباحة[٤] والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والعلم والحلم[٥]، وحب النساء»[٦]، وقال: «انتهيت إلى النبي ﷺ وعنده جبريل، فقال له جبريل: أنه كائن حبر هذه الأمة فاستوص به خيرًا»[٧]، رواه[٨] أبو نعيم[٩] والطبراني في الأوسط[١٠]، بعث العباس بعبدالله ﷺ إلى رسول الله ﷺ في حاجة، فوجد معه رجلاً فرجع ولم يكلمه، فقال: «رأيته»، فقال: نعم، فقال: «ذلك جبريل، ولم يره خلق إلا عمي إلا أن يكون نبيًا [ولكني][١١] أسأل ربي أن يجعل ذلك[١٢] في آخر عمرك» وفيهما

---

(١) المتقي الهندي: «كنز العمال» (٧٣١/١١).

(٢) الصفدي: نكت الهميان في نكث العميان (ص٧٠).

(٣) يعطينا في [ب].

(٤) الصباحة: الحسن والوضاءة.

(٥) الحلم والعلم في [ب].

(٦) يراجع: الطبري، (أحمد بن عبدالله): ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٦هـ (ص١٥).

(٧) يراجع: الصالحي الشامي: «سبل الهدى والرشاد» (١٢٩/١١).

(٨) أبو نعيم: «حلية الأولياء» (١٦٧/١).

(٩) أبو نعيم: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الحافظ، ولد سنة ٣٣٦هـ من تصانيفه: أربعين في الحديث، وأطراف الصحيحين، وتاريخ أصبهان، وحرمة المساجد، وحلية الأولياء وبهجة الأصفياء، ودلائل النبوة، والطب النبوي، توفي سنة ٤٣٠هـ. يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (٣٩/١).

(١٠) الطبراني: المعجم الأوسط (٦/٩) رقم [٣٩٦٣] .

(١١) ولكن في [أ]، والصواب من [ب].

(١٢) أن يجعل ذلك أن يجعل ذلك في [ب].

ضعف[١]، فلا يجمع بين من لم يحصل له ذلك العارض وكان ينشد[٢] [شعرًا][٣][٤]:

إنْ يأخذَ اللهُ في عينيَّ نورَهُما ففي لساني وقلبي منهما نورُ
[وفي][٥] عقلي صحيحٌ ورأيي غير ذي ذلل وفي فمي صارمٌ كالسيف مشهورُ[٦]

وفي رواية[٧]:

إن أذهبَ اللهُ من عينيَّ نورَهُما ففي فؤادي وقلبي منهما نورُ
عقلي صحيحٌ وفهمي لا خفاءَ به ولي لسان تجنبني القول مشهور
وإنَّ أحسنَ شيء أنت مضمره صبر إذا ما جرى بالكره مقدور

وقد قال العباس: «يا بني إن أمير المؤمنين[٨] يدعوك. ع

(١) الرواية الأولى؛ لأنه من حديث عبدالمؤمن بن خالد، أبو نعيم: «حلية الأولياء» (١٦٧/١)، والرواية الثانية كذلك؛ لأنه لم يروه عن موسى ميسرة إلا ثور بن يزيد وانفرد به الداروردي، الطبراني: «الأوسط» (١٦/٩).
(٢) ينشداه في [ب].
(٣) ساقط من [أ]، وشعر في [ب]، والصواب ما أثبتناه لاستقامة اللغة. المحقق.
(٤) الشاعر هو أبو العيناء، وأنشده الجاحظ لابن عباس ﷺ. يراجع: الجاحظ (عثمان بن بحر): «الحيوان»، ت عبدالسلام هارون، القاهرة، ١٩٤٥م (٢١٦/١).
(٥) زيادة من [ب].
(٦) ذلل: هوان ومستذل ومستهان، صارم: قاطع صفة للسيف. المحقق.
(٧) هناك روايات لهذه الأبيات نفسها:

عقلي صحيح ورأيي ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مأثور

وباقي الروايات الذي ذكرها ابن عراق في أعلى المتن لم تختلف، يراجع: الجاحظ: «الحيوان» (٢١٦/١)، والصفدي: «نكت الهميان في نكت العميان»، ت الشيخ طاهر الجزائري، بولاق، القاهرة، ١٩١١م (ص١٠٩).
(٨) عمر بن الخطاب ﷺ. المحقق.

ويقربك ويستشيرك، فاحفظ عني ثلاثًا[1]: [لا يجربن][2] عليك كذبًا، ولا تفشين [له][3] سرًا، ولا تغتابن * له أحدًا، قال الراوي[4][5] فقلت لابن عباس: [١٢أ] يا أبا العباس، كل [واحد][6] خير من ألف، فقال: كل [واحد][7] خير من عشرة آلاف[8]، وعن عكرمة[9] أيضًا، قال ابن عباس: «كل القرآن أعلمه إلا (الرقيم)[10]، و(غسلين)[11]،

---

(١) أوردت المصادر روايات في هذه الكلمة، فقيل: ثلاثًا، وقيل: أربع خلال بإضافة «ولا تطو عنه نصيحة». يراجع: ابن قتيبة (ابن قتيبة بن مسلم الدينوري ت هـ): «عيون الأخبار»، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٤/١٩٣٠م (ص٨)، والذهبي: تاريخ الإسلام (٢/٩٤).

(٢) لا يجرين في [أ] و [ب]، والصواب من ابن قتيبة: «عيون الأخبار» (ص٨).

(٣) لك في [أ] والصواب من [ب].

(٤) الظروعي في [ب].

(٥) الراوي هو الشعبي ت ١٠٣هـ، يراجع: ابن قتيبة: «عيون الأخبار» (ص٨).

(٦) واحدة في [أ]، والصواب من [ب].

(٧) واحدة في [أ] و[ب]، والصواب ما أثبتناه من ابن قتيبة: «عيون الأخبار» (ص٨).

(٨) ابن أبي شيبة (الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد): المصنف في الأحاديث والآثار، ت كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض ط.١، ١٤٠٩هـ (٥/٢٢٩)، برقم [٢٥٥٢٧].

(٩) عكرمة: هو عكرمة بن عبدالله البربري المدني، أبو عبدالله مولى ابن عباس التابعي، ولد سنة ٢٥هـ، كان أعلم الناس بالمغازي والسير والتفسير، طاف بالبلدان، وروى عنه زهاء ثلاثمائة رجل منهم أكثر من سبعين تابعيًا توفي بالمدينة سنة ١٠٥هـ، يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٤/٢٤٤).

(١٠) الرقيم: هذه كلمة من قوله تعالى: ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾ [الكهف: ٩]، والرقيم: هو اللوح بالرومية، أو الكتاب بها أيضًا، أو الدواة كذلك. يراجع: الصالحي الدمشقي: «سبل الهدى والرشاد» (١٠/٢٩٣).

(١١) غسلين: كلمة من قوله تعالى: ﴿ولا طعامٌ إلا من غسلين﴾[الحاقة: ٣٦]، وغسلين: هي=

و(جفانًا)[(١)(٢)]»، وقال عبيدالله بن بريدة[(٣)]: «[شتم][(٤)] رجل ابن عباس، فقال: إنك تشتمني وفيَّ ثلاث، أني [لأسمع][(٥)] بالحاكم من حكام [المسلمين][(٦)] يعدل في حكمه فأحبه، ولعلي لا أقاضي إليه أبدًا، وأني لأسمع بالغيث[(٧)]

= صديد أهل النار، أو أنه شر الطعام وأخبثه، وقيل: شجرة في جهنم، وقيل: عين تجري من تحت الجحيم، يراجع: الطبري (محمد بن جرير ت ٣١٠هـ): «جامع البيان في تأويل القرآن» ، ت أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م (٥٩١/٢٣)، والقرطبي (أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري): الجامع لأحكام القرآن، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م (٨٥/١).

(١) جفانًا: هي كلمة في قوله تعالى: ﴿يعملون ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفانٍ كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرًا وقليلٌ من عبادي الشكور﴾[سبأ: ١٣]، وقد وردت عند الذهبي في سير أعلام النبلاء، (٣٤٥/٣)، و(حنانًا)، لكن الوارد في نسختي المخطوط (جفانًا)، وهي الأرجح لغموض المضي فيها عن الأخرى، وهي واحدتها جفنة، وهي القصاع. يراجع: البغوي (أبو محمد الحسين بن مسعود ت٥١٦هـ): «معالم التنزيل»، ت محمد عبدالله النمر وآخرين، دار طيبة، بيروت ط٤، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م (٣٩١/٦).

(٢) يراجع: الذهبي: «سير أعلام النبلاء» (٣٤٥/٣).

(٣) عبيدالله بن بريدة: هو عبدالله وليس عبيدالله كما ذكر ابن عراق، وهو عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي، قاضي مرو، ولد لثلاث سنين خلون من خلافة عمر ان الخطاب ﷺ، ومات سنة ١١٥هـ، يراجع: السيوطي:«طبقات الحفاظ»(ص٦).

(٤) تشتم في [أ] وسمعهم في [ب]، والصواب ما أثبتناه من أبي نعيم: «حلية الأولياء» (١٧٠/١).

(٥) لا أسمع في [أ] و [ب]، والصواب ما أثبتناه لاستقامة المعنى. المحقق.

(٦) غير موجودة في [أ] و [ب]، والسياق يقتضيها. المحقق.

(٧) الغيث: المطر أو الكلأ ينبت من المطر، يراجع: الخليل: «العين» (٣٦١/١) [غ - ي - ث].

يصيب[١] البلد من[٢] بلدان المسلمين فأخرج به ومالي به سائمة[٣] ولا زرع وإني لآتي علي آية من[٤] * كتاب الله[٥] لوددت أن المسلمين كلهم يعلمون منها مثل ما [١٠ب] أعلم»[٦]، وقال حسان بن ثابت[٧] ﷺ: بدت لنا حاجة إلى الأمير، وكان أميرًا صعبًا، فمشينا إليه برجال من[٨] قريش، فاعتذروا فعذروه إلى ابن عباس، فوالله ما وجد بدًا من[٩] قضاء حاجتنا، قال: فجئنا المسجد والقوم في أنديتهم[١٠]، وقال حسان: فصحت صيحة أسمِعُهم[١١] بما كان لنا، فقلت: أمتدحه[١٢]:

---

(١) تصيب في [ب].

(٢) في في [ب].

(٣) السائمة: الماشية ترعى، يراجع: الجوهري: «الصحاح» (٣٤١/١) [س – ى – أ].

(٤) في في [ب].

(٥) إليه في [ب].

(٦) يراجع: أبو نعيم: «حلية الأولياء» (١٧٠/١)، وابن حجر: الإصابة (١٤٥/٢).

(٧) حسان بن ثابت: هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد الصحابي الشاعر للرسول ﷺ، أحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام، كان من سكان المدينة، عمي قبل وفاته، كان له حظ في حادثة الإفك، لم يشهد مع الرسول ﷺ مشهدًا لعلة أصابته، توفي سنة ٥٤هـ بالمدينة، يراجع: الزركلي: «الأعلام» (١٧٥/٢-١٧٦).

(٨) في في [ب].

(٩) القاضي في [ب].

(١٠) أنه بينهم في [ب].

(١١) ألمعهم في [ب].

(١٢) يراجع: ابن حجر: «الإصابة» (١٤٢/٢).

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه رأيت له في كل أحواله فضلاً[١]

إذا قال لم يترك مقالاً بمنتظمات لا يرى ينتهي فصلاً[٢]

وقال علي ﷺ فيه[٣]: «إنه[٤] لينظر إلى الغيب في ستر رقيق[٥] لعقله وفطنته[٦]» رواه الدينوري[٧] في مجالسه[٨]، وعن عكرمة قال: «أن عليًا حرق ناسًا[٩]، فبلغ ابن عباس، فقال: «لم أكن لأحرقهم»[١٠]» الحديث

---

(١) بدا: ظهر وتجلى ووضح. المحقق.

(٢) الرواية لهذه الأبيات واردة فيها بيت آخر وبعض الكلمات المختلفة، وهي كما يلي:

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه رأيت له في كل أحواله فضلاً

إذا قال لم يترك مقالاً لقائل بمنتظمات لا ترى بينها فصلاً

كفى وشفى ما في النفوس فلم لذي غربة في القول جدًا ولا هزلاً

يراجع: الصفدي «نكت العميان» (ص٧٠).

(٣) يعني ابن عباس ﷺ. المحقق.

(٤) ساقط من [ب].

(٥) مستقر رقبتي في [ب].

(٦) يراجع: ابن عساكر: «تاريخ دمشق» (٤٤/٩٦) برقم [٩٥٣٤].

(٧) الدينوري: هو أحمد بن مروان الحافظ أبو بكر الدينوري، نزيل مصر، له من المؤلفات: كتاب فضائل مالك بن أنس، وكتاب القناعة، ومجالسة وجواهر العلم في الحديث، ومحاسن النوادر والآثار، توفي سنة ٢٩٣هـ، يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (١/٢٩).

(٨) مجالسة: كتاب في الحديث ومحاسن النوادر والآثار للحافظ الدينوري – السابق ترجمته – يقع هذا الكتاب في خمس وعشرين مجلدًا، يراجع: البغدادي: «هدية العارفين» (١/٢٩).

(٩) كانوا ارتدوا عن الإسلام. يراجع: ابن حجر: «الإصابة» (٢/١٤٤).

(١٠) ابن حجر: «الإصابة» (٢/١٤٤).

آخر[١] لبعض الرواة[٢] فبلغ[٣] علي بها[٤] قوله، فقال: «ويح ابن أبي الفضل إنه لغواص[٥] على الهنات[٦]»، أخرجه[٧] يعقوب بن سفيان[٨]، وقال ابن مسعود ﷺ[٩]: «أن هذا الغلام لو أدرك ما أدركناه ما تعلقنا معه

---

(١) رواية أخرى للحديث أخرجه ابن علية حدثنا أيوب عن عكرمة: أن عليًا حرق ناسًا ارتدوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابن عباس، فقال: لم أكن لأحرقهم أنا بالنار، إن رسول الله ﷺ قال: «لا تعذبوا بعذاب الله» وكنت قاتلهم لقوله ﷺ: «من بدل دينه فاقتلوه»، فبلغ ذلك عليًا، فقال: ويح ابن أم الفضل إنه لغواص على الهنات. يراجع الذهبي: «سير أعلام النبلاء» (٣/٣٤٦)، وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/٣٠٧)، برقم [١٧٧٥]، والدارقطني في سننه (٧/٤٧٦) برقم [٣٢٢٩].

(٢) فقد روى عن يعقوب بن سفيان، وإسماعيل، وسليمان، وعفان، وغيرهم، ورجاله رجال الصحيح يراجع مسند الإمام أحمد (٤/٣٠٧)، رقم [١٧٧٥]، والدارقطني في سننه (٧/٤٧٦) برقم [٣٢٢٩].

(٣) فيبلغ في [ب].

(٤) ساقط من [ب].

(٥) ابن حجر: الإصابة (٢/١٤٤).

(٦) الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣/٣٤٦).

(٧) ابن حجر: الإصابة (٢/١٤٤).

(٨) يعقوب بن سفيان: هو يعقوب بن سفيان الفسوي الحافظ أبو يوسف، أحد أركان الحديث، وصاحب المشيخة والتاريخ في وسط السنة، وله بضع وثمانون سنة، سمع أبا عاصم وعبيدالله بن موسى، توفي سنة ٢٧٧هـ، يراجع الذهبي: «العبر في خبر من غبر» (١/٩٧).

(٩) ابن مسعود: هو عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبدالرحمن صحابي من أكابرهم فضلاً وعقلاً وقربًا من رسول الله ﷺ، وهو من أهل مكة، ومن السابقين في الإسلام، وأول من جهر بقراء القرآن بمكة، وكان خادم رسول الله ﷺ، وكان صاحب سره، ولي بعد النبي ﷺ بيت مال الكوفة، توفي سنة ٣٢هـ، يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٤/١٣٧).

بشيء[١]»، وكان يقول: «نعم من قراءة القرآن ابن عباس»، وأيضًا: «نعم ترجمان القرآن ابن عباس»[٢]، وقال عبدالله بن عمر[٣] -رضي الله عنهما- للسائل عن آية: «انطلق إلى ابن عباس فاسئله *، فإنه[٤] أعلم من بقي بما أنزل الله تعالى[٥] على محمد[٦]»، وقال هشام بن عروة[٧] -رضي الله عنهما-: «سألت أبي[٨] عن ابن عباس - رضي الله عنهما- فقال[٩]: ما رأيت مثل[١٠] ابن عباس [١٣أ]

---

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣٤٧/٣).

(٢) يراجع: البري: الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة، ت محمد التونجي، الرياض، ١٩٨٣م (ص١٩٥)، وابن أبي شيبة: المصنف (٥١٩/٧)، والطبري: (أبو جعفر محمد بن جرير ت٣١٠هـ): «تهذيب الآثار»، ت محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت (٢٩٤/٥) برقم [٢١٦٥].

(٣) عبدالله بن عمر: هو عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبدالرحمن صحابي من أعز بيوتات قريش في الجاهلية، ولد سنة ١٠ ق.هـ، كان جريئًا، نشأ في الإسلام، هاجر إلى المدينة مع أبيه، وشهد فتح مكة، أفتى الناس في الإسلام ستين سنة، أبى المبايعة بالخلافة لنفسه بعد مقتل عثمان ﷺ، له من كتب الحديث ٢٦٣٠ حديثًا، توفي سنة ٧٣هـ، يراجع: الزركلي: «الأعلام» (١٠٨/٤).

(٤) فإ في [ب].

(٥) ساقط من [ب].

(٦) ابن حجر: الإصابة (١٤٤/٢).

(٧) هشام بن عروة: هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو المنذر، تابعي، ولد سنة ٦١هـ، من أئمة الحديث، ومن علماء المدينة المنورة ومولده بها، وزار الكوفة، فسمع منه أهلها، ودخل بغداد فكان من خاصة المنصور، توفي سنة ١٤٦هـ، يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٨٧/٨).

(٨) يقصد به والد عروة بن الزبير بن العوام ﷺ. المحقق.

(٩) ساقط من [ب].

(١٠) خيرًا من في [ب].

قط[١]»، وقال معاوية ﷺ: «ابن عباس أفقه من مات ومن عاش»[٢]، وقال عبيدالله بن عبدالله[٣]: «كان ابن عباس قد فاق الناس بعلم ما سبق، وفقه ما احتاج إليه من رواية [وعلم][٤] ونسب[٥] وتأويل، وما رأينا أحدًا أعلم مما[٦] سبقه من حديث رسول الله ﷺ، ولا بقضاء أبي بكر، وعمر، ولا أفقه ولا أعلم بعربية ولا بتفسير[٧] ولا بحساب[٨] ولا بفريضة منه ولا أثبت رأيًا[٩] منه، ولقد[١٠] كنا نحضر[١١] عنده، فيحدثنا العشية كلها في المغازي[١٢]، والعشية كلها في [الحديث][١٣]، والعشية كلها في الشعر[١٤]»، وقال

---

(١) ابن حجر: الإصابة (٢/١٤٤).

(٢) الذهبي: «سير أعلام النبلاء» (٣/٣٤٨).

(٣) عبيدالله بن عبدالله: هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله مفتي المدينة وأحد الفقهاء السبعة فيها، من أعلام التابعين، له شعر جيد، وهو مؤدب عمر بن عبدالعزيز، كان ثقة عالمًا فقيهًا كثير الحديث، والعلم بالشعر، وذهب بصره، مات بالمدينة سنة ٩٨هـ. يراجع: الزركلي «الأعلام» (٤/١٩٥).

(٤) وحلم في [أ] والصواب من [ب].

(٥) بياض في [ب] بقدر كلمة.

(٦) بما في [ب].

(٧) تفسير في [ب].

(٨) بحسبات في [ب].

(٩) ساقط من [ب].

(١٠) ولا في [ب].

(١١) ولا يخفى في [ب].

(١٢) المغازي: هي مناقبهم وأيامهم وغزواتهم وحروبهم، يراجع: الخليل: «العين» (١/٣٦٠) [غ - ز - و].

(١٣) النسب في [أ]، والصواب من [ب].

(١٤) يراجع: ابن سعد: «الطبقات الكبرى» (٢/٣٦٨)، والذهبي «سير أعلام النبلاء» (٣/٣٥٠).

|١١ب|طاوس[١]: «أدركت خمسين أو سبعين من الصحابة إذا سئلوا عن شيء * فخالفوا ابن عباس لا يقومون حتى يقولوا: هو كما قلت أو صدقت[٢]، وقال مسروق[٣]: كنت إذا رأيت ابن عباس، قلت: أجمل الناس، وإذا انطلق، قلت: أفصح الناس، وإذا تحدث، قلت: أعلم الناس»[٤]، وقال ابن وائل[٥]: «خطب ابن عباس وهو على الموسم، فجعل يقرأ ويفسر، فقلت: لو سمعه فارس[٦]

---

(١) طاوس: هو عبدالله بن طاوس بن كيسان الهمداني، من عُبَّاد أهل اليمن وفقهائهم المشهورين، ومن رجال الحديث الثقات، توفي سنة ١٣٢هـ، يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٤/٩٤).

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء (٥/٤٢)، وابن حجر: الإصابة (٢/١٤٥).

(٣) مسروق: هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة، تابعي ثقة من أهل اليمن، قدم المدينة في أيام أبي بكر وسكن الكوفة، وشهد حروب علي، وكان أعلم بالفتيا من شريح القاضي، وشريح أبصر منه بالقضاء، توفي سنة ٦٣هـ، الزركلي: الأعلام (٧/٢١٥).

(٤) ابن حجر: الإصابة (٢/١٤٥).

(٥) ابن وائل: هو أبو وائل شقيق بن سلمة الكوفي الأسدي إمام كبير أدرك النبي ﷺ ولم يره، وقيل: أنه صحابي، حفظ القرآن في شهرين، عرض على عبدالله بن مسعود ﷺ، روى عنه الأعمش ومنصور، اختلف في وفاته، فقيل في زمن الحجاج بعد الجماجم سنة ٨٢هـ، وقيل: في أيام عمر بن عبدالعزيز، والأول هو الأدق. يراجع: ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد): غاية النهاية في طبقات القراء (ص١٤٥).

(٦) فارس: هي ولاية واسعة وإقليم عظيم أول حدودها من جانب العراق (أزجان)، ومن جهة كرمان (السيرجان)، ومن جهة ساحل بحر الهند (سيراف)، ومن جهة السند (مكران)، عاصمتها شيراز سميت بفارس بن ماسور بن سام بن نوح، أو فارس بن علم أو غير ذلك، فتحت على يد العلاء الحضرمي وانتهى فتحها في خلافة عثمان ﷺ. يراجع: ياقوت: «معجم البلدان» (٣/٣٠٣).

والروم[١]؛ لأسلمت[٢] [و][٣] شهد مع علي ﷺ وقعتي الجمل[٤] وصفين[٥] والنهروان[٦]»[٧]، وأمَّرَه على البصرة[٨]، فلما قتل فارقها وتحول إلى مكة، فأقام

---

(١) الروم: جبل معروف في بلاد واسعة، ونسبهم إما من ولد روم بن سماحيق بن هريتان بن علقان بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم -عليه السلام-، أو روميل بن الأصفر بن اليغز وغير ذلك. يراجع: ياقوت: «معجم البلدان» (٢/٣٦٠-٣٧١).

(٢) أبو نعيم: «حلية الأولياء» (١/١٧٢)، وابن عبدالبر: «الاستيعاب» (١/٢٨٥).

(٣) زيادة من [ب].

(٤) الجمل: هي وقعة بين علي ومعاوية – رضي الله عنهما-، وكان لكل أنصاره، وسببها المعلن مطالبة معاوية بدم عثمان ﷺ، سميت بالجمل؛ لأن السيدة عائشة كانت تركب جملاً وكانت في جانب معاوية، كانت سنة ٣٦هـ. لمزيد من التفصيل يراجع: ابن الأثير «الكامل في التاريخ»، عناية ثورنبرج، ليدن، ١٨٧٤م (٢/٢٤-٣٤).

(٥) صفين: وقعة أخرى بين علي ومعاوية -رضي الله عنهما- سنة ٣٦هـ أيضًا، وكان لواء معاوية فيها لعمرو بن العاص، وابنيه محمد وعبدالله، ولواء علي لغلامه قنبر، وطلب علي ومعاوية هدنة سنة ٣٧هـ في شهر المحرم طمعًا في الصلح واستأنفوا القتال في صفر، ثم التجأوا للتحكيم. يراجع لمزيد من التفصيل: ابن الأثير: «الكامل» (٢/٥٧-٨٢ وما بعدها).

(٦) النهروان: وقعة لعلي ﷺ مع أهل النهروان من الخوارج سنة ٣٨هـ، بايع الخوارج لعبدالله ابن وهب الراسبي، وانتهت بعد قتال كبير بانتصار خليفة المسلمين علي ﷺ. يراجع: المسعودي: «مروج الذهب»، طبعة بولاق، القاهرة، ١٨٦٦م (١/٣١٤، ٣١٥، ٣٣٥-٣٣٨).

(٧) المحب الطبري: ذخائر العقبى (ص٢٢٧).

(٨) البصرة: هي مدينة بالعراق، سميت بذلك؛ لأن بها حجارة سوداء صلبة فتحت سنة ١٢هـ على يد خالد بن الوليد ﷺ، وقيل: أنه لم يرحل من هناك حتى فتح مدينة الخريبة وخلف بها شريح بن عامر، كل ذلك في عهد عمر بن الخطاب ﷺ وولاها عمر ﷺ عقبة بن غزوان بن جابر بن وهب من بني مازن، يراجع: ياقوت: «معجم البلدان» (١/٣٠٨-٣٠٩).

بها ثم رحل إلى الطائف فأقام به إلى أن مات، وهو ابن سبعين سنة أو ثمان[١] وستين سنة على الصحيح، وقوى الحافظ ابن حجر إحدى وسبعين[٢]، وصلى [١٤أ] عليه محمد بن الحنفية، ولما[٣] وضع لذلك جاء [طائر][٤] أبيض لم ير على * خلقته فوقع على أكفانه[٥] ولم يخرج، فالتمس فلم يوجد، فكانوا يرون أنه علمه، ولما سوى عليه التراب سمعوا شخصًا -لم يروه- يقرأ: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾[٦] الآية[٧]، وقبره مشهور بالطائف لا خلاف في ذلك[٨]، قيل: «رائحة المسك[٩] تشم منه[١٠]».

[و] أبو القاسم محمد بن الحنفية أبوه: علي بن أبي طالب، وأمه: خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلم بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن [الدول][١١] بن حنفية بن نجيم الحنفية[١٢]، وقيل: بل صارت إلى علي من

---

(١) كان في [ب].
(٢) يراجع: ابن حجر: «الإصابة» (٢/١٤٦).
(٣) ولا في [ب].
(٤) طايرا في [أ] و [ب]، والصواب ما أثبتناه لاستقامة اللغة. المحقق.
(٥) أكتافه في [ب].
(٦) سورة الفجر: الآية ٢٧.
(٧) يراجع: ابن حجر: «الإصابة» (٢/١٤٥-١٤٦).
(٨) ابن حجر: «الإصابة» (٢/١٤٦).
(٩) ابن عباس في [ب].
(١٠) عند في [ب].
(١١) الدولة في [أ]، والصواب من [ب].
(١٢) خولة بنت جعفر: قيل: هي أمة من السبي باليمامة فصارت إلى علي بن أبي طالب، وهذا الذي ذكره ابن عراق هو اسمها، وقيل: كانت سوداء سندية، يراجع: ابن سعد: الطبقات الكبرى (٥/٩١).

سبي[١] اليمامة[٢]، قالت أسماء بنت أبي بكر[٣]: كانت [سندية][٤] [سوداء][٥]، وأمة لبني حنيفة[٦]، ولد -كما[٧] قال ابن خلكان[٨] - لسنتين[٩] أو ثلاث بقين من خلافة عمر ﷺ[١٠]، بشَّر به النبي ﷺ عليًا، فقال: «سيولد لك بعدي غلام وقد [تجعله][١١] اسمي وكنيتي، ولا يحل لأحد من أمتي بعده[١٢]» ، كان ﷺ رجلاً

(١) سنين في [ب].

(٢) ابن سعد: «الطبقات الكبرى» (٥/٩١).

(٣) أسماء بنت أبي بكر: هي أسماء بنت أبي بكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، ذات النطاقين، صحابية من الفضليات، أخت أم المؤمنين عائشة، زوجة الزبير بن العوام، وطلقها وعاشت بمكة وولدها عبدالله بن الزبير، قتل ولدها، فعميت، شهدت اليرموك، لها ٥٦ حديثًا، توفيت سنة ٧٣هـ، يراجع: الزركلي: «الأعلام» (١/٢٠٥).

(٤) سنية في [أ]، ومسندته في [ب]، والصواب ما أثبتناه. المحقق.

(٥) زيادة من [ب].

(٦) الذهبي: «سير أعلام النبلاء» (٤/١١٤).

(٧) لما في [ب].

(٨) ابن خلكان: هو أحمد بن محمد بن إبراهيم الأربلي القاضي شمس الدين أبو العباس الشافعي المعروف بابن خلكان، ولد بإربل سنة ٦٠٨هـ، من مؤلفاته: وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان في التاريخ والتراجم، وفاته سنة ٦٨١هـ، يراجع: البغدادي «هدية العارفين» (١/٥١).

(٩) ليلتين في [ب].

(١٠) وهم ابن عراق، فذكر أن ابن خلكان قال: أو ثلاث، ولم أجد تلك الكلمة، بل وجدت الفقرة بتمامها دون هذه الكلمة، لمزيد من التفصيل يراجع: ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد) «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان ١٩٠٠/١٩٧١م (٤/١٧٢).

(١١) نحلته في [ب].

(١٢) الرواية واردة بطرق مختلفة في ألفاظها، يراجع: البيهقي «دلائل النبوة» (٧/٢٠٢) برقم [٢٦٦٧]، والمتقى الهندي: «كنز العمال» (١٢/١٢٩)، (١٤/٢٩، ٣١)، والشيخ =

تابعيًا، مدنيًا، ثقة، صالحًا، من أفاضل أهل بيته، كثير العلم، متين الورع[١]، شديد القوة، كان ابن الزبير[٢] من شدة قوته إذا [ذكره][٣] اعتراه أفكل[٤]، ومن قوته أن أباه استطال[٥] لي درعًا، فقال: لينقص منها كذا وكذا حلقة، فقبض بإحدى يديه على ذيلها، وبالأخرى على [بطنها][٦]، ثم جذبه [فقطعه من الحد][٧]، روى عن جماعة منهم أبوه، وعثمان[٨]، وعمار بن ياسر[٩]، وابن عباس، ومعاوية، وأبو

= الألباني: «السلسلة الضعيفة» (٢/٢٣٦) برقم [٥٣٥٢].

(١) الورع: شديد التحرج، الخليل: «العين» (١/١٣٧) [و - ر - ع].

(٢) ابن الزبير: هو عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو بكر، فارس قريش أول مولود في الهجرة في المدينة سنة ١هـ، شهد فتح أفريقية، بويع له في الخلافة ٦٤هـ، نشبت حروب كبيرة بينه وبين بني أمية مات في سنة ٧٣هـ مقتولاً وهو متحصن بالكعبة. ويراجع: الزركلي: «الأعلام» (٤/٨٧).

(٣) ذكر في [أ] و[ب]، والصواب ما أثبتناه. المحقق.

(٤) أفكل: الرعدة، الزمخشري: «أساس البلاغة» (١/٣٥٧) [ف - ك - ل].

(٥) استكا في [ب].

(٦) فضلها في [أ]، والصواب في [ب].

(٧) فقطعها عن الحذ في [أ]، والصواب في [ب].

(٨) عثمان: هو عثمان بن عفان أبي العاص بن أمية من قريش، أمير المؤمنين، الخليفة الثالث، ذو النورين، أحد العشرة المبشرين بالجنة، ولد سنة ٤٧ ق.هـ بمكة، أسلم بعد البعثة بقليل، جهز جيش العسرة بأكمله، افتتحت في أيامه أرمينية وغيرها، وهو أول من زاد في المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ، قتل بالمدينة المنورة وهو صائم سنة ٣٥هـ. يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٤/٢١٠).

(٩) عمار بن ياسر: هو عمار بن ياسر بن عامر الكناني المذحجي العنسي القحطاني، أبو اليقظان، صحابي من الولاة الشجعان ذوي الرأي، أحد السابقين إلى الإسلام، ولد سنة ٥٧ق.هـ، هاجر إلى المدينة، لقبه النبي ﷺ بالطيب المطيب، هو الذي بنى مسجد قباء، ولاه عمر الكوفة زمنًا ثم عزله، شهد الجمل وصفين مع علي ﷺ، وقتل في صفين سنة=

هريرة[١]، ودخل على عمر[٢] غلامًا، وعند الحسن[٣][٤]، وعبدالله[٥][٦]، وعمر[٧]، وإبراهيم[٨]،

= ٣٧هـ عن ٩٣ سنة، له ٩٢ حديثًا. يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٥/٣٦).

(١) أبو هريرة: هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي الملقب بأبي هريرة، ولد سنة ٢١ق.هـ، كان أكثر الصحابة حفظًا للحديث ورواية له، نشأ يتيمًا ضعيفًا في الجاهلية، وقدم المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر، أسلم سنة ٧هـ، لزم صحبة النبي ﷺ، روى عنه ٥٣٧٤ حديثًا، ولي المدينة مدة، واستعمله عمر على البحرين، كان يفتي، توفي سنة ٥٩هـ. يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٣/٣٠٨).

(٢) عمه في [ب].

(٣) الحسين في [ب]، ولا يوجد له من الأولاد الحسين -حسبما قرأت من مصادر-. المحقق.

(٤) الحسن: هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ، أخو عبدالله بن محمد وعمر، فقد خلع السنة، مات في زمن عبدالملك بن مروان. يراجع: ابن حبان: «مشاهير علماء الأمصار أعلام فقهاء الأقطار»، دار الوفاء، المنصورة، مصر ط١ ١٤١١هـ/١٩٩١م، (ص١٠٣-١٠٤)، والزركلي: «الأعلام» (٢/٢١٢).

(٥) عبدالله: هو عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ الهاشمي، أخو الحسن السابق ترجمته، وكنيته أبو هاشم، من أهل المدينة، يروي عن أبيه عن علي، وروى عنه الزهري، مات بالشام في خلافة سليمان بن عبدالملك. يراجع: ابن حبان: «الثقات» (٧/٢).

(٦) ابن في [ب].

(٧) عمر: هو عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب، روى عنه أبو جعفر الرازي، وروى عن جده علي، مرسل، قاله ابن أبي حاتم، يراجع: البخاري: «التاريخ الكبير»، ت محمد أزهر، بيروت، د.ت، متن وحاشية (٦/١٩١).

(٨) إبراهيم: هو إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، وهو ابن الحنفية أخو الحسن وعبدالله، سمع منه محمد بن إسحاق، يراجع: البخاري: «التاريخ الكبير» (١/٣١٧).

وعون[١][٢] [بنيه][٣]، وابن أخيه محمد بن عمر بن علي[٤]، وابن أخيه محمد بن علي بن الحسين[٥]، وعبدالله بن * محمد بن عقيل[٦]، و[سالم][٧] بن أبي الجعد[٨]، وعمرو بن دينار[٩]، ومحمد بن قيس بن مخرمة[١٠]

[١٢ب]

(١) عوف في [ب].

(٢) عون: هو عون بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، روى عن أبيه وجده، وروى عنه محمد بن موسى، وعبدالملك بن أبي عياش، البخاري: «التاريخ الكبير» (١٦/٧).

(٣) بنوه في [أ] و [ب]، واللغة تقتضي ما أثبتناه. المحقق.

(٤) محمد بن عمر بن علي: هو محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب، وأمه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب. يراجع: ابن سعد: «الطبقات» (٣٢٩/٥).

(٥) محمد بن علي بن الحسين: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والد جعفر بن محمد الصادق، وكان يكنى بجعفر، ومن أفاضل أهل البيت وقرائهم، مات سنة ١١٤هـ، يراجع: ابن حبان: «مشاهير علماء الأمصار» (ص١٠٣).

(٦) عبدالله بن محمد بن عقيل: هو عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، سمع ابن عمر وجابرًا والطفيل، وسمع منه الثوري، وشريك وابن عيينة وغيرهم، يراجع: البخاري: «التاريخ الكبير» (١٨٣/٥-١٨٤).

(٧) سلم في [أ]، والصواب من [ب].

(٨) سالم بن أبي الجعد: هو سالم بن أبي الجعد مولى أشجع، واسمه أبي الجعد رافع مولى غطفان، مات سنة ٩٧هـ، يراجع: ابن حبان: «مشاهير علماء الأمصار» (ص١٧٢).

(٩) عمرو بن دينار: هو عمرو بن دينار الأثرم مولى بني باذان من مذحج، وكان باذان عامل كسرى على اليمن، كنيته أبو محمد من متقني التابعين، ولد سنة ٤٦هـ، وتوفي سنة ١٢٦هـ، يراجع: ابن حبان: «مشاهير علماء الأمصار» (ص١٣٧).

(١٠) محمد بن قيس بن مخرمة: هو محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي، ذكره العسكري، وقال: لحق النبي ﷺ، وجزم البغوي وابن منده بأن حديثه مرسل، روى عن أبيه وعمر وأمه وعائشة، وروى عنه ابناه الحكم وأبو بكر وغيرهم، يراجع: ابن حجر: «الإصابة» (١٣٤/٣).

[وآخرين][1]، وكان أولاده أربعة وعشرون [وإناثهم][2] عشرة[3]، وكان يخضب بالحناء والكتم[4] * ويتختم[5] في اليسار، وكانت الشيعة[6] تسميه المهدي[7]، فيقول: [١٥أ] «أجل أنا مهدي أهدي إلى الخير، ولكن إذا سلم أحدكم عليَّ، فليقل: السلام عليك يا محمد، وأرسل[8] إليهم مع ابنه يقول: [فلا نحب الغافلين][9]، ولا الطعانين[10]، ولا نحب مستعجلي القدر[11]، وقيل له: ما بال أبيك[12] يرمي بك في [مرامٍ][13] لا يرمي

---

(١) وآخرون في [أ] و [ب]، واللغة تقتضي ما أثبتناه. المحقق.

(٢) وإناتهم في [أ] و[ب]، والصواب ما أثبتناه. المحقق.

(٣) عشيرته في [ب].

(٤) الكتم: هو نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الأسود، الخليل: «العين» (١/٤٣٧).

(٥) يتنخم في [ب].

(٦) الشيعة: هم فرقة مسلمة منهم المغالي في أقواله وأفعاله، ومنهم المقتصد، ولهم مذاهب شتى أقربهم إلى أهل السنة الذين ينتمون إلى أصحاب الحسن بن صالح بن حي الهمزاني القائلون بالإمامة أنها في ولد علي، والثابت عن إمامهم أن الإمامة في جميع قريش، وتولى جميع الصحابة وإن كان يفضل علي ﷺ وأبعدهم أصحاب أبي الهذيل، والإمامية. يراجع: ابن حزم: «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، ميدان الأزهر، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م (١/١٩٧).

(٧) المهدي: هو آخر الأئمة محمد المهدي المنتظر، وهم يقصدون من ندائه بهذا اللقب ذلك، يراجع: الذهبي: «سير أعلام النبلاء» (١٢/٢٤٨).

(٨) فأرسل في [ب].

(٩) أنا لا اللعانين في [أ]، والصواب من [ب].

(١٠) اللعانين في [ب].

(١١) يراجع: الذهبي: «تاريخ الإسلام» (٢/٢١٨).

(١٢) أخيك في [ب].

(١٣) مرامي في [أ] و [ب]، والصواب ما أثبتناه لاستقامة اللغة. المحقق.

فيها الحسن[١] والحسين[٢]، قال: لأنهما كانا خديه[٣] وكنت يده فكان يتوقى بيده عن خديه»[٤]، وقال: «ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد في [معاشرته][٥] بدًا حتى يجعل الله تعالى له فرجًا، وقال: مخرجًا[٦]، ولما أمره بحمل رايته في وقعة صفين توقف تورعًا عن قتال المسلمين، فقال أبوه: هل عندك شك

---

(١) الحسن: هو الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي، أبو محمد، خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم، وثاني الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية، ولد في المدينة المنورة، وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، كان عاقلاً حليمًا فصيحًا أكبر أولاد السيدة فاطمة -رضي الله عنها- بايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه سنة ٤٠هـ، سلم لمعاوية الخلافة في بيت المقدس سنة ٤١هـ، مات مسمومًا سنة ٥٠هـ، يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٢/١٩٩).

(٢) الحسين: هو الحسين السبط بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي العدناني، أبو عبدالله السبط الشهير، ابن فاطمة الزهراء، ولد بالمدينة سنة ٤هـ، ونشأ في بيت النبوة، وإليه نسب كثير من الحسنيين، وهو الذي تأصلت العداوة بينه وبين بني أمية حتى ذهبت بعرش الأمويين، قتل ﷺ يوم الجمعة ١٠ المحرم سنة ٦١هـ. يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٢/٢٤٣).

(٣) جنبه في [ب].

(٤) ابن منظور (محمد بن مكرم ت٧١١هـ): «مختصر تاريخ دمشق»، ت سكينة الشهابي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٨٤م (٧/٨١).

(٥) ومنهما شمرته في [أ]، ومن مقامرته في [ب]، والصواب من أبي نعيم: الحلية [٣/٤٢٨].

(٦) يراجع في ذلك: أبو نعيم: «الحلية» (٣/٤٢٨)، وابن منظور: مختصر تاريخ دمشق (٧/٨١)، وفي ابن الأثير يذكر أن ذلك حديث رسول الله ﷺ، ويبدو أن ابن الحنفية كان يضمن أقواله أقوال رسول الله ﷺ فعلاوة على أنه ﷺ إمام ابن إمام هو علي بن أبي طالب ﷺ، فإنه كان ثقة من رواة الحديث الشريف. يراجع: ابن الأثير: «أسد الغابة» (٣/٢٢٦).

في جيش مقدمه أبوك؟ فحملها[1]، وفي يوم الجمل صرع مروان[2] وجلس على صدره، فملا وفد على ولده عبدالملك[3] ذكَّره ذلك، فقال: [عفوًا][4] يا أمير المؤمنين، فقال: والله ما ذكرته وأنا أريد أن أكافيك[5]، وقال إبراهيم بن الجنيد[6]: لا نعلم أحدًا أسند عن سيدنا رسول الله ﷺ أكثر ولا أوضح مما أسند[7] محمد بن الحنفية[8]»، وقال ابن عمر لرجل سأله [يسأل][9] محمد بن الحنفية، فسأله، ثم أخبره، فقال: أهل بيت مفهمون[10][11]، والصحيح في وفاته أنها

---

(١) فيها في [ب].

(٢) مروان: هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبدالملك خليفة أموي، أول ملك من بني الحكم بن أبي العاص وإليه ينسب بنو مروان، ولد سنة ٢هـ بمكة، ونشأ بالطائف وسكن المدينة، كان من خاصة عثمان ﷺ في خلافته، خرج إلى البصرة مع طلحة والزبير وعائشة بعد مقتل عثمان تولى المدينة المنورة لمعاوية من ٤٢هـ إلى ٤٩هـ حكم كخليفة تسعة أشهر و١٨ يومًا، توفي سنة ٦٥هـ. يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٧/٢٠٧).

(٣) عبدالملك: هو عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي أبو الوليد، من أعاظم الخلفاء ودهاتهم، نشأ بالمدينة فقيهًا واسع العلم متعبدًا، شهد يوم الدار مع أبيه، تولى المدينة لمعاوية ١٦ سنة، تولى الخلافة بعد والده سنة ٦٥هـ، أعماله جليلة فصك الدنانير، توفي سنة ٨٦هـ، يراجع الزركلي: «الأعلام» (٤/١٦٥).

(٤) عوفًا في [أ]، والصواب في [ب].

(٥) الصفدي: الوافي بالوفيات (١/٤٨٤).

(٦) إبراهيم بن الجنيد: لم أعثر له على ترجمة. المحقق.

(٧) ولا أصح في السند في [ب].

(٨) المباركفوري (محمد بن عبدالرحمن): «تحفة الأحوذي شرح الجامع للترمذي» (١/٧)، برقم [٣]، وا بن منظور «مختصر تاريخ دمشق» (٧/٨١).

(٩) سل في [أ]، والصواب من [ب].

(١٠) يفهمون في [ب].

(١١) يراجع: ابن عساكر: «تاريخ دمشق» (٥٤/٣٣٢)، والعجلي (أبو الحسن أحمد بن =

بالطائف[١] بعد خروجه إليه وإقامته به سنة ثمان[٢] فدفن[٣] بقرب ابن عباس، وقيل: مات برضوى[٤][٥] أو[٦] بالمدينة[٧]، ودفن

= عبدالله ت٢٦١هـ): «معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث والضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم»، ت عبدالعليم عبدالعظيم البسنوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م (٢/٢٤٩).

(١) اختلف في ذلك حيث أوردت المصادر -حسبما قرأت- أنه مات ببلاد أيلة، وقيل: الطائف، وذهبت بعض فرق الشيعة إلى أنه ما مات وهو بجبل رضوى، وقد أوهم ابن عراق حين ذكر أن الصحيح وفاته ﷺ بالطائف، وليس ذلك بصحيح، وإنما الصحيح كما أكدت المصادر التاريخية أنه مات بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع، يراجع: ابن قنفذ ت٨٠٩هـ، «الوفيات»، مطبعة عادل نويهض، بيروت، لبنان ١٩٧١م (ص٣)، والذهبي: «سير أعلام النبلاء» (٣/٣٥٦)، (٤/١٢٥).

(٢) وقع الخلاف في سنة وفاته، فذكر المؤرخون كثيرًا من التواريخ هي (٧٢هـ، ٧٣هـ، ٨١هـ، ٨٢هـ، ٨٣هـ) ويمكن الترجيح بينها بأنها سنة (٨٣هـ)؛ لورود رواية تؤكد حضوره حادثة (جحاف) سنة ٨٣هـ، يراجع: الذهبي: «العبر» (١/١٦)، وابن خلكان: «وفيات الأعيان» (٤/١٧٢)، يضاف إلى ذلك أن الناسخ ربما أخطأ وكتب سنة (٨)، وهو يقصد سنة (٦٨هـ)، وهي سنة وفاة ابن عباس وتؤكد المصادر كما سبق أنه كان مقيمًا بالطائف، وصلى على ابن عباس ﷺ في هذه السنة. المحقق.

(٣) قيض في [ب].

(٤) برضها في [ب].

(٥) رضوى: هو جبل مقدس عند الشيعة الكيسانية بالمدينة، قال عنه ﷺ: «رضوى رضي الله عنه، وقُدّس قَدّسه الله، وأُحد جبل يحبنا ونحبه»، وهو من ينبع على مسيرة يوم من المدينة، وهو جبل ذي شعاب وأودية، يراجع: ياقوت الحموي: «معجم البلدان» (٢/٣٢٧).

(٦) و في [ب].

(٧) المدينة: هي مدينة يثرب، ثم مدينة الرسول الله ﷺ، وهي مقدار المسجد وقبره ﷺ، تسقى على الآبار لها سور، وبقيع الغرقد خارج المدينة من شرقيها، وقباء خارجها نحو =

بالبقيع[١] في خلاف كبير[٢] في تاريخ وفاته وسنة مدفنه[٣].

= ميلين إلى ما يلي القبل، وأحد جبل في شمالي المدينة وهي مدينة كثيرة النخيل والمياه وأرضها سبخة، يراجع: ياقوت: «معجم البلدان» (٤/٧٠).

(١) البقيع: هو بقيع الغرقد، وأصله في اللغة الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى، وبه سمي البقيع، وهو مقبرة أهل المدينة، وهي داخل المدينة الحالي، ياقوت: «معجم البلدان» (١/٣٤٣).

(٢) وقع خلاف كبير في مكان مدفنه وبينت قبل ذلك أن المؤرخين يرجحون أنه بالمدينة المنورة، وكان بعضهم قد ذكر أن مات بأيلة أو الطائف أو رضوى، لكن ما عليه غالب المصادر أنه دفن بالبقيع في المدينة. يراجع: ابن الجوزي: «المنتظم» (٣/١٣٠)، والمسعودي: «مروج الذهب» (١/٣٩٩)، وابن سعد: «الطبقات» (٥/١٠٩).

(٣) وسنته ومد منه في [ب].

خاتمة

«في الطائف آثار مباركة تشرفت بمن له الشرف في الأصل ﷺ»

منها: السدرة[١] التي انفجرت للنبي ﷺ نصفين لما اعترضته، وهو [وسن][٢][٣] حتى جاز[٤] بينهما[٥]، ومنها: مسجد[٦] في آخر مسجد ابن عباس[٧] * تجاه[٨] القبلة الأخيرة مما يلي الباب الشرقي[٩]، ينسب للنبي ﷺ، ويقابله قبة[١٠] [و][١١] [بئر][١٢]

[١٦أ]

---

(١) السدرة: هي موضع ينسب إليه بئر السدرة بالطائف، وتسمى سدرة الصادرة، يراجع: البكري: «معجم ما استعجم» (ص٣٥٢).

(٢) وسنان في [أ] وسئال في [ب]، والصواب ما أثبتناه. المحقق.

(٣) وسن: أي صب الماء صبًا سهلاً، الزمخشري: «أساس البلاغة» (٢٢٨/١) [س - ن - ن].

(٤) جاز: عبر الطريق أو نحوه، وهي من جوز حيث عبر النبي ﷺ بين شقي السدرة، يراجع: الزمخشري: «أساس البلاغة» (٧١/١) [ج - و - ز].

(٥) القاضي عياض (أبو الفضل عياض اليحصبي ت٥٤٤هـ): «الشفا بتعريف حقوق المصطفى»، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م (٣٠٢/١).

(٦) هو مسجد في وسط مسجد عبدالله بن عباس، وكان موضعه ارتفع النبي ﷺ ومعه من نسائه أم سلمة وزينب، وبناه عمرو بن أمية بن وهب، ويسمى مسجد الطائف أو مسجد نخب أو الصادرة، ابن سيد الناس: «عيون الأثر» (٢٣١/٢)، وابن كثير: السيرة النبوية، (٦٥٦/٣)، وابن الضياء: «تاريخ مكة» (ص١٥٩).

(٧) مسجد ابن عباس: بالطائف وهو مكان قد نزل به النبي ﷺ، ابن كثير: «السيرة النبوية» (٦٥٤/٣).

(٨) قال في [ب].

(٩) الغربي في [ب].

(١٠) بياض بقدر كلمة في [ب].

(١١) غير موجودة في [أ] و [ب]، والسياق يقتضيها. المحقق.

(١٢) زيادة من [ب].

لم [ينضب][1][2] فيها شيء[3]، وبقرب[4] الجبانة[5] مسجد الراية[6] راية[7] النبي[8] ﷺ، وبجانبه آثار قبة بنيت على مضرب خيمة[9] له [و][10] صلى [فيه][11]، وعلى

(١) يثبت في في [أ]، والصواب من [ب].

(٢) ينضب: أي يذهب ماؤه في الأرض أو ينحسر أو ينشف أو يغور ماؤه في الأرض بعيدًا، يراجع: الزمخشري: «أساس البلاغة» (٤٧٤/١) [ن - ش - ف]، (٤٧٦/١) [ن - ض - ب].

(٣) بئر يوجد في مكان يسمى (عمق)، ذكره ياقوت «معجم البلدان» (٢٥٤/٣).

(٤) وبقربه في [ب].

(٥) الجبانة: هي التي أمر النبي ﷺ أن يدفن بها شهداء المسلمين يوم غزوة الطائف، وكانوا ١٢ شهيدًا، وهذا المدفن كان خارج مدينة الطائف، يراجع: ابن حزم الأندلسي (علي بن أحمد بن سعيد الظاهري): «جوامع السيرة» (ومعه خمس رسائل أخرى لابن حزم)، تحقيق إحسان عباس، دار المعارف، القاهرة ط١، ١٩٠٠م (ص٢٥٦).

(٦) مسجد الراية: هو مسجد على جبل ذباب قريب من سلع، وذلك في المدينة المنورة ولم أعثر -فيما قرأت من مصادر- على هذا المسجد بالطائف، وربما وهم ابن عراق، فاختلط عليه الأمر؛ لأن مسجد الراية من المساجد المشهورة إلا إذا كان مسجدًا وهدم ولم تبق آثاره، وربما يكون هو مسجد لية الذي صلى في موضعه النبي ﷺ، لكن المصادر لم تذكر أن اسمه مسجد الراية، يراجع: ابن حزم: «جوامع السيرة» (ص٢٤٣)، والصالحي الشامي: «سبل الهدى والرشاد» (٢٧٧/٣).

(٧) رايته في [ب].

(٨) ساقط من [ب].

(٩) ضرب الرسول ﷺ قبتين وخيمة له ولزوجتيه أم سلمة وزينب في هذا المكان وآثارهما -كما ذكر ابن الضياء- باقية، وهو الذي بنى فيه مسجد الطائف، ابن كثير: «السيرة النبوية» (٢٦٤/٤)، وابن الأثير: «عيون الأثر» [٢٣١/٢]، وابن الضياء: «تاريخ مكة» (ص١٥٩).

(١٠) غير موجودة في [أ] و[ب]، والسياق يقتضيها. المحقق.

(١١) زيادة من [ب].

[١٣ب] ناحيته بير، قيل[١]: شرب النبي ﷺ من مائها[٢]، وبقربه موقفه[٣] أول * مجيئه بالطائف للحصار فلم يفتح عليه[٤]، وبجانبه رسم محل[٥] صلى فيه فيما يقال، وأيضًا[٦] [موقفه][٧] بجبل أبو[٨] زبيدة، وآخر عند وج، وصخرة عليها بئر[٩][١٠]، موقفه الشريف في مسجد[١١] [عداس][١٢] بجبل أبي الأخيلة[١٣][١٤]، وبقرب وج بئر شرب[١٥][١٦] منها

---

(١) جبل في [ب].

(٢) هذا البئر الذي شرب منه النبي ﷺ يوجد بمدينة الطائف بجوار الحصن المشهور بها، وقيل: أن فيها تنينًا عظيمًا يمنعهم من البناء فيه إلا أن يذبحوا عنده وهو قريب من مسجد الحجاج بن يوسف، يراجع: ابن الضياء: «تاريخ مكة» (ص١٥٩).

(٣) وبقي به موقفه في [ب].

(٤) يعني حصن الطائف. المحقق.

(٥) بجبل في [ب].

(٦) وأبقى في [ب].

(٧) موقف في [أ] و [ب]، والسياق يقتضي ما أثبتناه. المحقق.

(٨) الجبل في في [ب].

(٩) زبيدة: موضع، وهو اسم لبركة أيضًا وبها قور ومسجد عمرته زبيدة أم جعفر زوجة الرشيد، يراجع: ياقوت «معجم البلدان» (٢/٣٨٩).

(١٠) يبدو أنها بئر العهن بالعوالي ويقال لها: بئر عنبة وهي محفورة في الجبل: يراجع: الصالحي الشامي: سبل الهدى والرشاد، ٧/٢٢٩.

(١١) مسجد عداس ، وهو المسجد الذي وقف فيه الرسول ﷺ أثناء رحلته إلى الطائف من الهجرة وجاءه عداس بطبق العنب، يراجع: السخاوي: «الضوء اللامع» (٣/١٩٨).

(١٢) العوالي في [ب].

(١٣) الأسبلة في [ب].

(١٤) الأخيلة: قرية بالطائف، السخاوي: «الضوء اللامع» (٣/١٩٨).

(١٥) يتولى في [ب].

(١٦) هو بير شرب، وهذه المنطقة تسمى منطقة أو قرية الآبار، وبها آبار كثيرة. يراجع: =

فيما يقال، وفي داخل القبة ضريح[١] الحبر وسقط[٢] لرسول الله ﷺ ذكره الخراساني[٣] في تواليفه[٤]، وهو غريب، [وقدام][٥] الضريح عند الشبّاك قبر[٦] زبيدة[٧] وأخيها عبدالمنعم بن عبدالسميع[٨]، وقبر علي بن أحمد بن محمد العباس[٩]، وخلف[١٠] الضريح على يمين الداخل في باب الحجرة قبر سيدنا محمد

= ابن الضياء: «تاريخ مكة» (ص١٥٩).

(١) هو ضريح الحبر ابن عباس ﷺ الذي دفن به بقرية الآبار بالطائف، يراجع العصامي: «سمط النجوم العوالي» (٣/٣٤).

(٢) سقط: أي أثر من آثاره ﷺ. يراجع: الزمخشري: «أساس البلاغة» (١/٢٢٠) [س - ق - ط].

(٣) الخراساني: لم أعثر على ترجمته. المحقق.

(٤) تواليفه: لم أجد فيما قرأت كتابًا يحمل هذا الاسم. المحقق.

(٥) وقدام أم في [أ]، والصواب من [ب].

(٦) قبر زبيدة في داخل القبة وتحدثت عنه المصادر، وقد توفيت في جمادى الآخرة سنة ٣٦٥هـ. يراجع: ابن الضياء: «تاريخ مكة» (ص١٥٩).

(٧) زبيدة: مما سبق يتبين أنها غير زبيدة زوجة هارون الرشيد، حيث ذكر ابن الضياء أنها توفيت سنة ٣٦٥، أما زبيدة بنت جعفر بن المنصور فقد توفيت سنة ٢١٦هـ، كما أن زبيدة ليس لها أخ يسمى عبدالمنعم بن عبدالسميع. المحقق.

(٨) عبدالمنعم بن عبدالسميع: لم أعثر -فيما قرأت- على هذه الترجمة. المحقق.

(٩) علي بن أحمد بن محمد العباس: يبدو أنه علي بن أحمد بن محمد بن العباس المعروف بابن الديناري سبط أبي عبدالله الحسين بن محمد المقدسي إمام مشهد أبي حنيفة، حدث باليسير، كان شيخًا حسنًا لا بأس به، توفي بالطائف في يوم الجمعة ٢ جمادى الآخرة سنة ٥٩٢هـ، يراجع: ابن النجار البغدادي (محب الدين أبو عبدالله بن محمود ت٦٤٣هـ): «ذيل تاريخ بغداد»، ت مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م (٣/١١٣).

(١٠) عند في [ب].

ابن الحنفية[(١)]، وبجانبه قبر [ابن المرحل][(٢)] قاضي الطائف[(٣)]، قال الميورقي: «مستجاب[(٤)] الدعاء عند السارية التي عند رأس الضريح الشريف[(٥)] إلى خلفه، وعند الشباك الحديد من[(٦)] خارج المسجد، وفي الخارج قبور الشهداء[(٧)]، وهم سبعة من قريش [سعيد][(٨)] بن سعيد بن العاص[(٩)]، وعرفطة[(١٠)] بن

---

(١) مر الخلاف في هذه القضية وأكدت على أن ابن الحنفية لم يدفن بالطائف وإنما دفن بالمدينة المنورة بمقابر البقيع، وقد ذكر ابن الضياء أن بالقبة ثلاثة قبور فقط، هي قبر ابن المرحل قاضي الطائف، وقبر زبيدة، وضريح عبدالله بن العباس، ولم يذكر باقي القبور كقبر عبدالمنعم بن عبدالسميع هذا، وقبر علي بن أحمد بن محمد العباس ولم تذكر المصادر – فيما قرأت- شيئًا عن هذه القضية. يراجع: ابن الضياء: «تاريخ مكة» (ص١٥٩).

(٢) ابن المرجل في [أ]، والصواب في [ب].

(٣) قاضي الطائف: هو ابن المرحل قاضي الطائف تحول شافعيًا، وولي قضاء الطائف، ولد سنة ٨٢٠هـ تقريبًا، وقرأ القرآن، وحفظ مختصر أبي شجاع، لازم الحج والزيارة، ودخل نواحي بجيلة وزهران، ولقيه البقاعي في سنة ٨٤٩هـ بمسجد عداس من بلده، السخاوي: «الضوء اللامع» (١٩٨/٣).

(٤) مستجاب في [ب].

(٥) ضريح عبدالله بن عباس ﷺ. المحقق.

(٦) الحديث في [ب].

(٧) شهداء المسلمين في حصار الطائف، ابن الأثير: «عيون الأثر» (٢٣٣/٢).

(٨) سعد في [أ] و[ب]، والصواب ما أثبتناه. المحقق.

(٩) سعيد بن سعيد بن العاص: هو سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، يلقب بابن سعيد القرشي، أسلم قبل فتح مكة بيسير، واستعمله رسول الله ﷺ يوم الفتح على سوق مكة، وخرج مع رسول الله إلى الطائف، فاستشهد. الصفدي: «الوافي بالوفيات» (٧٠/٥).

(١٠) عرفطة بن حباب: هو عرفطة بن حباب، وقيل: ابن جناب الأزدي، حليف بني أمية والد أوفى، استشهد بالطائف. ابن حجر: «الإصابة» (٢٤٧/٢).

[حبــاب][1]، وعبــدالله بــن أميــة بــن المغيــرة[2]، وعبــدالله بــن عــامر بــن ربيعــة[3]، والســائب بــن الحــارث[4]، وعبــدالله بــن الحــارث بــن ربيعة[5]، [جليحــة بــن][6] عبــدالله[7]، وأربعــة مــن الأنصــار ثابــت بــن[8] الجذع[9]، والحارث بن سهيل بن أبي صعصــعة[10]، والمنــذر بــن عبــدالله[11]،

---

(١) خباب في [أ] و[ب]، والصواب ما أثبتناه. المحقق.

(٢) عبدالله بن أمية بن المغيرة: هو حذيفة عبدالله بن أمية، وقيل: سهل بــن المغيــرة بــن عبدالله ابن عمرو بن مخزوم المخزومي صهر النبي ﷺ، وابن عمتــه عاتكــة وأخــو أم سلمة استشهد يوم الطائف، ابن حجر: «الإصابة» (٢/١٠٢).

(٣) عبدالله بن عامر بن ربيعة: هو عبدالله بن عامر بن ربيعة العدوي، حليف لهم، كنيته أبو محمد، واختلف في نسب أبيه عامر بن ربيعة، فنسب إلى نزار، ونسب إلى مــذحج فــي اليمن، استشهد يوم الطائف، ابن عبدالبر: «الاستيعاب» (١/٢٨٣).

(٤) السائب بن الحارث: هو السائب بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشــي السهمي أحد السابقين، هاجر إلى الحبشة، قيل: أنه جرح يوم الطائف وعــاش بــالأردن سنة ١٣هـ، يوم فحل. يراجع: الصفدي: «الوافي بالوفيات» (٣/٤٦٥).

(٥) عبدالله بن الحارث بن ربيعة: هو عبدالله بن الحارث بن قيس بن عيد القرشي الســهمي، استشهد يوم الطائف، يراجع: الصفدي: «الوافي بالوفيات» (٣/٤٦٥).

(٦) جليحة بنت في [أ] وجليحة بنت في [ب]، والصواب ما أثبتناه. المحقق.

(٧) جليحة بن عبدالله: هو جليحة بن عبدالله بن محارب بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليــث ابن بكر بن عبد مناة الليثي، استشهد يوم الطائف، ابن حجر: «الإصابة» (١/١٦٣).

(٨) ساقط من [ب].

(٩) ثابت بن الجذع: هو ثابت بن الجذع واسم الجذع: ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حــرام بــن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري، شهد العقبة وبدرًا والمشاهد كلهــا، ومات شهيدًا رحمه الله يوم الطائف. ابن عبدالبر: «الاستيعاب» (١/٥٩).

(١٠) الحارث بن سهيل بن صعصعة: هو الحرث بن سهل بن أبي صعصعة المازني البخــاري، ابن الأثير: «عيون الأثر» (٢/٢٣١).

(١١) المنذر بن عبدالله: هو المنذر بن عبدالله الأنصاري الساعدي، قيل: هو المنذر بن عباد،=

[١٧أ] ورقيم[١] بن ثابت[٢] بن ثعلبة بن زيد بن زيد * [الأوسي][٣]، وواحد من ثقيف: عروة بن مسعود[٤]، وفي الجبانة قبر زيد بن ثابت[٥]، وقبر عبدالله بن المبارك[٦]،

= فهو المنذر بن عبدالله بن قوال بن وقش بن ثعلبة، وذكر الواقدي: أنه المنذر بن عبد بن قوال بن قيس بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، قتل يوم الطائف شهيدًا. ابن عبدالبر: «الاستيعاب» (١/٤٥٤).

(١) ورهم في [ب].

(٢) رقيم بن ثابت: هو رقيم بن ثابت بن ثعلبة بن زيد بن لوذان بن معاوية الأنصاري أبو ثابت الأنصاري، وذكر ابن الكلبي في نسبه بعد ثعلبة: ابن آكال بن الحارث بن أمية بن معاوية بن عوف الأنصاري الأوسي، استشهد يوم الطائف. ابن حجر: «الإصابة» (١/٣٦١).

(٣) القدسي في [أ]، والمقدسي في [ب]، والصواب ما أثبتناه. المحقق.

(٤) عروة بن مسعود: هو عروة بن مسعود بن معتب بن مالك أبو مسعود الثقفي، اتبع أثر النبي ﷺ وهو عائد من الطائف حتى أدركه قبل أن يصل إلى المدينة وأعلن إسلامه، ثم عاد إلى قومه، فقتلوه بسهم من نبلهم، الصفدي: «الوافي بالوفيات» (٦/٣٥٨).

(٥) زيد بن ثابت: هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي أبو خارجة صحابي كبير جليل القدر، من كتاب الوحي، ولد بالمدينة سنة (١١ق.هـ)، ونشأ بمكة، هاجر مع النبي ﷺ وتفقه وكان رأسًا في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض، استخلفه عمر على المدينة، كان أحد من جمعوا القرآن على عهد الرسول ص وجمعه في عهد أبي بكر وكتبه في عهد عثمان، توفي سنة ٤٥هـ، ولم تذكر المصادر -فيما قرأت- أنه مات بالطائف. يراجع: الزركلي: الأعلام (٣/٥٧).

(٦) عبدالله بن المبارك: هو عبدالله بن المبارك مولى بني حنظلة، من أهل مرو أبو عبدالرحمن كان مولده سنة ١١٨هـ، أحد الأئمة في الفقه والورع والعلم، صنف وحدث، مات في طرسوس سنة ١٨١هـ، وقبره في بهيت مدينة على الفرات بالعراق، ولم تذكر المصادر -فيما قرأت- أنه بالطائف أيضًا، يراجع: ابن حبان: «مشاهير علماء الأمصار» (ص٣٠٩).

وقيل: محمد[١]، وقبر الشيخ أبي العباس الميورقي[٢]، وبقربهـا شـجرة سـدة[٣] تسمى الحدباء[٤] كانت قريش تعقد الراي[٥] تحتها[٦]»، والله أعلم.

(١) محمد: لم أعثر على من يطلق عليه محمد بن المبارك. المحقق.

(٢) قبره بالطائف بوج، الزركلي: «الأعلام» (١/١٧٥).

(٣) الحجرة بها في [ب].

(٤) الجد بما في [ب].

(٥) اللواء في [ب].

(٦) يراجع في ذلك: ياقوت «معجم البلدان» (٢/٦٣).

خاتمة[١]

«زيارة من شملتهم الحجرة»

أن يدخل الزائر القبة ويرد وجهه إلى الجهة اليمين[٢] قاصدًا الحائط اليماني، ثم يمد[٣] من تحت رجلي الحبر ويمشي إلى جهة حائط الشباك، فيجعله[٤] على منكبه الأيمن، فيصير الحبر حذاء وجهه والسقط[٥] أو السقطين عن يساره، وحينئذ يسلم على الحبر البحر ابن عباس -رضي الله عنهما-، ثم على خليفة القوة والفتوة[٦] محمد بن الحنفية، ويسأل القبول، والشفاعة[٧]، والمغفرة، [والصفاء][٨] [بهذه][٩] المقولة: «السلام عليك يا مجد الهداية، وسفينة الرواية[١٠] والدراية[١١]، ومعدن

---

(١) [ ] خاتمة في [ب].

(٢) اليمنى في [ب].

(٣) تجد في [ب].

(٤) فتجبله في [ب].

(٥) السقط من الأموات، الخليل: «العين» (٣٨١/١)، وهو يقصد به أصحاب القبور عن يساره ﷺ. المحقق.

(٦) الفتوة والقوة في [ب].

(٧) الشفاعة: هي السؤال في التجاوز عن الذنوب من الذي وقع الجناية في حقه، الجرجاني: التعريفات (ص٤١).

(٨) وإن شاء في [أ]، والصواب من [ب].

(٩) فهذه في [أ] و[ب]، والصواب ما أثبتناه. المحقق.

(١٠) الرواية: من حمل العلم وبخاصة الحديث وغيره، يراجع: الزمخشري: «أساس البلاغة» (١٩١/١) [ر - و - ى].

(١١) الدراية: هي الفهم، وهو لنفي السهو عما يرد على الإنسان فيدر به أي يفهمه. يراجع: أبو هلال العسكري: «معجم الفروق اللغوية»، ت بيت الله بات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، إيران، ١٤١٢هـ (ص٢٣٠).

[السماحة][1] والشجاعة والحماية، السلام عليك يا [مهد][2] الإفادة والوفود، يا من يثني[3] عليه مدمني الصدور[4] والورود[5] يا حبر الأمة[6] المحمدية، أنت ترجمان القرآن، إنه ابن عم خير ولد عدنان[7]، خُصِّصت بأشياء[8] على رغم[9] أهل * [١٤ب] زمانك لما[10] استجيبت دعوات ابن عمك[11] فيك، معاصر العبودية اسمًا ووسمًا، فمتى قيل: عبدالله فليس غيرك ينمي[12] السلام ضجيعك[13] المخصوص باسم النبي وكنيته[14]، نجل[15] بابه، وصهره[16]، وأخيه، وفارس

---

(١) السخارة في [أ]، والصواب من [ب].

(٢) يا منهل في [أ]، والصواب من [ب].

(٣) يبني في [ب].

(٤) الصدور: الأوائل ومقدمة الأشياء، الزمخشري: «أساس البلاغة» (١/٢٥٧).

(٥) الورود: من مادة (ورد) الدالة على البداية والأولى، الخليل: «العين» (٢/١٢٤) [و - ر - د].

(٦) يا خير للأمة في [ب].

(٧) عدنان: هو أحد من تقف عندهم أنساب العرب، وهو من أبناء إسماعيل بن إبراهيم - عليهما السلام-، وينتسب إليه أهل الحجاز، وهو جد النبي ﷺ. يراجع: الزركلي: «الأعلام» (٤/٢١٨).

(٨) بأبناء في [ب].

(٩) الرغم في [ب].

(١٠) مما في [ب].

(١١) يعني الرسول الكريم ﷺ والدعوات المذكورة في المخطوط سابقًا من أحاديثه ﷺ. المحقق.

(١٢) فتمنى في [ب].

(١٣) ضجير مكة في [ب].

(١٤) يعني به الإمام محمد بن الحنفية. المحقق.

(١٥) نجل: النسل. الخليل: «العين» (١/٤٨٠).

(١٦) صهر: بينهما حرمة الزواج، ويعني زواج سيدنا علي من فاطمة بنت النبي الكريم ﷺ.=

أمته(١)، قوى الناس على مدَّعي إمامته، صاحب البسطة(٢) في العلم، والقوة في الجسم، الإمام الليث الهمام الغالب محمد بن علي بن أبي طالب، السلام عليكم أيها الأهل(٣) والقرابة والذرية، السلام(٤) الأتم المضاعف الأعم ورحمة الله [تحفكم](٥) وبركاته، ورضوان الله الأكبر يعمكم(٦)، وتحياته يا أهل بيت النخوة(٧) والمروءة(٨)، والفتوة، يا أهل بيت * الشفاعة(٩)(١٠) [و](١١) النبوة والسماحة، [١٨/أ] والغفران، والبراعة، يا أهل بيت الشفاعة اشهدوا لنا(١٢) بأنا نشهد أنه لا إله إلا الله على [نحو](١٣): ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾(١٤)، نموت

= الزمخشري: «أساس البلاغة» (١/٢٦٨) [ص - هـ - ر].

(١) منه في [ب].

(٢) البسطة: الفضل والنشر والمد. الزمخشري: «أساس البلاغة» (١/٢٣) [ب - س - ط].

(٣) الأكمل في [ب].

(٤) للام في [ب].

(٥) تخصكم في [أ]، والصواب في [ب].

(٦) تعمكم في [ب].

(٧) النخوة: العظمة، الخليل: «العين» (٢/٣٣٤).

(٨) المروءة: كمال الرجولة بأفعالها، الزمخشري: «أساس البلاغة» (١/٤٣٩).

(٩) بين النبوة في [ب].

(١٠) الشفاعة: هي السؤال في التجاوز عن الذنوب من الذي وقع الجناية في حقه. الجرجاني: «التعريفات» (ص ٤١).

(١١) لا توجد في [أ] و[ب]، والصواب ما أثبتناه. المحقق.

(١٢) الشهادة وألف في [ب].

(١٣) فحوى في [ب].

(١٤) سورة الإخلاص: الآيات (١-٤).

[ونحيا][1]، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله بذكر اسمه نشبع[2] ونروى، كفى[3] قوله تعالى تعظيمًا لجنابه الكريم[4]: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[5]»، والحمد لله الذي تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد [وعلى][6] آله وصحبه وسلم.

---

(١) نحيى في [أ]، ونجور في [ب]، والصواب ما أثبتناه. المحقق.

(٢) سبع في [ب].

(٣) ففي في [ب].

(٤) يعني الرسول الكريم ﷺ. المحقق.

(٥) سورة التوبة: آية ١٢٨.

(٦) زيادة في [ب].

تمت[١]

يوم الجمعة المباركة بالحرم الشريف ثامن شهر

القعدة على يد أفقر العباد لعفو ربه وإحسانه

عبدالرحمن بن محمد غفر الله له ولجميع المسلمين

آمين آمين.

(١) أما نسخة [ب] فالمكتوب في ختامها كما يلي:

«تم»

فخرَّ القلم واستراح بعون الله خالق الأشباح في نسخ هذه الرسالة في فضل الطائف، وابن عم صاحب الرسالة، على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى عفور ربه الكريم، عبده/ عبدالرحيم ابن محمد صالح أبي سليمان الحنفي - غفر الله لهم، الرب المهيمن يوم الأربعاء السابع والعشرين من ذي القعدة أحد شهور عام الثالث والثلاثين والثلاثمائة بعد الألف من هجرة في خلف الله الحمل وصف ﷺ في نسخة كاتبها عبدالله بن محمد باوا، في الجمعة وهي عند الشيخ أسعد وعائه، انتهى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله [illegible]
وبعد هذه رسالة في بيان فضل الطائف وما يتعلق به [illegible]
[illegible] خاتمة الباب الاول في فضل الطائف و[illegible]
[illegible]
[illegible] والثالث في فضل [illegible]
[illegible] في الآثار التي بالطائف [illegible]
[illegible] الطائف في [illegible] الطائف [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالبيت [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الموضع [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] البيت [illegible] رواه [illegible] بن غياث وعليه [illegible] بها [illegible]

[illegible] قال [illegible] وما [illegible] تلك [illegible]

[illegible] ان [illegible]

بن [illegible] كندة [illegible] اصابة [illegible] قومه [illegible]

[illegible]

[illegible] اكثر [illegible] ما يوافقه [illegible] قوله [illegible]

[illegible] وفي قوله تعالى [illegible] هذا القرآن على

رجل من القريتين عظيم [illegible] مكة والطائف [illegible]

[illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible]

[illegible]

[illegible] الطبري عن ابي محمد بن عساكر وروى [illegible]

[illegible] عباس [illegible]

[illegible] لعبد الله بن عباس اللهم فقهه في الدين وانشر منه وعلمه التأويل

وبارك [illegible] انه [illegible] بالطائف [illegible] فاذا [illegible]

[illegible] والطائف [illegible] مكة [illegible]

[illegible] بجوار [illegible]

[illegible] هذه [illegible] وذكر [illegible]

[illegible]

[illegible] ذكر [illegible] وذكر [illegible]

[illegible] الطائف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يردها [illegible]

[illegible]

[illegible] بالطائف [illegible] فيقع عليه [illegible]

موضع [illegible]

[illegible]

[illegible] الحجر [illegible] عليه [illegible]

[illegible]

بن عبد [illegible]

ادخل من باب الحجرة قبر سيدنا محمد بن [illegible]

الطائف [illegible] الدنيا عندنا

الشريف [illegible] وعند الشباك الحديث [illegible]

قبل الشهداء [illegible] سعد بن سعيد [illegible]

[illegible]

[illegible] والذي [illegible]

[illegible] بن [illegible]

بن ثابت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والله اعلم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سنان حصيف بالنبا [illegible] اهل زمانه [illegible] دعوات [illegible]

[illegible] معاصر [illegible] قبل [illegible]

[illegible] صحيحه [illegible] النبي [illegible]

[illegible] قوي [illegible] على [illegible] صاحب [illegible]

[illegible] الامام [illegible] الهمام العالم [illegible] محمد بن علي بن [illegible]

[illegible] للامام الاعظم [illegible]

[illegible] ورحمة الله [illegible] وبركاته ورضوان الله الاكبر [illegible]

يا اهل بيت النبوة [illegible] النبوة يا اهل [illegible]

[illegible] يا اهل بيت [illegible]

ان لا اله الا الله [illegible]

[illegible]

[illegible] تعالى [illegible] الكريم

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه [illegible]

[illegible]

[illegible] العالي [illegible]

[illegible]

[illegible]

وحده [illegible] عام [illegible] والثلاث [illegible]

فهــــارس النــص

١ - فهرس القرآن الكريم

٢ - فهارس الحديث النبوي الشريف
حسب أولية الورود

الحديث — **الصفحة**

٣ - فهارس الأشعار

(الألف)

ولربمـــا صـــاد العقـــاب بكبـــره ... مـــن لـــو تـــراه لخلتـــه مكســـالاً

حتى تحقق والقضـــاء مســـاعدًا ... إن العـــلا مـــا أعجـــزت مختـــالاً

ص٢٢

(الباء)

وكانـــت لعبـــاس ثـــلاث نعـــدها ... إذا مـــا جنـــاب الحـــي أصـــبح أشـــهبا

فسلسلة نهـــي الظلـــوم وجفنـــة ... تبـــاح فيكســـوها النســـام المرعبـــا

وحلة عصب ما تزال معدة ... لعـــارض بـــك ثوبـــه قـــد تهـــدبا

ص٨٧

وفي رواية

وكانـــت لعبـــاس ثـــلاث نعـــدها ... إذا مـــا جنـــاب الحـــي أصـــبح أشـــهبا

فسلسلة نهـــي الظلـــوم وجفنـــة ... تبـــاح فيكسِـــوها النســـام المرعبـــا

وحلة عصب ما تزال معدة ... لعـــارض بـــك ثوبـــه قـــد تهـــدبا

ص٢٢

(الراء)

إنْ يأخـــذَ اللهُ فـــي عينـــيَّ نورَهُمـــا ... ففي لســـاني وقلبـــي منهمـــا نـــورُ

[وفي] عقلي صحيحٌ ورأيي غير ذي ذلـل وفي فمي صـارمٌ كالسـيفِ مشـهورُ

ص٨٧

وفي رواية:

إن أذهبَ اللهُ من عينيَّ نورهُمـا ففي فؤادي وقلبـي منهمـا نـورُ

عقلي صحيحٌ وفهمي لا خفاءَ بـه ولي لسان تجنبني القول مشـهور

وإنَّ أحسنَ شيءٍ أنـت مضـمره صبر إذا ما جرى بـالكره مقـدور

ص١٠٢

(اللام)

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهـه رأيت له في كـل أحوالـه فضـلا

إذا قـال لـم يتـرك مقـالاً بمنتظمات لا يـرى ينتهـي فصـلاً

ص١٠٢

(الميم)

وبعـدُ فالولـدُ العـالي علـي فتى محمد بن عـراق العـالم العلـم

السالك الناسك المحي طريقة مـن روى فأروى الورى من وردة الشـيم

فالله يبقيـه فـي خيـر وعافيـة مِنْ غيـر بـأسٍ ولا بـؤسٍ ولا نقـم

أراد مني إجـازات ولسـت هنـا إنـي وإن كنـت موجـودًا فكالعـدم

«أنا المعيـدي فاسـمع بـي و لا نعـم ومـا السـمن المـرئ كـالورم

وقد علمت بحسن الظن منـه بمـا دعـى إليـه بـأمر منـه منحـتم

أجزته في علوم الشـرع أجمعهـا وكلمـا لـي مـن نثـر ومنـتظم

بمـا لهـا مـن أسـانيد مطولـة من المشايخ أهـل الفضـل والهمـم

هذا نهاية ما أسـتطيع جئـت بـه ومن يقصـر وراء الجهـد لـم يلـم

والحمـد لله حمـدًا لانفـاذ لـه على التواصـل فـي بـدء ومختـتم

ثم الصلاة على المختار من مضـر ... ما أومض البرق من محلولـك الظلـم

(النون)

ص٢٣

جاءني منكم نظـامٌ قـد حُكـي ... في نصوعِ اللفظ مسبوك اللجين

قلت فيه: إن ذا القهوة قد ... خلطوها بتلـه ويمـين

وبمطعـومٍ حـرامٍ وغنـى ... وبـرقص وبصـفق الـراحتين

طلبت الحكم فيها بعدما ... قد رأيتم ما ذكـرتم رأي عين

فعلى ذي الأمـر إنكار الذي ... شابها حتى يصغى دون رين

فـإذا لـم يسـتطعه دون أن ... يمنع الأصل ففعل منه زين

والتداني من حماها وهي في ... وصفها المذكور شين أي شين

والصفاء في شربها مع فئة ... أخلصوا التقوى وشدوا المئزرين

ثم ناجوا ربهم جنح الدجى ... بخشـوع ودمـوع المقلتـين

فابتـداء الأمـر فيها هكـذا ... قد حكـوه عـن ولـي دون مين

ذا جـوابي واعتقـادي أنـه ... في اعتـدال كاعتـدال الكفتين

(الهاء)

ص٢١

قالوا: العزيز لـه صـفات أربع ... بالقهر يأخذ كل مـن يطأ عليه

صعب الوصول له وقـلَّ نظيره ... واشتدت الحاجات مـن كـل إليه

ومن شعره أيضًا:

ص٢٢

ولربمـا صـاد العقـاب بكبره ... مـن لـو تـراه لخلتـه مكسـالاً

حتى تحقق والقضـاء مسـاعدًا ... إن العـلا مـا أعجـزت مختـالاً

ص٢٢

٤ - فهارس المؤسسات

٥ - فهارس المصنفات

٦ - فهارس الأعلام

٧ - فهارس المصطلحات العلمية

٨ - فهارس القبائل والبطون والأفخاذ

٩ - فهارس الأمكنة

١٠ - فهارس الوظائف والألقاب

١١ - فهارس المعارك والغزوات والبيعات

١٢ - فهارس الآثار وغيرها

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* أحمد بن حنبل

١) المسند تعليق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة قرطبة، القاهرة، (د.ت).

* ابن الأثير (

٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة ، خمسة مجلدات ، القاهرة ، ١٢٨٠ هـ.

٣) الكامل في التاريخ، عناية تورنبرج، ليدن، ١٨٧٤م.

* الإدريسي (أبو عبد الله محمد ت ٤٩٣هـ)

٤) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بيروت، لبنان، د.ت.

* الأزرقي : (أبوعبدالله المكي)

٥) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، طبع بمكة ١٣٥٢ - ١٣٥٧ هـ.

* الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر ت ٣٧٠هـ):

٦) تهذيب اللغة، تحقيق طائفة من العلماء، مصر، ١٩٦٤م.

* الأصفهاني (أبو نعيم احمد بن عبد الله بن أحمد ت ٤٣٠هـ):

٧) حلية الأولياء وطبقات الاصفياء ، عشرة مجلدات، مصر ، ١٣٥١ ه

٨) معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف الغرازي، دار الوطن، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ.

* الألباني (الشيخ محمد ناصر الدين):

٩) دفاع عن الحديث النبوي والسيرة، دمشق، سوريا ١٣٩٧هـ.

١٠) السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، د.ت.

١١) السلسلة الضعيفة، مكتبة المعارف، الرياض، د.ت.

١٢) ضعيف الجامع، مكتبة المعارف، الرياض، د.ت.

* الألوسي (محمود أبو الثناء)
١٣) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،استانبول ،١٢٨٤هـ
* البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي ت ٢٥٦هـ):
١٤) التاريخ الكبير، تحقيق محمد أزهر، طبعة الكوبرلي، د. ت.
١٥) صحيح البخاري،بولاق ، القاهرة ،١٣٠٠هـ
* البري
١٦) الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة، تحقيق محمد التونجي، د. ن، الرياض، ١٩٨٣م.
* ابن بطوطة
١٧) الرحلة، بعناية ديفريمري، باريس، ١٨٥٣م.
* البغدادي (الشيخ عبد القادر بن عمر ت ١٠٩٣هـ):
١٨) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تحقيق محمد شرف الدين بالتقيتا، استنبول، ١٩٤١م.
١٩) هدية العارفين في الذين على كشف الظنون من كتب الأسامي والفنون، تحقيق محمد شرف الدين بالتقيتا، استنبول، ١٩٤١م.
* البغوي (أبو محمد الحسين بن مسعود ت ٥١٦هـ):
٢٠) تفسير البغوي المسمى؛ (معالم التنزيل)، ط٤، ٨ أجزاء، تحقيق محمد عبدالله النمر وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرشي، دار طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
* أبو بكر كافي:
٢١) منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال (الجامع الصحيح) إشراف د. حمزة المليباري، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، د.ت.

* البكري:
٢٢) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٤ أجزاء تحقيق مصطفى السقا، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ.
* البلاذري (أحمد بن يحيي بن جابر بن داودت ٢٧٩هـ):
٢٣) أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م.
٢٤) فتوح البلدان، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٦م.
* البوصيري (الحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل):
٢٥) إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة،الرياض ،(د ت)
* البيهقي (أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي ت ٤٥٨هـ):
٢٦) دلائل النبوة، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ.
٢٧) السنن الصغرى، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت.
٢٨) السنن الكبرى، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت.
٢٩) معرفة السنن والآثار،تحقيق أمين قلعجي ،دار الوفاء بمصر، ١٤١٢هـ
* التبريزي (محمد بن عبد الله الخطيب الشافعي ت ٧٤٩هـ):
٣٠) مشكاة المصابيح، ط٣، ٣ أجزاء، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
* الترمذي :
٣١) مختصر الشمائل، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، عمان، الأردن، د.ت.
* الجاحظ (الإمام عثمان بن بحر):
٣٢) الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٤٥م.

* الجرجاني (الشيخ عبد العزيز):
٣٣) التعريفات ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٠٠هـ
* ابن الجزري
٣٤) غاية النهاية في طبقات القراء،القاهرة ١٣٥١هـ
* ابن جني (أبو الفتح عثمان ت ٣٩٢هـ):
٣٥) الخصائص، ٣ أجزاء، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٥٥م.
* جواد علي (دكتور):
٣٦) تاريخ العرب قبل الإسلام، بغداد ، ١٩٥٠ _ ١٩٥٨م
* ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن ت ٥٩٧هـ):
٣٧) المنتظم، ٨ أجزاء، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، ومراجعة نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.
٣٨) الموضوعات، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.
* الجوهري
٣٩) الصحاح في اللغة القاهرة .
* حاجي خليفة ت ١٠٦٧هـ:
٤٠) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق محمد شرف يالتقيتا، استنبول، ١٩٤١م.
* ابن حبان (الإمام الحافظ محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ):
٤١) الثقات، تحقيق د. محمد بن عبد المعين خان، دائرة المعارف العثمانية، حدير آباد، الدكن، الهند، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.
٤٢) مشاهير علماء الأمصار أعلام فقهاء الأقطار، ط١، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

* ابن حجر (الحافظ أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢هـ):

٤٣) الإصابة في تمييز الصحابة ، القاهرة ،١٣٥٨هـ

٤٤) إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق د. محمد عبد المعين خان، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٩٦٨م.

٤٥) تقريب التهذيب، دراسة وتحقق مصطفى عبد القادر عطا، دار المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

٤٦) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وآخرين، دار الريان، ١٣٩٢هـ/ ١٩٦٢م.

٤٧) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ط١، تحقيق د. سعد بن ناصر بن عبد الله الشتري، دار العاصمة، ودار الغيث، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ.

* ابن حزم الأندلسي (علي بن أحمد سعيد الظاهري):

٤٨) جوامع السيرة (ومعه خمس رسائل أخرى لابن حزم)، تحقيق إحسان عباس، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٠٠م.

٤٩) الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة محمد علي صبيح، وأولاده، ميدان الأزهر، القاهرة، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

* الحميدي:

٥٠) مسند الحميدي، القاهرة ، (د٠ت)

* الحميري (محمد بن عبد المنعم ت ٩٠٠هـ):

٥١) الروض المعطار في خير الأقطار، ط٢، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م.

* أبو حيان الأندلسي.

٥٢) البحر المحيط ، مصر ٠

* الخطيب الشربيني
٥٣) مغنى المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج،المطبعة الميمنية ، ١٣٠٧هـ
* الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٩هـ:
٥٤) العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، طبعة بغداد، ١٩٨٥م.
* الدارقطني:
٥٥) السنن ، الهند ١٣١٠هـ
* أبو داود:
٥٦) السنن القاهرة ،١٣١٠هـ .
* ابن دريد (محمد بن الحسن ت ٣٢١هـ):
٥٧) جمهرة اللغة، ط١، تحقيق زين العابدين الموسوي، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٤٤هـ.
* الدمشقي (جمال الدين القاسمي):
٥٨) قواعد التحديث من فنون الحديث مصطلح الحديث، فهرسة أبو عمر غفر الله له، دار الحديث، القاهرة، ١٣٢٤هـ.
* الذهبي (أبو عبد الله محمد بن قايماز ت ٧٤٨هـ):
٥٩) تاريخ الإسلام.بيروت ، لبنان ، ١٩٩٣م
٦٠) تذكرة الحفاظ، وزارة معارف الحكومة العالية الهندية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٣٧٤هـ.
٦١) سير أعلام النبلاء، ط٩، ٢٣ جزءًا، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ.
٦٢) العبر في خبر من غبر،الرباط .
* الرازي (شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ت ٣٢٧هـ):
٦٣) تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م، وطبعة أخرى دار إحياء

التراث العربي، بيروت، لبنان، د. ت.
* الرازي (الشيخ عبد القادر):
٤) مختار الصحاح في اللغة ، مطبعة وادي النيل ، القاهرة ، ١٣٠٤هـ
* الرافعي (أبو القاسم عبد الكريم بن محمد ت ٦٢٣هـ):
٦٥) فتح العزيز شرح الوجيز، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت.
* الزبيدي (محمد بن محمد بن عبد الرازق مرتضى ت ١٢٠٥هـ):
٦٦) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي وإبراهيم الترزي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٤م.
* الزركلي (خير الدين):
٦٧) الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين)، ط٥، ٨ أجزاء، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م.
* زكريا الأنصاري (الشيخ):
٦٨) شرح البهجة الوردية ، القاهرة .
* الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله ت ٥٣٨هـ):
٦٩) أساس البلاغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.
٧٠) الجبال والأمكنة والمياه، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، د. ن، القاهرة، ١٩٦٨م.
* السخاوي: شمس الدين محمد .
٧١) الضوء اللامع بأعيان القرن التاسع منشورات دار مكتبة بيروت، لبنان (د.ت).
* سركيس (يوسف إليان):
٧٢) معجم المطبوعات العربية والمصرية، د.ن، القاهرة، ١٩٢٨م.

* ابن سعد (محمد بن سعد بن منيع ت ٢٣٠هـ).
٧٣) الطبقات الكبير، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨م.
* ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق ت ٢٤٠هـ):
٧٤) الكنز اللغوي في اللسان العربي، نشره وعلق عليه د. أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، ١٩٠٣م.
* السهيلي (عبد الرحمن بن عبد الله ت ٥٨١هـ):
٧٥) الروض الأنف في تفسير ما أشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام، ، مصر، ١٣٣٢هـ/١٩١٤م.
* ابن سيد الناس (محمد بن عبد الله بن يحيى ت ٧٣٤هـ):
٧٦) السيرة النبوية (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير) مؤسسة عز الدين للطباعة، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
* ابن سيده :
٧٧) المحكم والمحيط الأعظم ، القاهرة ، ١٣١٧هـ .
٧٨) المخصص في اللغة، الشنقيطي، المطبعة الأميرية، مصر، ١٩٠١م.
* السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ):
٧٩) تنوير الحوالك شرح علي موطأ مالك، ضبط وتصحيح الشيخ محمد عبدالعزيز الخالدي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
٨٠) الديباج على صحيح مسلم، تحقيق أبو إسحاق الحويني، دار ابن عفان، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
٨١) طبقات الحفاظ ، غوطا ،١٨٣٣م
٨٢) المزهر في اللغة ، بولاق ،١٢٨٢هـ .
* ابن شداد (محمد بن علي بن الحسن الحلبي ت ٦٨٤هـ):
٨٣) الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق يحيى عمارة،

وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ١٩٩١م.

* ابن أبي شيبة (الحافظ عبد الله بن محمد ت ٢٣٥هـ):

٨٤) المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق أ/ سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م، وطبعة أخرى تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

* الشيرازي (أبو إسحاق إبراهيم بن علي ت ٤٧٦هـ):

٨٥) طبقات الفقهاء، تحقيق خليل الميس، دار القلم، بيروت، لبنان، د.ت.

* الصاحب بن عياد ت ٣٨٥هـ:

٨٦) المحيط في اللغة، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.

* الصالحي الدمشقي (محمد بن يوسف ٩٤٢هـ):

٨٧) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ط١، ١٢ جزءًا، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

* الصفدي (الإمام الصلاح):

٨٨) نكت العميان في نكت العميان، تحقيق الشيخ طاهر الجزائري، طبعة بولاق، القاهرة ١٩١١م.

٨٩) الوافي بالوفيات، تحقيق ريتر، أشرف على الترجمة خير الدين الزركلي، القاهرة، د.ت.

* ابن الضياء :

٩٠- تاريخ مكةالمشرفة والمسجد الحرام ، والمدينة الشريفة القبر الشريف بيروت ،

* الطبراني

٩١- المعجم الأوسط دهلي ، الهند ١٣١١هـ .

٩٢- المعجم الكبير
* الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠هـ):
٩٣- تاريخ الرسل والملوك ، القاهرة ،١٣٢٦هـ
٩٤) تهذيب الآثار، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.
٩٥) جامع البيان في تأويل القرآن المشهور بتفسير الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
* ابن عابدين (الشيخ محمد أمين):
٩٦) حاشية رد المحتار علي الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، إشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
* ابن عبد البر:
٩٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب.على هامش الإصابة، القاهرة ،١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م
* العجلي (أبو الحسن أحمد بن عبد الله ت ٢٦١هـ):
٩٨) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث والضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البسنوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
* ابن عساكر:
٩٩) تاريخ دمشق ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ،١٤١٩هـ / ١٩٩٦م
* العصامي (عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي ت ١١١١هـ).
١٠٠)سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عناية قاسم درويش فخرو، د. ن، القاهرة، ١٣٧٩هـ.

* ابن عطيةالأندلسي :

١٠١)المحرر الوجيز.في التفسير ،الرباط

* عياض (القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي ت ٥٤٤هـ):

١٠٢)الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٨م.

* العيدروس:

١٠٣)النور السافر عن أخبار القرن العاشر، تحقيق محمد رشيد الصقار بغداد، ١٩٣٤م.، وطبعة أخرى القاهرة ١٣٨٤هـ

* الغزى : تقي الدين محمد

١٠٤)الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق الحلو، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣م.

* الغزى :نجم الدين محمد

١٠٥)الكواكب السائرة، تحقيق د. جبرائيل جبور، بيروت، لبنان، ١٩٤٥م.

* الفاكهي (أبو عبد الله محمد بن إسحاق ت ٣٥٣هـ):

١٠٦)أخبار مكة، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٧هـ.

* الفيروزآبادي:

١٠٧)القاموس المحيط ، تقديم نصر الهوريني ، القاهرة ، ١٢٨٩هـ

* ابن قتيبة : (ابن قتيبة بن مسلم الدينوري).

١٠٨)عيون الأخبار، دار الكتب العربية، القاهرة، ١٩٢٤ - ١٩٣٠م.

* القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ت ٦٧١هـ):

١٠٩)تفسير القرطبي المسمى (الجامع لأحكام القرآن)، تحقيق أحمد عبدالعليم البردوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

* القزويني :

١١٠)آثار البلاد وأخبار العباد ،١٨٤٨م ٠

* ابن قنفذ ٨٠٩هـ:

١١١) الوفيات، مطبعة عادل نويهض، بيروت، لبنان، ١٩٧١م.

* القنوجي

١١٢) أبجد العلوم ، تحقيق عبدالجبار ذكار ، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٨م٠

* ابن قيم الجوزية:

١١٣) زاد المعادفي هدي خير العباد ، القاهرة ، ١٣٢٤هـ ٠

* الكتاني (عبد الحي عبد الكبير):

١١٤)فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٢م.

* ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل ت ٧٤٧هـ):

١١٥)الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، القاهرة (د ــ ت) ٠

١١٦)البداية والنهاية في التاريخ ، القاهرة ، ١٣٥١هـ

١١٧)السيرة النبوية، تحقيق عبدالجواد مصطفى، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٩٦هـ/١٩٧١م.

* كحالة (عمر رضا):

١١٨)معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

١١٩)معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، مكتبة المتنبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

*ابن حزم الأندلسي:

١٢٠)جمهرة أنساب العرب ، القاهرة ، ١٩٤٨م ٠

* المارديني (علاء الدين بن علي بن عثمان ت ٧٤٥هـ):

١٢١)الجوهر النقي، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت.

* ابن ماكولا (الإمام الحافظ):

١٢٢)الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف والأسماء والكنى والأنساب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

* المباركفوري (محمد بن عبد الرحمن)

١٢٣)تحفة الأحوذي شرح الجامع للترمذي ، الهند ،(د ت)

* المتقي الهندي (علاء الدين بن علي ت ٩٧٥هـ):

١٢٤)كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق الشيخ بكري حياني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

* المحب الطبري (احمد بن عبدالله ت٦٩٤هـ):

١٢٥)ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٦هـ.

* المحبي (محمد أمين بن فضل الله ت ١١١١هـ):

١٢٦)خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تحقيق السيد مصطفى وهبه، دار الكتب، القاهرة، ١٢٨٤هـ/١٨٦٩م.

* ابن المجاور (محمد بن مسعود بن علي ت٦٩٠هـ):

١٢٧)تاريخ المستنصر، عناية أوسكر لوفغرين، ليدن، ١٩٥١-١٩٥٤م.

* المزي (الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف ت ٤٧٢هـ):

١٢٨)تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تعليق د. جمال بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

* المسعودي:

١٢٩)مروج الذهب، طبعة بولاق، القاهرة، ١٨٦٦م.

* مصعب الزبيري

١٣٠) نسب قريش ، مصر ، ١٩٥٣م

* المناوي : الشيخ عبد الرؤوف .

١٣١)فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، ضبط وتصحيح أحمد عبدالسلام، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

* ابن منظور (محمد بن مُكَرَّم الأفريقي ت٧١١هـ):

١٣٢)لسان العرب، ط١، ١٥ جزءًا، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت، وطبعة أخرى تحقيق محمد علي الكبير، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

١٣٣)مختصر تاريخ دمشق، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٨٤م.

* ابن النجار البغدادي (محب الدين أبو عبد الله بن محمود ت ٦٤٣هـ):

١٣٤) ذيل تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

* ابن النديم (أبو الفرج محمد):

١٣٥)الفهرست، تحقيق رضا تجدد، جسترسيتين، ومطبعة مصر، القاهرة، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

* النووي (الإمام أبو زكريا محيي الدين بن شرف ت٦٧٦هـ):

١٣٦)المجموع شرح المهذب، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت.

* ابن هشام المعافري .

١٣٧)السيرة النبوية، نشر بعانية وستنفلد غوتنغن، ألمانيا، ١٨٥٨م.

* أبو هلال العسكري (الإمام اللغوي):

١٣٨)معجم الفروق اللغوية، تحققي بيت الله بات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، إيران، ١٤١٢هـ.

* ياقوت الحموي (أبو عبد الله بن عبد الله الرومي ت٦٢٧هـ):

١٣٩)معجم البلدان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٠٦م.

* اليعقوبي ت٩٠٥هـ:

١٤٠)تاريخ اليعقوبي، طبعة ليدن، ألمانيا، ١٨٦٠م.

* أبو يعلي (الخليل بن عبد الله ت ٤٤٦هـ):

١٤١)الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ط١، ٣ أجزاء، تحقيق د. سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة